تقرير عن تركية

وانقلاباتها الحديثة بعد الحرب

مرفوع

الى وزارة الخارجية المصرية

من

محمد المفتى الجزايرلى

قنصل المملكة المصرية بالآستانة

طبع على نفقة بنك مصر

مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية ٢٧/٢٨٨

تقرير عن تركية

وانقلاباتها الحديثة بعد الحرب

مرفوع

الى وزارة الخارجية المصرية

من

محمد المفتى الجزايرلى

قنصل المملكة المصرية بالآستانة

طبع على نفقة بنك مصر

مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية

٢٨٨-٢٧-١٠٠٠

مقدمة

تتابعت الحوادث فى تركيا عقب الحرب العظمى وبسببها وقع فيها كثير من الانقلابات العظيمة بل الثورات الحقيقية بكل معنى الكلمة التى شملت شئون الحياة جميعاً سياسية واجتماعية واقتصادية فزالت الدولة العلية والسلطنة العثمانية وقامت الجمهورية التركية والغيت الخلافة الاسلامية وأزيلت الامتيازات التى كان يتمتع بها رعايا الدول الاجنبية وفصل الدين عن الحكومة فصلا تاماً وتحررت المرأة التركية واستبدلت القبعة بالطربوش واتخذت بالجملة كل مظاهر المدنية الاوروبية

ولما كانت مرافق الحياة ومظاهرها متدخلا بعضها فى بعض ومرتبطا به ارتباطا وثيقاً بحيث أن كل تحول فى أحد فروعها لابد له من تأثير ما فى سائرها ولما كان أيضاً ولا يزال لتركية علاقات قديمة ومتينة بالقطر المصرى فان من الطبيعى أن يكون مايقع فيها ولاسيما من الوجهة السياسية والاجتماعية ذا أهمية خاصة بالنسبة إلى بلادها وقد قامت بالفعل فى القطر المصرى دعوة لترويج ما اتخذه الاتراك من المبادىء الاجتماعية . فقد حدانى ذلك أن لا أقصر أول تقرير تقدمه القنصلية المصرية بالآستانة الى وزارة الخارجية المصرية على بعض المسائل الاقتصادية فى تركية فحسب بل أردت أيضاً لما تقدم من الاعتبارات أن أضمنه نظرة عامة فى سائر شئون تركية حتى يكون لدى المطلع عليه فكرة عن أحوال هذه البلاد فى الوقت الحاضر من جميع الوجوه فذكرت فيه من كل شىء شيئاً كما فى فهرست المواد وقد ضمنته كذلك من المباحث الاجتماعية فى المسائل التى هى موضوع النظر الآن فى القطر المصرى ما انى لأرجو معه أن أكون قد قمت ببعض الواجب على نحو مواطنى الكرام

محمد المفتى الجزايرلى

قنصل المملكة المصرية بالآستانة

تركية الطبيعية

يسمى الترك بلادهم (توركيه) يلفظونها ويكتبونها هكذا بالهاء لا كما تكتب فى مصر (تركيا) وقد تقرر فى المؤتمرات الجغرافية وجوب مراعاة نطق أهل البلاد وسنجرى هنا على ذلك فنقول

توركية قسمان توركية فى آسيا وتوركية فى أوربا . مساحتها جميعا ٢٨٢٦٢٧ ميلا مربعا منها ٢٧٣٨٠٨ ميلا فى آسيا و٨٨١٩ ميلا فى أوروبا — وفى احدى الاحصائيات ان مساحة توركية الحالية هى ٧٢٧٥٢٠ كيلو متراً مربعاً

تركية فى آسيا

تتكون توركيه فى آسيا من الاناضول ويسمى أيضا آسيا الصغرى . ولفظ الاناضول يونانى معناه بلاد الشمس المشرقة . وهو شبه جزيرة على شكل مستطيل يتراوح ارتفاعه عن سطح البحر ٢٠٠٠ قدم فى الغرب والشمال الغربى الى ٤٩٠٠ فى الشرق . ويحده من الشمال البحر الاسود وبوغاز البسفور وبحر مرمره وبوغاز الدردنيل . ومن الغرب بحر ايجة ومن الشرق تخوم ايران وجمهوريات جورجيــة وارمنيه واذربيجان . ومن الجنوب البحر الابيض المتوسط وتخوم سوريا والعراق التى تحددت اخيرا فيما يختص بسوريا باتفاق بين تركية وفرنسا وفيما يختص بالعراق باتفاق بين تركيــة وانجلترة والعراق . وقد وافقت الجمعية الوطنية الكبرى التركية على هذه الاتفاقات يوم ٧ يونيه سنة ١٩٢٦ .

تركية فى أوروبا

وتتكون تركية فى أوروبا من تراقيا الشرقية وهى أيضاً شبه جزيرة تحيط بهــا من جهاتها الثلاث ميــاه البحر الاسود وبوغاز البسفور وبحر مرمره ونهر مارتزا الفاصل بينها وبين اليونان . اما الجهــة الشمالية فهي تخوم بلغاريا . وليست فى أغلبها كثيرة الارتفاع عن سطح البحر الا فى الجبال المطلة على البحر الاسود والدردنيل حيث يبلغ ارتفاع بعض نقطه منها ٣٠٠٠ و ٢٠٠٠ قدم .

المناخ

يختلف على الشواطىء عنه فى الداخل فبينما هو على ساحل البحر مشبع بالرطوبة خصوصاً فى الصيف اذا هو فى الداخل مناخ قارى ذو برودة قارسة فى الشتاء ولاسيما فى شرق الاناضول وذو حرارة شديدة فى الصيف . ومع ان بلاد اليونان وايطاليا واسبانيا هى تقريبا فى مستوى خط عرض واحد مع الاناضول فان مناخه أشد قسوة منها .

الانهار

وفى الاناضول كثير من الانهار قليلة الاهمية تنبع فى داخلية البلاد وتصب فى البحار المحيطة به وليس واحد منها صالحا للملاحة اطولها نهر قيزل ارماق ومنها نهر سقاريا الشهير باندحار اليونان على ضفافه سنة ١٩٢٢ . كما ينبع فى شرق الاناضول ، النهران الشهيران دجلة والفرات

عدد السكان

لم يسبق ان عملت احصائية لمعرفة عدد السكان الحقيقى فى عهد الامبراطورية العثمانية ولم تتفرغ الجمهورية التركية للآن الى القيام بمثل هذا العمل الضرورى . ولذلك فالاختلاف بيّن فى تقدير عدد سكان تركية فبعض المصادر كمصلحة الصحة العمومية التركية تقدر عدد سكان توركية فى آخر سنة ١٩٢٣ بـ ١٣٫٣٥٧٫٠٠٠ نسمة وبعض المصادر الاجنبية تقدره بنحو ٧٤٩٠٠٠٠ نسمة فقط .

والذى يترجح لدى ان يكون التقدير الاول اقرب الى الواقع فصاحب الدار أدرى بالذى فيها وعلى حسب هذا التقدير تكون نسبة السكان الى المساحة بواقع ١٨ نفسا للكيلو متر المربع .

التقسيمات السياسية

بناء على التنظيم الادارى الذى تم فى سنة ١٩٢٣ تنقسم توركيه الى ٧٢ ولاية (الولاية نظير المديرية فى القطر المصرى) منها ٦ ولايات فى توركية اوروبا تدخل فيها ولاية استانبول و٦٦ ولاية فى الاناضول.

ومن حيث الاختصاص قد قسمت الولايات التركية قسمة طبيعية بين القنصليتين الملكيتين المصريتين الموجودتين فى توركيه . فجعلت الولايات الواقعة فى كل المنطقة الشمالية من الشرق الى الغرب داخلة فى اختصاص قنصلية الاستانة وتركت الولايات الجنوبية لقنصلية ازمير . وهاك اسماء الولايات الداخلة فى اختصاص القنصلية الملكية المصرية بالاستانة ومساحتها وعدد سكانها .

اسم الولاية	المساحة	عدد السكان
استانبول	٣٣٧٠	١٠١١٠٠٠
جتالجة	٢٠٢٥	٣١٣٥٠
قرق كليسا	٤٥٨٠	٥٠٣٨٠
ادرنه	٦٠٧٥	١١٨٣٥٠
تكفور طاغى	٥٤٢٠	٢٠٢٤٠

اسم الولاية	المساحة	عدد السكان
كايبولى	١٣٠٥	٣٨٨٧٠
ازميت	٩٦٧٠	٩٢٥٠٠
ارطغرل	٧٦٦٠	١١٠٢٠٠
بروسه	٤١٠٠	٨١٠٠٠
باليكسر	٨١٥٠	٨٣٠٠٠
جيناق قلعة	٦٧١٠	١٥٤٢٣٠
بولى	١١٠١٠	١٧٩٧٢٠
اسكيشهر	١٣٣٥٠	١٤٧٣٢٥
زونغولداق	٥٦٢٠	١٨٩٨٤٠
قسطمونى	١٣٧٢٥	٣٧٥٧٥
كنغرى	٧٩١٠	١٨٩٨٤٠
أنقره	٢٨٣٥٠	٣٤١٠٠٠
سينوب	٥٨٥٠	١٥٧٩٥٠
جورم	١١٧٤٠	٢٢٤٤٩٠
قبرشهر	٦٧٥٠	١٥٥٩٢٠
صامسون	٣٤٠٠	٨٦١٠٠
اماسيا	٤٧٠٠	٩٤٠٠٠
يوزغاد	١١٤٧٥	٢٦٣٩٢٥
توقاد	١٣٠٥٠	٢٤٧٩٥٠
أوردو	٣٣٧٠	٢٠٨٩٤٠
شبين قره حصار	٤٧٢٠	١٠١٤٨٠
سيواس	٢٧٦٨٠	٣٥٩٨٥٠
كره سون	١٠٩٠	١٩٤١٦٠
طرابزون	٦٧٥٠	٣٨٤٧٥٠

اسم الولاية	المساحة	عدد السكان
كشوشخانة	٥٦٢٠	١٢٩٢٦٠
أرزنجان	٧٨٧٠	٩٤٤٤٠
درسيم	٤٦٥٠	٥٥٨٠٠
ريزه	٤٧٢٠	١٥٠١٧٠
أرضروم	٣٣٩٨٠	٢٧١٨٤٠
ارتوين	٢٧٢٠	٤٥٠٠٠
اردهان	٧٦١٠	٨٥٠٠٠
قارص	٩٠٢٠	٦٣١٤٠
بايزيد	٩٨٩٠	٥٩٣٤٠

ولنتكلم على أهم الولايات والمدن قليلا

ولاية استانبول

وأهم ما فيها بل وأهم ما فى توركية كلها هى مدينة استانبول (الاستانة) وضواحيها الواقعة على بحر مرمرة والبسفور سواء فى أوروبا وآسيا وكذلك أربعة جزائر الأمراء فى بحر مرمرة .

ومدينة إستانبول أصلها مدينة بيزنطية اتخذها الامبراطور الرومانى قسطنطين الأكبر سنة ٣٢٨ م عاصمة للامبراطورية الرومانية واطلق اسمه عليها فسميت قسطنطينية ثم أفتتحها « الفاتح » سنة ١٤٥٣ م فصارت عاصمة للسلطنة التركية وأطلق عليها الاتراك اسم استانبول وهو لفظ فارسى معناه العتبة واستعمل مجازاً على معنى قاعدة الساطنة ثم صارت عاصمة الاسلام سنة ١٥١٧ عندما انتقلت اليها الخلافة على يد السلطان سليم وظلت هكذا عاصمة للدولة العلية العثمانية ومقر الخلافة الاسلامية حتى فقدت ذلك كله حديثاً بصفة نهائية فى ٣ مارس سنة ١٩٢٤ عندما الغيت الخلافة الاسلامية ثم فى ٢٢ ابريل سنة ١٩٢٤ تاريخ صدور دستور الجمهورية التركية المنصوص فيه على جعل أنقرة عاصمة للدولة .

وقد فقدت الاستانة بذلك شيئاً كثيراً من أهميتها اذ انتقل منها دوائر الحكومة المركزية وكبار الموظفين واسرهم كما أخرج منها آل عثمان فاقفرت منهم قصورهم وفقدت المدينة ما كان فيها بهم من أبهة وجلال ملك يحوطهم كما نقص عدد سكانها بمن هاجر منها بسبب الحرب وبعده وكما تضاءل مركزها الاقتصادى وتوجيه الحكومة جل اهتمامها الى الاناضول وتنظيم موانيه وترقية انقرة وجعلها عاصمة لائقة بالحكومة الجمهورية .

الا أنها مع ذلك ما زالت فى غير منازعة عروس المدائن وأجمل الثغور بمركزها الفذ وهى ملتقى الشرق والغرب والبحر الأسود بالبحر الأبيض المتوسط والممر الوحيد لتجارة البلدان الواقعة على البحر الأسود — جمهورية القوقاز وروسيا وممالك رومانيا وبلغاريا — وبذلك البسفور البديع الذى طوله ١٦ ميلا ويقل عرضه عن ٣ أميال وبما على جانبيه من التلال وفخيم المبانى وجميل المناظر مما هو وحيد فى ذاته ولا مثال له فى العالم وأن فى أسواقها الغاصة بكثير من البضائع والمصنوعات الشرقية وفى جوها الجميل وآثارها المتعددة من قصور الملوك القدماء الى قصور الخلفاء والسلاطين كضلمة باغجة ويلديز وفى مساجدها الكثيرة التى هى آية فى الجمال والزخرف خصوصاً أياصوفيا ذلك المسجد المشهور وفى حماماتها وخاناتها وكبرى غلطة العظيم القائم على مدخل قرن الذهب يجمع بين استانبول القديمة واستانبول الحديثة وان فى ذلك كله لجاذبية خاصة تجعلها مطمح أنظار السواحين ومحبى الجمال والفن .

وهى المدينة الوحيدة فى كل تركيا التى تتوافر فيها كل وسائل الراحة والمعيشة الحديثة من ضروريات وكماليات وكذلك وسائل المواصلات بمختلف أنواعها من برية وبحرية كالترام والعربات والسيارات وبواخر الشركة الخيرية التى تمر على سواحل البسفور ذهابا وجيئة والمراكب الصغيرة التى تغدو وتروح فى البسفور كما أنها هى المدينة الوحيدة التى فيها التلفون ونظم التدفئة الحديثة .

عدد سكان الاستانة

حسب احدث احصائية أمرت بها مديرية البوليس فى سنة ١٩٢٣ يبلغ عدد سكان الاستانة ٧١٠٢٨٦ نفسا منهم

٣٧٣١٢٤	مسلمون
١٥٨٢١٩	أروام
٨٧٩١٩	أرمن
٤٠٠١٨	يهود
٥١٠٠٦	غير ذلك

وفى احدى الاحصائيات يوجد بمدينة الاستانة — ٢١٢ أوتيل — ١٦٥٥ قهوة — ٢٢٧ كازينو — ١٦ تياترو — ٣٦ سينما — ٢٠٠ كنيسة وصومعة — ٢ ستديوم — ٨١١ خان — ١٠٤٩٠٨ منزل — ١٢١ حمام عمومى — ٥٢٥ مسجد — ٨١٧ حنفية عمومية — ٢٩٢٧٧ محل تجارى —

ولاية أدرنة

ذات أهمية لقاعدتها (أدرنة) المسماة باسمها التى كانت عاصمة الدولة قبل فتح الاستانة وبها كثير من الآثار أهمها مسجد السلطان سليم وبأنها فى الاراضى التركية مبتدأ خط السكة الحديدية التى تربط

تركيا باوربا (اكسبريس الشرق) وهى واقعة على نهر طنجة عند ملتقاه بنهر مازنزا — أما سائر الولايات الأوربية فقليلة الاهمية ونذكرهنا ان ولاية جاليبولى يحدها بوغاز الدردنيل الشهير الذى اكتسب شهرة خاصة فى الحرب العظمى باستبسال الترك فى الدفاع عنه وعجز الحلفاء عن اقتحامه وطوله ٤٧ ميلاوعرضه يتراوح بين ثلاثةوار بعةأميال وهو محفوف بالتلال الجبلية على كلاجانبيه .

ولايات تركيا فى آسيا

انقره

انقره — مدينة قديمة بنيت في القرن السابع قبل الميلاد وقد ورد ذكرها فى القريب من القول المأثور عن امرئ القيس الشاعر الجاهلى المعروف . ولها شهرة عالمية بمعزها وقططها ذات الشعر الطويل الناعم وعسل نحلها . وقد اتخذتها القوى الملية التركية بعد سيواس قاعدة لها فى حرب الاستقلال لوقوعها تقريباً فى وسط البلاد وعندمنتهى خطى سكة حديد الاناضول مع بعدها عن متناول الاساطيل وجيوش الاعداء . وتقرر فى سنة ١٩٢٠ جعلها عاصمة للدولة التركية وذلك على خلوها من كل وسائل الراحة والمعدات الصحية حتى المياه الصالحة للشرب مع تسلط حمى الملاريا عليها وقارس بردها شتاء وشديد حرها صيفاً وغبارها الكثير وعدم وجود الابنية والاماكن الحديثة حتى انه ليس فيها فندق واحد حديث بحيث ان السفراء يضطرون عند سفرهم اليها الى المبيت فى عربات النوم بمحطة السكة الحديدية . وليس فيها الآن من السفراء سوى سفير الاتحاد الروسى للجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وسفير الافغان وأما بقية السفراء فانهم ما زالوا فى الاستانة الا أن كلا منهم قد اتخذ له استراحة بها يقيم فيها اذا سافر اليها هو أو احد سفارته . وأما المندوبون فوق العادة والوزراء المفوضون للدول الأجنبية فقد انتقل قليل منهم اليها وما زالت أغلبيتهم فى الاستانة كالسفراء

ولكن حكومة الجمهورية لم تدخر وسعا فى ترقية المدينة وجعلها عاصمة لائقة بها وليس ذلك بالطبيعة بمستطاع فى وقت قصير وقد اقيم فيها نحو ٥٠٠ منزل جديد وفندق على الطراز الحديث ولكنه لم يتم لغاية الآن وأخذت الحكومة فى اقامة ابنية جديدة للجمعية الوطنية الكبرى وسائر المصالح الاميرية .

على ان الذى يعوق ترقية المدينة بل الذى يقف حجر عثرة فى طريق تقدمها فى سبيل المدنية والعمران هو فحش الغلاء فيها وبخاصة ثمن اراضى البناء فانه لامدينة الا بابنية ولا ابنية الا اذا امكن الحصول على اراض تقام عليها الابنية . وقد بلغ مزاد ثمن الذراع المربع الواحد فى سوق انقره

الف ليرة تركية اى اكثر من ١٠٠ مائة جنيه مصرى مع ان ثمن الذراع المربع فى اعظم نقطة تجارية فى الاستانة لا يزيد على مائة ليرة تركية هذا اذا كان فى نقطة تجارية اما ثمن الذراع فى الاماكن الاخرى فيتراوح معدله بين ٤٥٠ و٤٨٠ و١٠٠٠ ليره تركية وعلى ذلك فكيف يتيسر والحالة هذه اقامة دور حديثة وعمارات كبيرة اذا كان ثمن الارض وحده يستلزم رأس مال عظيم ومن اجل ذلك فان الايجارات وسائر انواع الحاجيات فيها مرتفعة جدا الى ما لا يتصور بحيث قد يضطر معه موظفو الحكومة الذين يقرر نقلهم اليها من الاستانة الى تفضيل الاستعفاء من وظائفهم على الانتقال اليها .

وقد دعا بعض المفكرين الحكومة الى ان تنظر فى هذه المسألة وتفكر فى حل حاسم لهذه الشدة واقترح استصدار قانون على قاعدة عدم زيادة ثمن اراضى البناء عن ٥٠٪ من ثمنها فى سنة ١٩١٤ واعفاء المبانى الجديدة من الضرائب . ومع أن هذه الفكرة جديرة بالاعتبار الا ان الحكومة لم تتخذ نحوها قرارا بعد .

طرابزون

طرابزون : اهم وأكبر الثغور التركية على البحر الاسود ، وميناء ترانسيت مورد جميع تجارة شرق الاناضول وشمال شرق بلاد ايران كما انها ايضا كانت سوق ترانسيت العظيمة للسجاجيد العجمية حتى سنة ١٩١٩ اذ بدأت ايران تصدر سجاجيدها عن طريق بغداد .

واهم صادرات ثغر طرابزون — الحبوب والبيض والدخان والجوز والبندق .

وينتظر ان تزيد بالطبع حركته التجارية عند مد خطوط السكة الحديدية فى شرق الاناضول ويقدر عدد سكان طرابزون بنحو ٢٦٠٠٠ نفس.

سمسون

سمسون : ثغر على البحر الاسود يأتى فى الاهمية بعد طرابزون ولا بد أن تزيد أهميته التجارية عند اتمام خط السكة الحديدية - انقره — سيواس — سمسون — الذى بدىء فى انشائه وهو ميناء منطقة أماسيا ، وطوكات ، وسيواس ، وبفرة التى هى أعظم المناطق فى تركيا لزرع الدخان فهو سوق كبيرة لتصدير الدخان التركى الى أوروبا وأمريكا ومحصولات زراعية وحيوانية لمنطقة واسعة من الاراضى الغنية ويبلغ عدد سكان هذا الثغر نحو عشرين الف نسمة .

سيواس

سيواس : من اكبر مدن الاناضول وعلى بعد ١٢٥ ميلا فقط من ثغر سمسون فهى مركز تجارى

مهم وخصوصا عند اتمام انشاء السكة الحديدية التى تربطها بذلك الثغر من جهة و بانقرة من جهة أخرى ويبلغ عدد سكانها نحو ٣١ الف نسمة ولهذه المدينة أهمية تاريخية فى حرب الاستقلال التركية ففيها عقد القائمون بحركة الاستقلال مؤتمر سيواس الذى يعد فى الحقيقة مبدأ لقيام هذه الحركة بصفة فعلية وهى مشهورة بنوع السجاد التركى المعروف باسمها .

أماسيا

أماسيا : واقعة على بعد ٧٥ كيلو متر فى الجنوب الغربى لسيواس مشهورة بالتفاح المعروف باسمها وبالدخان وعدد سكانها ٢٣ الف نفس .

أرضروم

أرضروم : اكبر بلدة فى شرق الاناضول يبلغ عدد سكانها نحو العشرين الف نفس وهى متصلة بخط سكة حديدية ببلدة اسكندروبول فى القوقاز الروسى وهى واقعة فى طريق التجارة بين طرابزون والشمال الشرقى لبلاد ايران ولكنها ليست مركزا تجارياً ذا أهمية .

الحكومة

كانت الدولة العلية العثمانية البائدة ذات حكومة دستورية على رأسها سلطان يتولى السلطة التنفيذية وهو فى الوقت نفسه خليفة المسلمين يعاونه مجلس وكلاء (وزراء) ويدعى رئيسه بالصدر الاعظم ويقوم بالسلطة التشريعية مجلسان — مجلس المبعوثان (النواب) وكل أعضائه منتخبون ومجلس الأعيان (الشيوخ)وكلهم معينون .

وقد استمر نظام الحكومة على ذلك لغاية عقد الهدنة فى الحرب العظمى وبعدها بقليل حتى احتل الحلفاء مدينة الاستانة وصار الامر بيدهم ولم يعد للحكومة التركية من السلطة والنفوذ الا اسمها ونزل الجيش اليونانى فى ازمير وتوغل فى داخليـة الاناضول وتكونت القوة الوطنية فى الاناضول لتحرير البلاد التركية وعقدت اول مؤتمر لها فى سيواس فى سنة ١٩١٩ ثم في ٢٦ يناير سنة ١٩٢٠ وضع « الميثاق الملى » الذى بينت فيه حدود البلاد التركية مع التنازل عن جميع البلاد الاخرى غير التركية التى كانت تابعة للدولة العثمانية الى اهلها ليقرروا مصيرهم بانفسهم . ثم فى ٢٠ يناير سنة ١٩٢١ تقرر تغيير شكل الحكومة ونودى بحكومة جديدة مكونة من مجلس واحد يسمى المجلس الملى الكبير يجمع بين كلا السلطتين التشريعية والتنفيذية معا ويوكل المجلس بعض اعضائه للقيام فعلا بالسلطة التنفيذية .

فكان فى البلاد حكومتان حكومة الدولة العثمانية في الاستانة ولم تكن حكومة الا بالاسم وليس لديها جيش ولا سلطة ولا نفوذ وحكومة المجلس الملى الكبير في أنقره وهى الحكومة الحقيقية اذ يقع تحت حكمها الفعلى جميع البلاد التركية عدا التى كانت تحتلها جيوش الحلفاء وهذه الحكومة هى التى كانت قائمة بمهمة محاربة الجيوش الاجنبية وتمكنت من عقد اتفاق انقرة مع فرنسا وبمقتضاه تحررت كليكيا وسائر البلاد التركية المحدودة بالميثاق الملى من جهة سوريا وبذلك تفرغت حكومة المجلس الملى الكبير الى تحرير الاناضول جميعه تحريرا كان بدعا فى تاريخ الحروب واضطر الحلفاء الى عقد هدنة معها وتسلمت اليها بمقتضاها السلطة الفعلية فى مدينة الاستانة وسائر تركية أوربا

وقد حصل بعد ذلك ان فر السلطان وحيد الدين على باخرة انجليزية فختم بفراره هذا سلسلة سلاطين آل عثمان اذ اعلن المجلس الملى الكبير فى ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٣ الغاء السلطنة وقيام حكومة الجمهورية وعهد بالخلافة الى عبد المجيد خان الذى كان وليا لعهد السلطنة الملغاة والذى لم يستمر طويلا فى الخلافة اذ انها الغيت فى أوائل سنة ١٩٢٤ بالقانون رقم ٤٣١ بتاريخ ٣ مارس سنة ١٩٢٤ الذى قرر

أيضا اخراج الخليفة وسائر اعضاء الاسرة الشاهانية العثمانية من بلاد الجمهورية التركية فالآن تركيا ذات حكومة جمهورية أساس نظامها قانون التشكيلات الاساسية أى القانون النظامى الصادر فى ١٦ رمضان سنة ١٣٤٢ والموافق ٢٠ ابريل سنة ١٩٢٤ وهو يقابل الدستور عندنا .

الحقوق الدستورية

نص الدستور على أن كل تركى يولد ويعيش حرا وان الحرية هى عمل كل ما لا يضر الغير وعلى مساواة جميع الاتراك أمام القانون وعلى الغاء جميع الفوارق والمميزات سواء ا كانت شخصية أم طائفية وعلى أن حرية الدين والفكر والقول والكتابة والنشر والعمل والاجتماع والتعليم هى من الحقوق المقدسة

السلطات

توزع السلطات فى حكومة توركية كما فى مثيلاتها من البلاد المتمدينة على ثلاث السلطات المعروفة — التشريعية والتنفيذية والقضائية .

وقد نص الدستور التركى كما هو الحال فى الدستور المصرى وغيره على أن الامة مصدر كل السلطات ولكن الظاهرة الجوهرية من دستور الجمهورية التركية والتى تميزه عن غيره من الدساتير هى ان كل السلطات محصورة فى هيئة واحدة تسمى الجمعية الوطنية الكبرى . فهذه الجمعية الوطنية الكبرى هى وحدها التى تمثل الامة وهى تجمع فى شخصها وتنحصر فيها كل سلطة وتتولى نيابة عن الامة كل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وتقوم هى قانونا دون غيرها باستعمال السلطات الثلاث المذكورة حتى القيادة العليا للجيش فانها ممثلة فى شخص الجمعية الوطنية الكبرى .

أما السلطة التشريعية فتتولاها الجمعية الوطنية الكبرى بنفسها مباشرة .

أما السلطة التنفيذية فان الجمعية الوطنية الكبرى توكل عنها بعض أعضائها فى القيام بها . وهم رئيس الجمهورية المنتخب من بين أعضاء الجمعية ومجلس وكلاء (وزراء) تقرهم هى أيضا بعد أن يختارهم رئيس الجمهورية من أعضاء الجمعية .

أما السلطة القضائية فان الجمعية الوطنية الكبرى تعهد الى المحاكم بالقيام بها . هذا بينما ليس فى الدساتير الاخرى للهيئة التى تتولى السلطة التشريعية أى اختصاص قانونى بوظيفة السلطة التنفيذية وليس لها الا الرقابة على السلطة التنفيذية أى أن السلطة التشريعية هى سلطة تشريعية بحتة فحسب بل قد يشترك معها السلطة التنفيذية فى التشريع كما هو الحال فى الدستور المصرى وغيره اذ ان السلطة التشريعية يتولاها جلالة الملك والبرلمان .

وهناك ظاهرة جوهرية أخرى هى نتيجة منطقية لهذا الاساس الذى بنى عليه دستور الجمهورية التركية من أن الجمعية الوطنية الكبرى هى صاحبة السلطات جميعا وهذه النتيجة هى خلو الدستور التركى من اى نص على حل الجمعية الوطنية الكبرى . فيترتب على ذلك أن السلطة التنفيذية لا تملك حل الجمعية وهى نتيجة طبيعية ما دامت الجمعية نفسها هى السلطة التنفيذية كما هى السلطة التشريعية فى الوقت ذاته . واذا كان الامر كذلك فليس هناك بالطبيعة سلطة تنفيذية أخرى يمكن نظريا أن تأمر بحل الجمعية .

على أنه لما كانت الجمعية الوطنية الكبرى تملك كل سلطة فهى تستطيع أن تحل نفسها بنفسها وتأمر باجراء انتخابات جديدة .

وقد كان قدم اقتراح بتخويل رئيس الجمهورية حق حل الجمعية فكان نصيب هذا الاقتراح ان قوبل بعنف وإباء شديدين ورفض بقسوة

فهذا الفارق الجوهرى بين دستور الجمهورية التركية وسائر الدساتير — سواءا كانت لبلاد ذات نظام جمهورى ام ملكى دستورى — التى تمنح السلطة التنفيذية حق حل الهيئة التشريعية مطلقا أو مقيدا .

السلطة التشريعية

سبق بيان ان الجمعية الوطنية الكبرى تتولى السلطة التشريعية بنفسها . ومن هذه الوجهة فهى مثل كل هيئة تشريعية أخرى فى البلاد المتمدينة من حيث نظامها وحقوق وامتيازات واختصاصات اعضائها ومناعتهم البرلمانية .

والملاحظة الوحيدة على الهيئة التشريعية التركية هى انها مكونة من مجلس واحد بينما نظرية نظام المجلسين هى السائدة فى اغلب الدول .

وطبقا لنص المادة (٦) من دستور الجمهورية التركية فان مهمة الجمعية الوطنية الكبرى هى —

(١) تطبيق الشريعة الاسلامية (٢) سن القوانين وتفسيرها وتعديلها أو الغائها (٣) عقد الاتفاقات ومعاهدات الصلح مع الدول الاجنبية (٤) اعلان الحرب (٥) فحص واصدار القوانين المتعلقة بميزانية الدولة والحساب الختامى (٦) ضرب العملة (٧) اعتماد أو الغاء الاتفاقات والامتيازات المترتب عليها احتكار أو تعهد مالى (٨) حق العفو الكلى أو الجزئى عن الجرائم (٩) تخفيض العقوبة أو تعديلها (١٠) وقف التحقيق الجنائى أو وقف تنفيذه (١١) اقرار احكام الاعدام النهائية الصادرة من المحاكم .

واذا قورنت الجمعية الوطنية الكبرى فى توركية بمثيلاتها من الهيئات التشريعية فى البلاد الاخرى تبين انها على جانب عظيم من النشاط فان مشروعات القوانين والمسائل التى عرضت عليها فى دور انعقادها الاخير من أول نوفمبر سنة ١٩٢٥ الى ١٠ يونية سنة ١٩٢٦ بلغ عددها ٨٨٩ موضوعا انجزت الجمعية منها ٦٠٦ واحيل ٢٨٣ موضوعا الى اللجان المختصة على ان تنظر فى دور الانعقاد القادم . وقد تناولت المواضيع التى اتخذت كثيرا من القوانين المختلفة التى لها أثر عظيم فى الاحوال الاجتماعية كقانون لبس القبعة الاجبارى والقانون المدنى الجديد وقانون الالتزامات وقوانين متعلقة بالصحة العمومية والجيش والعدلية وترقية الموظفين ومجلس شورى الدولة واقرار المعاهدات التى تمت بين توركية وفرنسا فيما يختص بتحديد تخوم سوريا الشمالية وبين توركية وانجلترا والعراق فيما يختص بحدود العراق الخ

الاعضاء

وتتكون الجمعية الوطنية الكبرى من ٢٨٣ عضواً وهناك عدد الاعضاء الذين يمثلون بعض الولايات ١٥ عضواً ولاية الاستانة ١٠ اعضاء من ولايتى ازمير وقونيه ٨ أعضاء ولاية بالكسر ٧ أعضاء كل من انقره وقسطمونى وطرابزون . هذه هى أكثر الولايات عددا فى النواب وهناك ١٣ ولاية كل واحدة منها ينوب عنها ٥ نواب و ١١ ولاية كل واحدة لها ٤ نواب و ١٨ ولاية لكل واحدة منها ٣ نواب و ١٣ ولاية كل واحدة لها نائبان و٦ ولايات لكل منها نائب واحد فقط .

الانتخابات

انتخاب أعضاء الجمعية الوطنية الكبرى ليس للنساء حظ فيه بوجه من الوجوه فلا هن يشتركن فى انتخاب أعضاء وليس يصح أن تكون امرأة عضوا فيها

والانتخاب على درجتين وحق الانتخاب فى الدرجة الاولى هو لكل تركى بلغ عمره ١٨ سنة ليس محروما من الحقوق المدنية ويشترط فى منتخبى ثانى درجة ان لا يكونوا خدما فى المنازل . والاصل ان كل تركى بلغ عمره ٣٠ سنة وملماً بالقراءة والكتابة باللغة التركية يصح انتخابه عضوا بالجمعية الوطنية الكبرى عدا المجردين من حقوقهم المدنية

وتنتخب الجمعية لمدة ٤ سنوات ويصح مدها سنة أخرى اذ لم يتيسر عمل الانتخاب فى الميعاد الطبيعى .

مكافأة الاعضاء —

يستولى عضو الجمعية الوطنية الكبرى على مكافأة تحددها الجمعية وهى الآن ٣٦٠٠ ليرة تركية (أعنى ٣٨٠ جنيها مصريا تقريبا)

دور الانعقاد —

وتنعقد الجمعية الوطنية الكبرى من تلقاء نفسها وبغير دعوة فى اليوم الاول من نوفبر من كل سنة ويجب أن لا تقل مدة الدور عن ستة أشهر ولكل من رئيس الجمهورية ورئيس الجمعية دعوة الجمعية الى عقد دور غير عادى من تلقاء نفسه أو بناء على طلب خمسة أعضاء .

حل الجمعية —

سبق أن تبين أن دستور الجمهورية التوركيه خلو من النص على حل الجمعية و بذلك ليس لرئيس الجمهورية أو غيره حق حل الجمعية ولما كانت الجمعية منبع كل سلطة فهى وحدها دون غيرها تستطيع أن تحل نفسها بنفسها وتأمر باجراء انتخابات جديدة .

علاقة الجمعية بالوزارة —

وتراقب الجمعية الوزارة فى كل وقت ولها اسقاطها وهذا ايضا نتيجة منطقية لاعتبار الوزراء وكلاء عن الجمعية فى القيام بالسلطة التنفيذية ومن المعلوم ان الموكل له عزل الوكيل فى كل وقت (وتسمية الوزراء وكلاء هى لذلك تسمية موافقة)

السلطة التنفيذية

سبق أن تبين أن الجمعية الوطنية الكبرى هى صاحبة السلطات ومنها السلطة التنفيذية ولكنها تعهد فى القيام باعباء وظيفة السلطة التنفيذية الى بعض اعضائها وهم رئيس الجمهورية ومجلس الوكلاء (الوزراء)

رئيس الجمهورية

هو احد أعضاء الجمعية الوطنية الكبرى ينتخب لرياسة الجمهورية التركية ولم يحدد الدستور التركى مدة الرياسة بالسنين ولكنه نص على ان رئيس الجمهورية ينتخب لمدة دورة برلمانية واحدة ومدة الدورة البرلمانية اربع سنوات وزيادة على ذلك ايضا فانه لما كان رئيس الجمهورية هو احد أعضاء الجمعية فمدة رياسته تابعة بالطبيعة لمدة عضويته وتنقضى بانقضائها وهى اربع سنين وإعادة انتخاب رئيس الجمهورية جائزة ولا حد لذلك .

واذا وجد مايمنع رئيس الجمهورية من مباشرة اعمال وظيفته لسبب المرض أو السفر خارج البلاد أو فى حالة خلو كرسى الرياسة من صاحبه بسبب الموت أو الاستعفاء الخ فان رئيس الجمعية الوطنية الكبرى يكون رئيسا للجمهورية بالنيابة .

اختصاصات رئيس الجمهورية

رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة وبهذه الصفة له ان يرأس الجمعية الوطنية الكبرى ومجلس الوزراء وهذا نتيجة منطقية لكونه عضوا فيها وبصفته عضوا له حق الحضور فيها واذا حضر فانه يرأسها لانه رئيس الدولة ولكن ليس له ان يشترك فى مداولات الجمعية . وهو يعين الوزراء والممثلين السياسيين للجمهورية التركية لدى الدول الاجنبية ويقبل ممثلى الدول الاجنبية لدى حكومة الجمهورية وهو ليس مسئولا عن اعماله امام الجمعية الوطنية الا اذا وقعت منه خيانة . وهو يصدر القوانين التى تقرها الجمعية الوطنية الكبرى وله ان يرد اليها اى قانون يرى وجوب رده لاعادة النظر فيه مشفوعا باسباب الرد فاذا اقرت الجمعية هذا القانون بعد ذلك وجب عليه اصداره .

ولرئيس الجمهورية حق محدود فى العفو عن بعض الجرائم أو تخفيض العقوبة المحكوم بها .

وعند افتتاح دور انعقاد الجمعية الوطنية الكبرى يلقى رئيس الجمهورية خطاب الافتتاح يبين فيه سير الاحوال فى العام المنصرم وخطة الحكومة فى العام القادم وهو عبارة عن خطاب العرش فى الدستور المصرى .

مجلس الوكلاء (الوزراء)

يختار رئيس الجمهورية احد اعضاء الجمعية الوطنية الكبرى رئيسا للوزراء وهو يختار زملاءه من بين اعضاء الجمعية ايضاً ويعتمدهم رئيس الجمهورية . ويقال للوزراء فى تركية وكلاء كما كانوا يسمون كذلك مدة الدولة العلية العثمانية اذ كانوا وكلاء السلطان صاحب السلطة اذ ذاك . وهى الآن ايضاً تسميه موافقة وطبيعية وذلك ان السلطة التنفيذية فى دستور الجمهورية التركية هى كباقى السلطات للجمعية الوطنية الكبرى التى توكل عنها فى القيام بها رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء الذى هو وحده يدبر سياسة الحكومة ويضع القوانين موضع الاجراء التنفيذى وهو المسئول امام الجمعية عن سياسة الدولة والقوانين التى يوقع على اصدارها رئيس الجمهورية يجب ان تكون ممضاة من رئيس مجلس الوزراء والوزير المختص . ففى الواقع مجلس الوزراء هو الذى يقوم فعلا بالسلطة التنفيذية فهو الوكيل الفعلى عن الجمعية الوطنية فى القيام باعباء السلطة التنفيذية . ومن هنا دعى الوزير وكيلا . ورئيس الوزارة يسمى باشوكيل . باشى معناها رأس فى اللغة التركية

والوزراء بصفة كونهم أعضاء فى الجمعية الوطنية يشتركون فى مداولاتها وعند التصويت . وعدد الوزارات محدد بقانون والموجود الآن هو —

١ — رياسة الوزارات ٢ — وزارة الخارجية ٣ — وزارة المالية ٤ — وزارة الحقانية ٥ — وزارة الداخلية ٦ — وزارة الدفاع الوطني (الجيش والاسطول والطيران) ٧ — وزارة التجارة ٨ — وزارة الزراعة والمناجم والغابات ٩ — وزارة الاشغال العمومية ١٠ — وزارة المعارف العمومية ١١ — وزارة البحرية ١٢ — وزارة البوستة والتلغرافات والتليفونات ١٣ — وزارة الصحة العمومية.

وفى آخر الباب المخصص للسلطة التنفيذية تنص المادة ٥١ من الدستور على وجوب اصدار قانون بانشاء «مجلس شورى الدولة» تختار الجمعية الوطنية الكبرى رئيسه وأعضاءه ويكون اختصاصه فحص المسائل والمنازعات الادارية وابداء رأيه فى مشروعات القوانين والاتفاقات وشروط الامتيازات التى تمنحها الحكومة للافراد وكل ماينص قانون انشائه على منحه من الاختصاصات فهو يقابل اللجنة التشريعية فى القطر المصرى ويزيد عليها بالفصل فى المسائل الادارية .

وقد صدر هذا القانون فعلا بتاريخ ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٢٥ تحت رقم ٦٦٩ وقد نص فيه على تشكيله من رئيس وأربعة رؤساء لجان وستة عشر مستشارا لا يعزلون من وظائفهم الا بقرار أغلبية الجمعية الوطنية الكبرى .

السلطة القضائية

تملكها الجمعية الوطنية الكبرى ولكن تعهد الى المحاكم بالقيام بها .

وقد صدرت عدة قوانين لتنظيم السلطة القضائية أحدثها وأهمها وأبلغها أثرا هو القانون رقم ٤٦٩ الصادر فى ٨ ابريل سنة ١٩٢٤ ونفذ ابتداء من أول مايو سنة ١٩٢٤ وهو الذى الغى المحاكم الشرعية ومحاكم الاستئناف ومحاكم التجارة ووضع ترتيباً جديدا للمحاكم وبيانها واختصاص كل منها .

وجميع أنواع المحاكم الموجودة الآن فى الجمهورية التركية هي الآتية —

١ — محاكم الصلح ٢ — المحاكم الاصلية ٣ — محاكم الجنايات ٤ — محكمة نقض وابرام واحدة فوق هذه الانواع الثلاثة من المحاكم .

محاكم الصلح —

بلاد الجمهورية تنقسم الى ولايات وكل ولاية الى اقضية وكل قضاء الى نواح وبصفة مبدئية توجد محكمة صلح فى كل ناحية عدا الناحية التى لاتدعو الحاجة الى وجود محكمة بها وحينئذ يقوم رئيس

المحـكمة الاصلية أوأحد قضاتها معين من قبله للقيام بأعمال وظيفة قاضى الصلح فى هذه الناحية وتشكل محكمة الصلح من قاض واحد . ويمـكن تشبيه محاكم الصلح بمحاكم المراكز فى القطر المصرى أو المحاكم الجزئية . وتختص محاكم الصلح بالفصل فى المواد المدنية التى لا تتجاوز ٢٠٠ ليرة تركية (اكثر قليلا من ٢٠ جنيهاً مصرية) وفيما يرفع اليها بطريق التحكيم مهما بلغت قيمته . وفى المواد الجنائية اذا كانت العقوبة فيها بالحبس لا تزيد على سنة أو الغرامة لا تتجاوز مقدارها ١٠٠ ليره تركية (أكثر قليلا من ١٠ جنيه مصرى) .

المحاكم الاصلية —

وتوجد محكمة أصلية فى كل قضاء وتسمى باسمه . ففى كل ولاية محاكم أصلية بقدر عدد الاقضية التى فيها .

وتشكل المحكمة الاصلية من رئيس وعضوين . ويجوز أن يكون فى المحكمة الأصلية الواحدة جملة دوائر وحينئذ يكون بها من القضاة العدد الذى يسمح بتشكيل كل دائرة من رئيس وعضوين. وتسمية هـذه المحاكم بالاصلية تسمية موافقة اذ أنها مختصة بالفصل فى جميع المواد المدنية والتجارية والجنائية (عدا الداخلة فى اختصاص محاكم الصلح) كما انها تنظر فى مسائل الاوقاف وجميع مواد الاحوال الشخصية على اختلاف أنواعها فهى التى صار اليها اختصاص المحاكم الشرعية الملغاة وهى تجمع من اختصاص المحاكم الابتدائية الاهلية والمختلطة الى اختصاص المجالس الحسبية والمحاكم الشرعية فى القطر المصرى .

محاكم الجنايات —

تختص بالنظر فى مواد الجنايات وتشكل من رئيس وأربعة أعضاء وتحدد دائرة اختصاص محكمة الجنايات بقرار من وزير الحقانية .

ولم تعمم للآن محاكم الجنايات في جميع البلاد ولذلك فانه فى المناطق التى ليس فيها محاكم جنايات تكون المحـكمة الاصلية هى المختصة بالفصل فى مواد الجنايات وتشكل حينئذ من رئيس وأربعة أعضاء .

محكمة النقض والابرام —

هى محـكمة واحدة فى كل توركية مقرها فى أسكيشهر يرفع اليها جميع استئنافات الاحكام الصادرة من المحاكم الثلاث المذكورة وقد زاد عدد القضاة فيها ووكلاء النائب العمومى فصارت تشمل ست دوائر منها ثلاث مدنية ومثلها جنائية وتشكل محكمة النقض والابرام من أربعة اعضاء غير الرئيس

المحكمة العليا — وقد نص الدستور على انشاء محكمة عليا لمحاكمة أعضاء الحكومة ورئيس وأعضاء كل من مجلس شورى الدولة ومحكمة النقض والابرام والنائب العمومى لدى المحكمة المذكورة على التهم التى توجه اليهم بسبب تأدية وظيفتهم وهذه المحكمة العليا فى توركية تقابل المحكمة العليا التأديبية فى القطر المصرى والجمعية الوطنية الكبرى هى التى تقرر احالة الموظف المتهم على المحكمة العليا المذكورة.

وهى تشكل من واحد وعشرين عضوا أحد عشر من محكمة النقض والابرام وعشرة من مجلس شورى الدولة تنتخبهم هيئة المحكمة والمجلس المذكوران مجتمعين معاً وهؤلاء الواحد والعشرون ينتخبون من بينهم الرئيس والوكيل و يجلس فى هيئة المحكمة للفصل فى الموضوع خمسة عشر عضوا والستة الباقون يكونون اعضاء احتياطيين لتكملة المحكمة عند الاقتضاء.

وينص دستور الجمهورية التركية على استقلال القضاة استقلالا تاماً خاليا من كل تدخل من اية هيئة وانهم لايخضعون الا للقانون وانه لامجلس الوزراء ولا الجمعية الوطنية نفسها يستطيع ان يعدل أو يوقف تنفيذ احكام المحاكم.

وينص الدستور على ان جلسات المحاكم تكون علنية الا اذا قررت المحكمة جعلها سرية طبقاً لقانون تحقيق الجنايات.

وقد صدر قانون رقم ٤٦١ بتاريخ ٣ ابريل سنة ١٩٢٤ يقضى بان على القضاة ووكلاء النيابة وكتاب الجلسات ان يرتدوا الملابس التى يقررها وزير الحقانية وان من يخالف ذلك اللباس يخصم منه نصف مرتبه فى المرة الاولى وكل المرتب فى حالة العود.

وليست مرتبات القضاة بمرتفعة فى توركية، ففى الميزانية الماضية كان رئيس محكمة واحد هو الذى يتناول مرتب ١٠٠ ليره فى الشهر أو نحو أحد عشر جنيهاً مصريا غير علاوة غلاء المعيشة وتقرر فى الميزانية الجديدة تعديل حالة القضاة فصار عدد الذين يتناولون ١٠٠ ليره ثمانية بدلا من واحد فقط وكذلك ثمانية نواب عموميين لدى المحاكم يتناول كل منهم ٩٠ ليره. واقل مرتب لرجال القضاء هو ٢٥ ليره تركية أقل من ثلاثة جنيهات مصرية ووكلاء النيابة فى الاقضية يتناولون ٣٠ ليره أى ثلاثة جنيهات مصرية وربع جنيه.

وقد صدر أخيرا القانون رقم ٧٦٦ بتاريخ ٣ مارس سنة ١٩٢٦ المسمى « بقانون القضاة » اذ وضع قواعد جديدة للشروط التى يجب توافرها فى القضاة ودرجاتهم وتعيينهم وترقيتهم وعلاواتهم واقدميتهم ومجلس تأديبهم وهو لا يختلف كثيرا عن نظام القضاء فى القطر المصرى غير ان القضاة فى

تركية يمتازون عن زملائهم فى مصر بان هذا القانون ينص على وجود لجنة لاختيار القضاة مكونة من رئيس محكمة النقض والابرام بصفة رئيس وأعضاؤها وكيل وزارة الحقانية وثلاثة مستشارون بمحكمة النقض والابرام ومديرو ادارة المواد الجنائية والمواد المدنية والمستخدمين بوزارة الحقانية وكذلك رئيس مفتشى الوزارة المذكورة . وهذه اللجنة وحدها دون غيرها هى التى تختار القضاة وتقضى بترقيتهم وزيادة مرتباتهم وتفصل كمجلس تأديب فيما يقع منهم من المخالفات وليس لوزير الحقانية سلطة فى شىء من ذلك الا فى حالة التعيين فحسب فان له أن لا يوافق على قرار اللجنة اذا كانت هناك اسباب لذلك ويجب على الوزير ان يبينها فى قرار الرفض .

محاكم الاستقلال

لما كانت تركية حديثة عهد بثورة بل بثورات عظيمة قلبت كل النظم التى كانت سائدة قبل سواء أكان ذلك من الوجهة السياسية أم الاجتماعية فكان طبيعيا أن يوجد فيها من لا يميل الى النظم الجديدة وقد ينتهز الفرص لمعاكستها وقد ثارت بالفعل ثورات محلية كانت سببا فى اصدار القانون رقم ٢٤٩ فى تاريخ ٣١ يوليه سنة ١٩٢٢ لانشاء محاكم وقتية تدعى محاكم الاستقلال فى المناطق التى تدعو بها الحالة الى ذلك .

وتدل تسمية هذه المحاكم على اختصاصها فهى تنظر في كل اخلال بالاستقلال الذى حصلت عليه البلاد كمناهضة الجمهورية والدعوة الى السلطنة الملغاة وكجرائم الخيانة العظمى ومعاكسة الحركة الوطنية والتجسس السياسى والحربى والجرائم السياسية والاخلال بالنظام العام وظلم الموظفين العموميين واضطهادهم للشعب

وتشكل محكمة الاستقلال من رئيس وعضوين ونائب عام لاقامة الدعوى والاربعة تنتخبهم الجمعية الوطنية الكبرى من أعضائها بالاقتراع السرى .

ومدة هذه المحاكم الوقتية الاستثنائية محددة بستة أشهر وبانتهاء مهمتها بالفصل فى القضايا المحالة عليها فاذا لم تنته مهمتها فى بحر ستة الاشهر الاولى وجب استصدار قرار من الجمعية الوطنية الكبرى بمدها ستة أشهر أخرى وهكذا

وأحكامها نهائية وواجبة التنفيذ فورا الا الحكم بالاعدام فيجب ان تفحصه وتقره الجمعية الوطنية الكبرى والا اذا عارض النائب العام فى الحكم وحينئذ تفصل الجمعية الوطنية فى المعارضة . على ان للجمعية الوطنية الكبرى ان تقرر فى الاحوال الاستثنائية تنفيذ أحكام الاعدام نفسها بمجرد صدورها

بلا حاجة الى عرضها عليها وقد جرت عادة محاكم الاستقلال على عدم السماح للمتهمين امامها بالاستعانة بالمحامين للدفاع عن انفسهم

المحاموه

وللمحامين فى توركية لائحة صدر بها أخيراً القانون رقم ٤٦٠ بتاريخ ٣ ابريل سنة ١٩٢٤ المعدل بالقانون رقم ٧٠٨ فى ٦ يناير سنة ١٩٢٦ الذى كان من ضمن تعديلاته ان ابدل لفظ المحامى (عربى الاصلى) بلفظ الافوكاتو الافرنكي .

كتاب العدل

كاتب العدل فى توركية هو النوتير (Notaire) فى فرنسا وانشئ هذا النظام بمقتضى القانون الصادر فى ١٥ اكتوبر سنة ١٩١٣ وعدل أخيراً بالقانون رقم ٥٠٩ الصادر فى ٢٢ ابريل سنة ١٩٢٤ وكاتب العدل بنص القانون « سكرتير عمومى » يقوم بتحرير كافة العقود الرسمية أو العقود التى يراد صبغها بالصبغة الرسمية كما يقوم بترجمة الأوراق من لغة الى أخرى وادارة الاموال الثابتة والمنقولة التى يعهد اليه بادارتها وحفظ الودائع على ذمة الآخرين واجراء الاعلانات القضائية .

وكتاب العدل يعينون بقرار من وزير الحقانية ويفصلون من الخدمة كالموظفين اذا بلغوا سن التقاعد . غير انهم لا يستولون على مرتب من خزينة الحكومة بل يتناولون أتعابهم من ذوى الشأن.

السلطة المحلية

وينص دستور الجمهورية التركية على تقسيم توركية الى ولايات والولايات الى أقضية والأقضية الى نواح والناحية عبارة عن مجموع قصبات أو قرى .

وينص القانون رقم ٤٤٢ الصادر فى ١٨ مارس سنة ١٩٢٤ على أن كل محلة يقل عدد سكانها عن ٢٠٠٠ نسمة تدعى « كوى » أى قرية . وكل محلة يكون عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة فاكثر لغاية ٢٠٠٠٠ نسمة تسمى « قصبة » والمحلة التى يزيد عدد سكانها على ٢٠٠٠٠ نسمة تسمى « مدينة »

وينص الدستور والقانون رقم ٤٤٢ المذكور على الاعتراف بالشخصية المعنوية لكل من الولاية والمدينة والقصبة والقرية .

الولاية — وينص الدستور على ادارة الولايات حسب نظرية اللامركزية ولكل ولاية مجلس ولاية ينتخب الأهالى أعضاءه الذين ينتخبون من أنفسهم الرئيس وهو يقوم بتنفيذ قرارات المجلس

وينتخبون كذلك من بينهم لجنة ادارية لادارة مختلف المصالح . ومجلس الولاية يختص في حدود القوانين التى تصدرها الجمعية الوطنية الكبرى بادارة كل الاعمال المحلية فى الولاية كالتعليم والصحة العمومية والزراعة والاشغال العمومية ولا يستثنى من اختصاصه الا المسائل العمومية المشتركة فى الدولة كسياسة الدولة الخارجية والقضاء والجيش والضرائب العمومية وما أشبه .

وتعين الحكومة المركزية واليا لكل ولاية هو مندوب وممثل الجمعية الوطنية الكبرى فى الولاية وعليه تنفيذ المصالح العمومية ولا يتدخل فى اعمال المجلس الا فى حالة تضارب مصلحة الحكومة المركزية مع مصلحة الولاية المحلية

فالولاية والحالة هذه تقابل المديرية فى القطر المصرى ومجلس الولاية يقابل مجلس المديرية ولكن الفرق العظيم هو امتياز الولاية بالادارة المركزية التامة وبأن الوالى ليس رئيسا لمجلس الولاية ولا يتدخل فى أعماله بعكس المدير فى القطر المصرى فانه رئيس مجلس المديرية ومنفذ قراراته .

القضاء — تقسم الولاية من حيث الادارة والبوليس الى اقضية ولكن ليس للقضاء شخصية معنوية وعلى رأس كل قضاء قائمقام يكون مرءوسا للوالى وخاضعا لاوامره والقضاء يقابل المركز فى القطر المصرى .

الناحية — تتكون من مجموع قصبات أوقرى ويدير شئونها المشتركة « مجلس ناحية » ينتخبه الاهالى وهو ينتخب من أعضائه مديرا للناحية ولجنة ادارية .

القرية — ينتخب الذكور البالغون ١٨ سنة كاملة من كل قرية مجلسا يسمى « هيئة اختيارية » ورئيسا للقرية يدعى المختار وهو بنص القانون موظف عمومى وهو رئيس الهيئة الاختيارية . وهم ينتخبون «امام» القرية وهو عضو قانونى فى الهيئة الاختيارية والمختار والامام يقابلان العمدة ومأذون القاضى فى القطر المصرى واختصاصاتهما هى اختصاصاتهما تقريبا .

ويجتمع مجلس القرية أو الهيئة الاختيارية فى كل أسبوع مرة على الاقل بدعوة من المختار أو من تلقاء نفسه للنظر فى شئون القرية . ويجب أن تمر به القضايا التى لا تتجاوز قيمتها ٥٠ ليرة توركية قبل رفعها الى المحاكم وبذلك فالهيئة الاختيارية فى القرى فى توركية تقابل المجلس القروى ومحكمة الخط فى القطر المصرى . والمختار والامام يقابلان العمدة ومأذون القاضى والفارق الجوهرى ان كل هذه الهيئات فى توركية تكون بانتخاب الاهالى لا بتعيين الحكومة ويكون فى القرية خفير لكل خمسة آلاف نفس والخفراء ترشحهم الهيئة الاختيارية و يعينون بقرار يصدره قائمقام القضاء التابعة له القرية

المجالس البلدية

يبلغ عدد المدن التى لها مجالس بلدية فى تورکيـة ٦٢٧ مدينة وميزانيتها نحو ١٦ مليون ليرة توركية وأكبر هذه المجالس بالطبع هو مجلس بلدى مدينة الاستانة وتبلغ ميزانيته وحده اكثر من ثلث ميزانية كل المجالس البلدية مجتمعة أى ٥٤٩٦٣٢٠ ليره تركية ويليه فى منطقة القنصلية المصرية بالاستانة مجلس بلدى مدينة انقره وتبلغ ميزانيته ٣١٤٩٩٢ ليره توركية ومن هـذه الارقام يستدل على ضعف ميزانية البلديات وحالة المدن السيئة من جراء ذلك فلا عجب اذا كان لا يوجد فى الاستانة على شهرتها شوارع معتنى برصفها كشوارع القاهرة والاسكندرية.

الحكومة والموظفون

حالة الموظفين فى توركية الآن تعتبر من الجهة النظرية من أسعد مايكون فانه فى شهر مارس سنة ١٩٢٦ أصدر القانون رقم ٧٨٨ المسمى بقانون الموظفين وهو يقابل القانون المالى فى القطر المصرى ويقسم الموظفين الى موظفين، وهم فى عرف القطر المصرى الداخلون فى هيئة العمال، ومستخدمين وهم الموظفون بعقود وقد تعرض هذا القانون الحديث الى مسألة اشتغال الموظفين بالسياسة وهو يحرم عليهم الاشتراك فى الجمعيات والنوادى السياسية والتردد عليها ويحرم عليهم التدخل فى الانتخابات أيا كانت ونشر كتابات أو تصريحات سياسية وجزاء المخالف الرفت .

وقد وضع قواعد معينة لترقية الموظفين الى درجات أعلى وحصولهم على علاوات وتقضى المادة ١٩ منه على أن تعيين الموظفين أو رفتهم اذا جاء مخالفا للقواعد المبينة بالقوانين واللوائح الخاصة بذلك فانه يقع باطلا ويكون كأن لم يكن ويصبح لاغيا فعلا بقرار يصدره مجلس شورى الدولة أو محكمة النقض والابرام بناء على طلب ذوى الشأن ومن الجلى أن فى هذه المادة ضمانة كبرى للموظفين وراحة عظيمة لهم وطمأنينة لانفسهم

كما نص فى القانون المذكور على ان الموظف مكلف بتكاليف أوامر رئيسه فاذا رأى فيها ما يخالف روح القوانين واللوائح المعمول بها فانه يوجه نظر رئيسه الى ما فى الأمر من المخالفة فاذ أصر الرئيس على أمره وجب على الموظف انفاذه مع اخطار رئيسه كتابة ان المسؤلية تقع عليه وحده . ولكن اذا كان الامر يعتبر جريمة من الجرائم المعاقب عليها فان الموظف لا ينفـذه ويخطر الجهة الرئيسية العليا . فهذه المادة تعطى حرية كاملة للموظف فى تقدير أوامر رئيسيه وتنفيذها ومناقشتها ويترتب عليها تقوية شخصية الموظفين وعدم استكانتهم وخضوعهم الاعمى للرئيس .

وضمانة أخرى ليست فى القطر المصرى الا لمستشارى محكمة الاستئناف الا وهى أن الموظف فى توركية لا يجوز نقله الا برضاه ومن ينقل بغير رضاه فانه يرفع أمره الى مجلس شورى الدولة لاعادته ولا ينطبق هذا المبدأ بالطبيعة على الموظفين فى الهيئات السياسية والقنصليات وقد احتاط هذا القانون أيضا حتى لا يحابى الموظفون أقرباءهم فنص على عدم جواز تعيينهم (أقارب الموظف) فى الوظائف التى له أن يعين فيها وعلى عدم امكان ان يجتمع الموظف وذويه فى مكتب عمل واحد أو لجنة واحدة . ولا يصح فصل الموظف الا بقرار من مجلس التأديب والغى الرفت الادارى . وسن التقاعد هو ٦٥ عاما .

وتنص المادة ٨٦ على دفع مهايا الموظفين مقدما عن كل شهر فاذا مات الموظف فى بحر الشهر فلا تطالب ورثته بشىء ولكن الواقع حتى الآن ان المهايا تدفع مؤخراً وليس فى اليوم الأول من الشهر

فاذا طبق هذا القانون كما هو تماما فان الموظفين فى توركية يصبحون أحسن حالا من أخوانهم فى كثير من البلاد .

توركية الاجتماعية

السلالة والديانات — لدرس اجناس الشعوب التى تقطن الجمهورية التركية يجب تقسيمها حسب الديانات . ففى توركية مسلمون ومسيحيون ويهود .

الشعوب المسلمة

الاتراك ليسوا جيلا خاصا من الناس يتميز بنفسه عن غيره بل هم خليط نتيجة ازدواج عناصر مختلفة يرجع اصلهم الى الطورانيين والتاتار الذين نزحوا الى الاناضول وتزاوجوا بالاجناس المسلمة المجاورة أو بمن كان يدخل فى الاسلام من جميع الاجناس التى كانت تنضوى تحت سلطتهم أو بالنساء المسيحيات واليهوديات وكذلك السودانيات والاحباش وغير ذلك . اللاتى كن يتخذن على وجه التسرى بهن . فالاتراك الآن خليط من الناس يجرى فى عروقهم دم الطورانيين الاصليين والشراكسة والعرب والالبانيين « الارناؤط » والارمن واليهود واليونان والبلغار والصرب والسودانيين والأحباش

وفى مظهره الجسمانى ليس يختلف التركى عن الاوربى فى شىء .

والتركى على العموم متوسط البنية فنوع فخور بنفسه وذلك مشهورعنهم يضرب به المثل وكان يحق

لهم ذلك اذ كان الاتراك متسلطين على بلاد مترامية الاطراف وفى القارات الثلاث وكانوا أعظم دولة فى العالم ابان مجدهم فلا غرو ان داخلهم وتأصل فيهم فخر ما زالوا يتوارثونه حتى بعد فقد سببه .

والتركى هو أول كل شيء هو رجل حرب ورجل وظيفة وليس له باع طويل فى المسائل التجارية والصناعية ومنشأ ذلك أنهم كانوا العنصر الحاكم صاحب الوظائف فى الحكومة وانهم كانوا دائما فى حروب مستمرة فلم يكن لديهم الفراغ الكافى لاتقان صناعة أخرى غير صناعة الحرب والتوظف فى الحكومة كما انه كان يحتقر كل صناعة غيرها واخيرا اشتغل الاتراك بالزراعة

والى آخر عهد الدولة العلية العثمانية كانت الصناعة عموما بغير استثناء وأغلب المصالح التجارية والمالية بأيدي الاجانب والأرمن واليونان واليهود . وانما على عهد الجمهورية تبدلت الحال واضطر الاتراك الى الاشتغال بالصناعات لتروح اليونان والارمن بسبب الحرب وعقبها . وتوجيه الحكومة نظرها الى المسائل الاقتصادية وجعلها تركية بحتة .

ويقدر عدد الترك الآن بنحو ٨٠٠٠٠٠٠ نسمة على وجه التخمين

الاكراد — هم طورانيون قطنوا من مدة طويلة فى المنطقة الجبلية الواقعة فى شمال سوريا والعراق وما زال أغلبهم على حالة البداوة يرعى الماشية ولغتهم فى الغالب فارسية مع قليل من الطورانية

والكردى متوسط القامة والبنية أسمر اللون عيونه سوداء . ونساؤهم قويات يعملن كالرجال وهن متعودات على استعمال السلاح . ويبلغ عدد الاكراد فى توركية نحو ٢٥٠٠٠٠٠ نسمة .

الشركس — هم مسلمو القوقاز نزحوا الى الاناضول فراراً من اضطهاد الروس واغلبهم رعاة ورجالهم ونساؤهم مشهورون بجمالهم واعتدال قوامهم .

اللاظ — أصلهم من كرج القوقاز ويقطنون على ساحل البحر الاسود شرقى طرابزون ولغتهم اليونانية ويتكلمون باللغة التركية أيضا ويشتغلون بالصيد من البحر والزراعة وغيرها .

التركمان — أصلهم من السلجوقيين ومازالوا محافظين على ذلك الاصل ويعيشون على حالة البداوة فى الجنوب الشرقى لبلاد الاناضول ولهم قوانين بدوية خاصة ويقرب مذهبهم من مذهب الشيعة ولهم اعتقاد خاص فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب .

اليوروك — مثل التركمان من أصل سلجوقى مشهورون باللصوصية ويعيشون في حالة البداوة فى الجبال وسط الاناضول

البوماك — يعيشون في توركية في أوروبا لهم لغة خاصة تقرب من اللغات السلافية وكانوا فى الاصل مسيحيين مستقلين دخلوا من تلقاء أنفسهم فى الاسلام فى أوائل القرن الخامس عشر فرارمن اضطهاد الكنيستين الارثوذكسية والرومانية . وهم على العموم مسالمون نشطون

الشعوب المسيحية

الأرمن — وكان يبلغ عددهم نحو ١٥٠٠٠٠٠ نسمة قبل الحرب ولكن كثيرا منهم غادر بلاد توركية بسبب الحرب وبعدها ولا يعرف العدد الباقى الآن . وهم شعب معروف بالنشاط والدهاء والمكر .

اليونان — العنصر اليونانى فى توركية محصور الآن فى الآستانة دون غيرها . وذلك بناء على تقرير تبادل السكان بين توركية واليونان وبيدهم كثير من المتاجر والصناعات وربما كان عددهم فيها الآن ٢٠٠٠٠٠ نفس

الأشوريون — وكانوا يسمون أيضا بالنسطوريين والكلدانيين ولكن الاكتشافات الأثرية الاخيرة فى نينوى دلت على أن اسمهم الحقيقى هو « الاشوريون » وهم يعيشون فى المنطقة الشرقية والجنوبية لبحيرة (وان) ويبلغ عددهم نحو مائة الف نفس وربما كانوا أرقى من الاكراد والعجم والعرب المجاورين لهم .

اليهود

يبلغ عدد اليهود الآن فى توركية بعد الحرب وهجرة من هاجر منهم خارج البلاد التركية نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس منهم نحو ٤٠٠٠٠ فى الاستانة أصلهم من يهود اسبانيا الذين فروا الى توركية ولذلك فلغتهم هى اللغة القسطلية القديمة الممزوجة بقليل من الالفاظ التركية والعبرية .

وليس من حاجة الى ذكر صفات العنصر اليهودى ونشاطه وحسن ادراك عقليته الأمور المالية والاقتصادية وقد كان لهم شأن عظيم فى توركية ولا سيما الدور الذى لعبه اليهود المسلمون من أعضاء جمعية الاتحاد والترقى فى ثورة ١٩٠٨ .

ولهم معابدهم ومستشفياتهم ومدارسهم وملاجئهم ولهم نظام رسمى معترف به أصدرت به الدولة العلية قانونا ينص على انشاء مجلسين مجلس جسمانى ومجلس عمومى وحاخام اكبر للنظر فى شؤونهم الطائفية

سياسة الحكومة الاجتماعية

القومية التركية . المدنية الغربية . الروح العلمانية . هذه هي ثلاثة المسائل العليا التي تتطلع اليها انظار الجمهورية التركية بل هي ثلاثة الاغراض الجوهرية التي تتجه قوى الجمهورية جميعاً الى تحقيقها في نشاط وربما في شدة وعنف .

وذلك أن من بيدهم مقاليد الامور في حكومة الجمهورية التركية قد أنعموا نظرهم في حالة بلادهم خصوصاً وحالة الأمم الشرقية عموماً فتحقق لديهم أن كل أمة لم تأخذ بأسباب المدنية الغربية وتباعدت عنها أو تجاهلتها فهي لا بد مغلوبة على أمرها ذليلة في بلادها متسلطة عليها الامم الغربية يستغلونها لمصلحتهم دون مصلحتها اذا أن الحياة جهاد مستمر غير منقطع ولا يظفر فيه الا القوى ماديا ومعنوياً وان الامم القوية هي وحدها الامم الغربية أو التي أخذت بأسباب المدنية الغربية وان كل ضعيف مصيره الانحلال لامحالة وقد كان لهم في ذلك اقوى مثل في انفسهم وهو انحلال الدولة العلية العثمانية شيئاً فشيئاً حتى أجهزت عليها الحرب الكبرى ثم ان الاتراك بعد ذلك وبعد ان كانوا في حكم المحكوم عليهم بالزوال تمكنوا من استرداد بلادهم توركية بفضل الروح الوطنية القومية التي تجلت فيهم لكسب استقلالهم وشعروا بلزوم مجاراة الامم القوية في مضمار المدنية فقرروا في غير تردد ولا احجام اتخاذ المدنية الغربية بحذافيرها وحمل الشعب التركي على قبولها وتمثلها بالرغم مما اشتهر عنه من الحب لما هو قديم ومحافظته عليه وجعلوا سياسة الدولة الاجتماعية مبنية على أساس المبادىء الثلاثة — القومية التركية — المدنية الغربية — الروح العلمانية — واتخذوا لتنفيذ ذلك خطة هدمية انشائية ، هدمية بازالة كل ماهو قديم وكل مايذكر بالقديم ، وانشائية باقامة دعامات قوية لبث المبادىء الحديثة ونشرها في الشعب التركي

أما الروح القومية — فيعنون بها ذلك المبدأ الوطني العظيم (توركية للاتراك) وتطبيقه بكل معنى الكلمة فيجب أن تكون اللغة التركية هي وحدها اللغة السائدة في البلاد وتكون هي لغة التعليم والتجارة وسائر مظاهر الحياة . ويجب أن تكون خيرات توركية للاتراك وحدهم ينتفعون بها دون غيرهم وان تنحصر جميع مرافق البلاد الزراعية والتجارية والصناعية والحرف في أبناء البلاد دون الاجانب وان يدير كل مصالحها أيد وطنية تركية وبالجملة يجب ان يسود في توركية كل ما هو تركي لا غير وان يقوم الاتراك بكل الاعمال في وجوه الحياة وما الاجانب الا ضيوف ان أقاموا صاغرين خاضعين لقوانين الدولة كان بها والا فيتركوا البلاد غير مأسوف عليهم ولا محتاج اليهم ولا مبحوث عنهم

وقد تم لهم تحقيق ذلك المبدأ بفضل الغاء الامتيازات الاجنبية الغاء تاماً عاماً كاملا شاملا قبلته رسمياً

بالرغم عنها جميع الدول صواحب الامتياز بمقتضى معاهدة لوزان مادة ٢٨ ثم باتخاذ التدابير التى من شأنها تقوية الروح الوطنية القومية وتذكير الترك والاجانب تذكيراً مستمراً بان البلاد تركية لا غير .

ولما كان أهم ما يساعد على بث الروح القومية وتقويتها هو التعليم فقد تقرر نشر اللغة القومية التركية وجعلها لغة التعليم والعناية بتاريخ توركية ومجدها القديم · وتنفيذاً لذلك تقرر جعل التعليم الابتدائى اجباريا لكل الاتراك وان يكون ذلك فى المدارس التركية وقدعدلت برنامج الدراسة العتيقة ببرامج حديثة تساعد على تقوية الروح الوطنية وبحيث يتلقى كل تركى وتركية تاريخ الاتراك ومجدهم ويتغذى من صغره بحب الوطن التركى والقومية التركية . ولا يمكن للمدارس الاجنبية قبول تلميذ تركى الا بعد استكماله سناً معينة هى نهاية مدة التعليم الابتدائى . ولما كانت الاقليات من اليونان والارمن واليهود معتبرة تركية فمدارسها تدخل فى حكم المدارس التركية ولذلك يجب أن يكون التدريس فى مدارس الاقليات هذه إما بلغة الاقليات نفسها وأما باللغة التركية وليس بلغة أخرى كما كان التدريس من قبل فى مدارس اليهود باللغة الفرنسية . وقد رأت الاقليات أن من مصلحتها الاندماج اندماجاً صحيحا فى القومية التركية فقرر بعضها كاليهود ان يكون التدريس فى مدارسهم باللغة التركية وقد بدأوا بالفعل فى تنفيذ هذه الفكرة ومن المظنون ان تتبعهم سائر الاقليات فيصبح كل التعليم الابتدائى باللغة التركية وبذلك لا يكون بعيداً ذلك الزمن الذى تترك فيه الاقليات لغاتها الاصلية وتتخذ اللغة التركية لغة قومية لها .

واجبرت مدارس الاقليات التى لم تقرر للآن جعل التدريس فيها باللغة التركية وكذلك المدارس الاجنبية نفسها، على التوسع فى تدريس اللغة التركية وتاريخ توركية وجغرافيتها وجعلها من المواد الدراسية الاصلية مع زيادة عدد الحصص المقررة لها واجبرت أيضاً على قبول المدرسين الاتراك الذين تعينهم وزارة المعارف التركية لتدريس المواد فى المدارس المذكورة ودفع المرتبات التى تقررها لهم الوزارة حتى ان ناظرة مدرسة البنات العليا الانجليزية بالاستانة كانت توقفت عن قبول أحد هؤلاء المدرسين فصدر أمر الوزارة بقفل المدرسة فى الحال ولم يجد تدخل سفير انجلترا نفسه شيئاً فى المسألة حتى لقد ذكرت هذه الحادثة فى مجلس العموم البريطانى ومع ذلك فلم تفتح المدرسة الا بعد خضوع الناظرة الانجليزية لقرار وزارة المعارف التركية خضوعاً تاما .

والزمت المدارس الاجنبية ومدارس الاقليات بقبول مفتشين من وزارة المعارف التركية ليتيسر لها مراقبة تنفيذ اللوائح التى تصدرها فى شأن التعليم وكذلك يجب على هذه المدارس عرض برامج التعليم والكتب المدرسية على وزارة المعارف التركية لتقرها أو ترفضها اذا وجدت فيها ما يمس القومية التركية .

ويتجلى مظهر الروح القومية أيضاً فى الرغبة المتجهة الى تجريد اللغة التركية بقدر الاستطاعة من الالفاظ العربية والفارسية التى يتكون منها فى الحقيقة اكثر اللغة التركية المستعملة والاستعاضة عنها بالفاظ اللغة الطورانية . وقد ذهبوا فى ذلك الى مدى أوسع فترجموا القرآن الى اللغة التركية بل أرادوا أن يقرروا رسمياً اقامة الصلاة باللغة التركية لا العربية لانهم أتراك لا عرب فيجب أن يقرأوا القرآن ويصلوا بلغتهم لا بلغة أخرى ولكن هذه المحاولة الاخيرة لم تصادف نجاحا عملياً ولا نظريا أما عمليا فلأن أصحاب مثل هذه الفكرة هم عادة ممن لا يصلون والذين يصلون لا يخطر لهم ببال ان يصلوا غير الصلاة التى عرفوها باللغة العربية وقد حصل مرة ان صلى أحد الأئمة من الشبان فى مسجد صغير صلاة الجمعة باللغة التركية فهاج الناس وكادوا يوقعون به واضطرت رئاسة الأمور الدينية الى ايقافه فوراً عن العمل ولم يسع الحكومة المركزية فى أنقرة الا تقرير عزله من وظيفته أما بطلانها نظريا فان هذه الفكرة فى نفسها غير دستورية ومخالفة لحرية الاعتقاد والعمل التى قررها الدستور بالطبيعة فليس من الحرية فى شىء ان يجبر على الصلاة بالتركية من يعتقد انها باطلة بينما هو يريد الصلاة باللغة العربية ولا يرى صلاة غيرها صحيحة فالحرية الحقيقية ان يترك الناس أحراراً فى اعتقاداتهم

على أنه اذا أمكن أن يفهم تمسك التركى بالصلاة باللغة العربية فلست أرى وجها لجعل صلاة الجمعة باللغة العربية أيضا فهذه طريقة مناقضة للمفهوم من معنى لفظ الخطبة وهى بعد لا توصل فى الواقع الى الغرض الذى قصده الشارع من الخطبة وهو التحدث الى الناس ومخاطبتهم فى شئونهم الدينية والدنيوية والنصح لهم بما ينفعهم ولا يتأتى ذلك اذا كان السامعون لا يفهمون اللغة التى يخاطبون بها وليس هناك نص يقضى بجعل الخطبة باللغة العربية ولا بد بل بالعكس قد ورد « خاطبوا الناس بما يفهمون ». وكان يجدر بدعاة القومية التركية أن يطلبوا جعل الخطبة باللغة التركية لما فى ذلك من المصلحة الظاهرة وان يوجهوا هممهم الى اصلاح شأن الخطب والخطباء حتى يحصل الغرض المقصود من نظام الخطبة .

وقد تطرف بعضهم تطرفا شديدا فقدم أحد أعضاء الجمعية الوطنية الكبرى اقتراحا بالزام كل شخص من رعايا توركية أن تكون محادثاته واعماله جميعا حتى الخصوصية منها باللغة التركية والا عوقب بغرامة ولكن الجمعية لم تستطع أن توافق على مثل هذا التطرف لما فيه من المساس بالحرية الشخصية خصوصا بالنسبة الى الاقليات .

وتقرر ان كل كتابة معرضة لنظر العموم أيا كانت وعن أى شىء كانت لا يمكن أن يكون بلغة أجنبية فحسب بل يجب أن يكون أما باللغة التركية وحدها أو بها مع اللغة الاجنبية . وفى هذه الحالة يجب أن يكون المكان المخصص للغة التركية وحروف اللغة التركية أكبر أو على الاقل فى حجم مكان وحروف اللغة الاجنبية ولا بد على كل حال أن تكون الكتابة التركية هى العليا والاجنبية هى السفلى

كل الشركات المساهمة التى تعمل فى توركية يجب أن تحول الى شركات مساهمة تركية وأعضاء مجلس ادارتها يكونون تركا ويجب على جميع المحال والبيوت التجارية والشركات أيا كانت أن تمسك حساباتها باللغة التركية والعقود التى تحرر بها بين الحكومة والافراد يجب أن تكون باللغة التركية وكذلك المخالصات واذا وجد خلاف بين النصين ان كان هناك نص بلغة أجنبية فالنص التركى هو المعول عليه

كل أوراق أيا كانت تقدم الى المحاكم يجب أن تكون باللغة التركية وحدها أو بترجمتها رسميا إلى اللغة التركية والا فلا تقبل أصلا .

جميع المستخدمين غير الفنيين فى البنوك والشركات والمحال التجارية والمطاعم والقهاوى يجب أن يكونوا أتراكا كذلك .

جميع الحرف اليدوية وما ماثلها والباعة السريحة الخ لا يقوم بها غير الاتراك .

الراحة الاسبوعية الوطنية هى يوم الجمعة لا يوم الاحد فجميع البيوت والبنوك يجب ان تعطل جميع اعمالها وتقفل محالها يوم الجمعة والا حكم على المخالف بغرامة من ٥ جنيهات الى ١٠٠ جنيه .

ولا تقبل مصلحة البريد الا المراسلات المعنونة باللغة التركية ما عدا التى تكون مصدرة الى خارج الحدود التركية فهى فقط يمكن كتابتها باللغة الاجنبية .

ومخابرات قناصل الدول الاجنبية مع الولايات التركية يجب أن تكون باللغة التركية وحدها لا باللغة الفرنسية كما كان متبعا قبل .

وتذكر حادثة تدل على قوة الروح القومية المستولية على الاتراك وذلك ان بعض الجرائد ذكرت ان البوليس التركى بمدينة الاستانة أقفل مستشفى ايطاليا بها وختم أبوابه بالشمع الاحمر وان القنصل الايطالى ذهب مرتديا بذلته الرسمية وازال الاختام واعاد فتح المستشفى فما كان من مدير البوليس الا أن نشر بلاغا فى الجرائد يقول فيه أن الحادثة مختلقة ولا أصل لها بالمرة وانه يريد أن ينتهز هذه الفرصة ليقول علنا على رؤس الاشهاد « أنه ليس فى العالم كله قوة تستطيع فتح محل يكون أقفله البوليس التركى » .

وقد أشادت الجرائد التركية بذكر هذا البلاغ والتمدح بهذه العزة التى تتحلى بها الروح القومية التركية بعد الغاء الامتيازات التى كانت لعنة على الدولة العلية العثمانية وكل البلاد التابعة لها . فهذا هو مظهر الاستقلال الحقيقى فى البلاد .

المدنية الغربية

قررت حكومة الجمهورية التركية قبول المدنية الغربية على علاتها بحذافيرها وكما هى بدون تعديل أو حذف أو تغيير وذلك فى جميع مظاهر الحياة العمومية والخصوصية حتى لقد قامت فى البلاد حركة فكرية قوية تدعو الى جعل حروف الكتابة بالحروف اللاتينية بدل العربية المستعملة الآن بحيث اضطر وزير المعارف الى أن يصرح فى الجمعية الوطنية الكبرى أن المسألة موضوع بحث الحكومة ولكنها لأهميتها العظيمة تستدعى وقتا طويلا لدراستها وعند تمام ذلك تعرض الحكومة نتيجة بحثها على الجمعية.

وقد تجلى قبول المدنية الغربية بصفة خاصة فى ثلاث من الظاهرات الاجتماعية — ١ . استبدال الطربوش بالقبعة — ٢. اتخاذ القانون المدنى السويسرى قانونا لتوركية بما فيه مسائل الاحوال الشخصية ٣ . تحرير المرأة التركية .

ولما كانت هذه المسائل جوهرية فى نفسها وكان لها تأثير غير قليل على سير الاحوال فى القطر المصرى حيث قامت غير حركة لمجاراة الاتراك فى ذلك . فيحسن أن نقف بكل منها وقفة ما .

استبدال الطربوش بالقبعة

صدر به القانون رقم ٦٧١ بتاريخ ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ويعتبر من أهم الحوادث التاريخية فى توركية ويفوق فى أثره استبدال العمامة بالطربوش على عهد السلطان محمود الثانى وقد اتخذه بعض المهيجين سببا للقيام بثورات محلية وحكم من جراء ذلك بالاعدام على كثيرين .

وينقسم الاتراك فى مسألة القبعة الى قسمين دينيين ولا دينيين واعنى هنا باللادينيين الذين لا يبالون أطابقت أعمالهم أحكام دين الدولة الرسمى وهو الاسلام أم لم تطابق وهم يرون انه متى تقرر قبول المدنية الغربية بحذافيرها فيجب بغير مناقشة الارتداء بكل الملابس الاوروبية بما فيها لباس الرأس.

والدينيون ينقسمون الى قسمين قوم يرون ذلك كفرا ، ومهما جودلوا فلا يغنى معهم الجدال شيئا وآخرون بعكسهم يرون ذلك أمرا مباحا بل أكثر من المباح أى مستحبا قائلين أن مسألة اللباس من المسائل الدنيوية التى لم يتدخل الشرع فيها وانها متروكة لتقدير الامة فاذا تبينت مصلحة فى القبعة كان لبسها مستحبا تبعاً لما فيها من المصلحة لا غير ويستدلون على صحة رأيهم بأدلة من الوجهة الاجتماعية والدينية

١ — الشرع الاسلامى لم يحتم على المسلم لباساً خاصا لرأسه فضلا عن لباس سائر جسده اذ ليس فى القرآن ولا فى السنة الصحيحة دعوة المسلمين الى اتخاذ لباس خاص بالرأس وكان المسلمون من سائر الأمم يدخلون فى الاسلام ولا يؤمرون بتغيير لباسهم ولم يكن هناك أى فارق فى اللباس بين المسلمين وغيرهم فى صدر الاسلام .

٢ — اذا كان بعض الفقهاء الاقدمين أفتى بتحريم لبس القبعة فهذه الفتاوى صدرت فى زمن كانت فيه الأمم الاسلامية قوية متسلطة على غيرها وكانت الامم غير المسلمة ضعيفة لا نفوذ لها ولا اعتبار فى نظر الامم المسلمة . فلذلك يكون معذوراً الفقيه الذى يرى أن التشبه بغير المسلم غير جائز لان فيه انحطاطا اذ هو فى نظره تشبه بشخص أقل اعتبار من المسلم . وعلى هذا النحو دون غيره يجب تأويل فتوى الفقهاء .

٣ — فتاوى الفقهاء هى فى جميع الاحوال اجتهاد منهم وهم ليسوا بالمعصومين من الخطأ ومن المعلوم ان لكل مجتهد نصيبا ان أخطأ فله أجر وان أصاب فله أجران .

٤ — ان الاسباب التى دعت الى استبدال العمامة بالطربوش هى نفس الاسباب التى تدعو الى استبدال الطربوش بالقبعة .

٥ — القبعة لباس للرأس أصلح وأصح من الطربوش الذى هو فى الأصل لباس الاروام غير المسلمين الذين عدلوا عنه الى القبعة .

٦ — القبعة الآن هى لباس جميع الامم التمدينة والتى تمدينت كاليابان فما وجه تمسكنا بالطربوش وما وجه تميزنا عن سائر التمدينين بشىء لا فائدة منه لنا مع ان غيره أصلح

٧ — ان كل المسلمين بما فيهم العلماء انفسهم هذه الايام لا يستعملون فى سائر حاجياتهم الا المصنوعات الاوروبية ولم يقل أحد ان ذلك حرام . وكذلك الملابس من داخلية وخارجية كلها تصنع فى أوروبا ونفس العلماء يلبسون بعض اللباس الأوربى كالفنلات والجوارب والاحذية ورجال الدولة الرسميون يلبسون كل اللباس الاوربى من أعناقهم الى أقدامهم ولم يقل أحد ان ذلك حرام ولم يبق الا لباس الرأس فلا وجه لاستثنائه دون غيره

٨ — ليس من الاحتجاج القوى الاعتراض بان الطربوش دليل القومية اذ القبعة لباس كل الامم التمدينة على اختلاف أجناسها وعقليتها . وهذه الامم هى التى تعرف معنى القومية على وجه الصحيح وهى التى تعلمنا نحن منها ذلك المعنى وكل منها يتمسك بقوميته أشد التمسك ولم يخطر ببال أحد من هذه الامم التى لاشك فى أنها أرقى من الامم الشرقية ان يتخذ لرأسه لباساً خاصاً ولأن يتميز بلباس خاص

أما تأثير القبعة على الصلاة فان بعض المسلمين يصلى بقبعة و بعضهم يصلى عارى الرأس وبعضهم يحمل معه طاقية يضعها على رأسه أثناء الصلاة وقد أصدر رئيس المسائل الدينية فتوى بجواز صلاة المصلى بالقبعة أو عارى الرأس .

وقد ارتكب الأتراك خطأ اقتصاديا عظيما بتقرير استبدال القبعة بالطربوش من غير أن يعدوا لذلك

م — ٥

عدته الاقتصادية فان سرعة تقرير لبس القبعات والزام الناس بها بغير امهال أدت الى ازمة فى القبعات فارتفاع فاحش فى أثمانها والى أن ملايين من الجنيهات تسربت من توركية الى أيدى البيوت التجارية الاجنبية . ومع أنه كان يتيسر للحكومة قبل تنفيذ هذه الفكرة التى كانت عازمة عليها أن تنشىء فابريقات للقبعات ثم تبيعها للناس بربح معقول أو تستورد بالجملة وبطريق المناقصات العمومية من مختلف الفابريقات الاجنبية الكمية الاولى من القبعات التى ترى أن البلاد فى حاجة اليها مباشرة فكانت تشترى بالجملة بثمن مناسب ثم تبيع بربح معقول وعلى كل حال فان كل تدبير اقتصادى أياكان اذا اتخذ فانه كان يقلل من كية الأموال العظيمة التى خسرتها البلاد بسبب هذه العجلة غير الضرورية وهناك خسارة أخرى كبيرة أيضا وهى مفاجأة تجارة الطرابيش بالبوار المستعجل من غير سبق انذار مع ما يستلزمه ذلك من عطل التجار والصناع الذين كانوا يعملون فى تجارة الطرابيش وصناعتها

الملابس فى توركية

وقد أصدرت حكومة الجمهورية التركية دكريتو رقم ٢٤١٣ بتاريخ ٢ سبتمبر سنة ١٩٢٥ فى شأن الملابس فى توركية ينص على ما يأتى —

١ — فيما عدا رجال الجيش والبحرية والعلماء والاشخاص الذين تقرر الحكومة لهم لباساً خاصا كالقضاة يجب على جميع موظفى الحكومة أن يرتدوا بالملابس العامة المشتركة بين جميع الامم المتمدينة فى العالم وهى البدلات والقبعات المختلفة والمتنوعة حسب الظروف والمقتضيات الرسمية ليلا ونهاراً .

٢ يجب أن يكون الرأس عاريا داخل المكاتب الرسمية وتؤدى التحية باشارة من الرأس

٣ — فى الخارج تكون التحية برفع القبعة

٤ — لا يجوز للعموم اتخاذ اللباس الخاص برجال الجيش أو البحرية أو العلماء أو القضاة ولكن لجميع طبقات الأمة أن يرتدوا اللباس المقرر لموظفى الحكومة كما هو أو معدلا طبقاً لمقتضيات أعمالهم .

والقرار المذكور يحدد ملابس العلماء بانها العمامة البيضاء والجبة السوداء ويقصر وصف العلماء على الاشخاص المذكورين بعد

رئيس الامور الدينية — مستشار رياسة الامور الدينية — المفتون فى الولايات والاقضية — أئمة المساجد والخطباء والوعاظ المعينون من قبل رئاسة الأمور الدينية — الخوجاوات فى القرى المنتدبين من الرياسة المذكورة

القانون المدنى السويسرى

رغبة فى محو مسألة الاقليات من كشف المسائل التى تشغل حكومة الجمهورية التركية والتى كانت دائما فى الماضى وقد تكون فى المستقبل أيضا سبيلا الى تدخل الدول الأجنبية الاستعمارية فى شئونها ورغبة فى اقناع هذه الدول ان توركية عزمت على توحيد جميع العناصر التى تتكون منها الدولة التركية والعمل على تقريب بعضها من بعض وازالة الفوارق التى كانت عقبة حائلة دون حسن التفاهم قررت حكومة الجمهورية اتخاذ القانون المدنى السويسرى وهو من أحدث القوانين الاوربية قانونا مدنيا للجمهورية التركية كما هو بما فيه من مسائل الاحوال الشخصية .

وقد نشر بالتركية هذا القانون على أن يكون معمولا به من ٤ أكتوبر سنة ١٩٢٦

وكانت النتيجة المباشرة لذلك تنازل كل الاقليات فى توركية عن جميع الحقوق الممنوحة اليهم بمقتضى معاهدة لوزان بوضع نظام خاص بهم فيما يتعلق بالاحوال الشخصية .

ويقال ان هذا القانون المدنى التركى الجديد ما هو الا ترجمة حرفية للقانون السويسرى غير مبدل فيه ولا مغير منه فاذا كان الامر كذلك فانه يكون من أعظم الثورات الاجتماعية فى أمة مسلمة

وكما قامت حركة فعلية فى القطر المصرى تدعو الى مجاراة الاتراك فى استبدال الطربوش بالقبعة وكذلك توجد حركة فكرية ترمى الى السعى الى مجاراتهم فى مسألة الاحوال الشخصية تماديا من بعض الاحكام المعمول بها فى بعض مسائل الاحوال الشخصية ورغبة فى توحيد التقنين لكل المصريين على اختلاف دياناتهم فيكون لكلهم قانون مدنى واحد يشتمل على الاحوال الشخصية وغيرها .

اذ مما لا شك فيه أن بعضا من نصوص الفقهاء المعمول بها وحدها الآن فى مسائل الاحوال الشخصية تدعو الى النظر فى هذه المسألة بعين الجد والاهتمام وقد قدمت فعلا جماعة النساء فى مصر طلبا الى الحكومة بتعديل بعض الاحكام فى تعدد الزوجات والطلاق والحضانة وسائر المسائل التى كثرت الشكوى فى شأنها

كما أنه من المرغوب فيه كثيرا ان يكون لكل المصريين قانون أحوال شخصية واحد كما لهم قانون مدنى واحد

فكيف يمكن معالجة هذه الحال وكيف يتيسر الوصول الى هذه النتيجة المزدوجة

١ — هل يكتفى بتعديل الاحكام المشكو منها فى مسائل الاحوال الشخصية

٢ — أم تنقل نصوص القوانين المدنية الاوربية فى مسائل الاحوال الشخصية وتجعل قانونا مصريا

كما حصل فى القوانين المدنية المعمول بها الآن فى مصر وكما فعلت توركية باتخاذها القانون المدنى السويسرى

٢ — أم يوضع قانون جديد للاحوال الشخصية يرتب على مثال القوانين الاوربية ومتضمنا لمبادئها الاساسية ويكون مع انطباقه فى الوقت نفسه على قواعد الدين الاسلامى تمام الانطباق مناسباً لمقتضيات حالة العصر الحاضر ويمكن تطبيقه على الطوائف غير المسلمة

أما الاكتفاء بتعديل بعض الأحكام فهو علاج مؤقت وليس فيه برء حاسم للداء ثم هو بعد لا يوصل الى ما يرمى اليه من توحيد القوانين لكل المصريين . وأما نقل مسائل الاحوال الشخصية من القوانين الأوربية فهو علاج متطرف يصادم العقائد المتأصلة فى نفوس الاغلبية المسلمة وليست نتيجة هذه المصادمة بمأمونة الخطر بينما هى لاتدعو اليها الضرورة الملجئة لأنها فى الحقيقة ثورة اجتماعية والتاريخ شهيد على أن مثل هذه الثورات لا تأتى منفردة بل إنها اذا تمت فانما تعقب ثورات عمومية تكون تقدمتها كما هو الواقع فى توركية . ومن ذا الذى يخطر بباله أن القانون المدنى السويسرى من مسائل الاحوال الشخصية قد يكون يوما ما قانونا مدنياً لتوركية لولا الثورات الفعلية التى تمت فيها وكذلك فى القطر المصرى فان القانون المدنى الأهلى المنقول من القانون الفرنسى انما أمكن وضعه عقب الثورة العرابية

فاذا كان الامر كذلك فهل غير هذا العلاج ممكن

نعم اذا صح العزم والحزم

نعم بالعزم على وضع قانون للاحوال الشخصية ينطبق على قواعد الاسلام ولا يخالف تعاليمه ويكون متفقاً أيضا مع مبادئ القوانين الأوربية وعلى مثالها فلا يكون عليه اعتراض من المسلمين ولا غيرهم ثم بالحزم فى تنفيذه بلا تردد فى جميع المصريين على السواء

ولنوضح المبادئ التى يمكن أن تتخذ اساساً لمثل هذا التشريع فنقول

١ — من أصول الاسلام أن القرآن والسنة المجمع على صحتها هما وحدهما دستور المسلمين أى القانون الاساسى الذى يجب التقيد به دون غيره وكل ما لم ينص عليه هذا القانون فهو متروك للأمة تقرر فيه ماتراه محققاً لمصلحتها حسب احتياجات كل جماعة ومقتضيات كل عصر

٢ — نصوص القرآن والسنة فى مسائل الاحوال الشخصية قليلة جداً ومحدودة وهى عبارة عن احكام بعض مسائل الزواج والطلاق والمواريث وأما هذه الشريعة الاسلامية المعروفة الآن فى الاحوال الشخصية ومدونة فى المطولات من كتب الفقه فهى من عمل الفقهاء والقضاة الذين جمعوا ما عرض لهم فى مسائل الاحوال الشخصية والآراء والفتاوى التى ابديت فيها ورتبوها وبوبوها واعطوها شكلها الحالى المعروف بالشريعة الاسلامية فاغلب هذه الشريعة بل كلها اذا استثنى تلك النصوص القانونية القليلة هى اجتهاد من الفقهاء وليس التقيد به دائما واجباً فى أصل الديانة

٣ — نصوص القرآن والسنة الواردة في بيان احكام بعض مسائل الزواج والطلاق والمواريث هى على قلتها من أعدل التشريع والمبادىء المقررة فى قوانين الامم الغربية متفقة معها تماما

فمثلا الزواج — انما وجد نظام الزواج المدنى لدى الغربيين أخيراً بينما الزواج فى الاسلام هو عقد مدنى بحت حكمه حكم سائر العقود المدنية يتم بمجرد الاتفاق عليه وبای لفظ كان . والمقصود من حضور الشاهدين هو اشهار هذا العقد حتى لا يكون سريا ويلتبس بالزنا وعند بعض الفقهاء يجزىء الاشهار عن الشهود أى يكون الزواج صحيحاً بمجرد اتفاق الزوجين بغير شهود بشرط اعلان الزواج واشهاره بعد ذلك.

ومسألة تعدد الزوجات فان كان يدل مظهرها على انها أعوص المسائل الا انها فى الواقع ليست كذلك اذ ليس فى الاسلام اباحة التعدد بصفة مطلقة بل بعض الفقهاء يرى هذا التعدد جائزاً بشرط العدل الكامل بين الزوجات وبعضهم يرى التعدد غير جائز أصلا وهذا هو المقرر فى القوانين الغربية الاوربية وعلى ذلك فمنع التعدد بالكلية ممكن . واذا رئى ان الضرورة الاجتماعية تقضى باباحة بعض التعدد بقيود مخصوصة فذلك ممكن أيضاً وبعض علماء الاجتماع الاوربيين يرى الآن ذلك . وليس هذا مجال البحث فى هذه المسألة اذا المراد بيانه ان المقرر فى القوانين الاوربية هو رأى معتبر فى الشريعة الاسلامية

ثم انه من المعلوم أن للزوجة حقوقا فى الشريعة الاسلامية تغبطها عليها كل امرأة متزوجة حسب أى شريعة أخرى .

ومثلا الطلاق — فانه مقرر الآن فى أغلب القوانين الاوربية انما تحكم به المحكمة بناء على طلب إحدى الزوجين ومن فقهاء المسلمين من لا يقول بوقوع الطلاق الا بحكم القاضى فيمكن الاخذ بهذا الرأى الموافق للقوانين الاوربية وقد يكون للمرأة حق الطلاق كما هو للرجل تماما . ومن الفقهاء من يقول بعدم وقوع الطلاق الثلاث وانه لغو فيمكن الانتفاع بكل هذه الاقوال والاخذ بالموافق منها للقوانين الاوربية ومقتضيات العصر

والمواريث — أمرها سهل جداً اذ ليس فى الديانات غير الاسلامية نصوص فيها وفى الواقع بدون إستثناء ، كل المصريين يتبعون على اختلاف دياناتهم أحكام الشريعة الاسلامية فى المواريث على أن أعظم ظاهرة فى المواريث الاسلامية هى ان للذكر مثل حظ الانثيين بينما القوانين الاوربية تسوى بينهما وليس هذا مقام بيان أفضلية الشريعة الاسلامية فى هذه النقطة ونكتفى بان نقول انه من الوجهة الاقتصادية العمومية يجب ان تكون الاموال فى الايدى الاقوى على استثمارها واستغلالها وهى كانت وتكون وستكون دائما أيدى الرجل لا المرأة

هذا ولا حاجة بنا الى ضرب الامثلة اذ المقصود أن نبين أنه من الميسور جداً وضع قانون للأحوال الشخصية لجميع المصريين على اختلاف دياناتهم يكون على مثال القوانين الاوربية ومتفقاً معها فى المسائل الرئيسية المعمول بها فى الامم الغربية ويكون مع ذلك مأخوذاً من الشريعة الاسلامية نفسها وبذلك يكون مثل هذا القانون مرضياً للمسلمين من حيث انه مأخوذ من شريعتهم غير خارج عنها ومرضيا لغير المسلمين من حيث انه لا يتضمن مبادىء غير معمول بها فى الامم الاوربية .

وبمثل هذا القانون يمكن تفادى متاعب عديدة واكتساب مغانم كثيرة وللوصول الى وضعه يمكن تشكيل لجنة يكون قوامها من رجال القانون ومن متنورى العلماء المسلمين المجتهدين الذين فهموا حقيقة الاسلام وتمشيه مع المقتضيات العصرية وتقوم هذه اللجنة باستقراء قوانين الاحوال الشخصية فى مختلف الامم الاوربية ومقارنتها بمختلف أقوال الفقهاء المسلمين جميعا غير مقيدة بمذهب واحد ولا بالمذاهب الاربعة نفسها بل يصح أن تأخذ بكل رأى مقول به من الشريعة وان تقبل كل مالا يخالف ما جاء فى القرآن أو السنة . وهى بالضرورة موفقه ولا بد الى وضع القانون المطلوب وقد كانت خطوة توحيد المجالس الحسبية خطوة موفقة فى سبيل توحيد القوانين لكل المصريين عسى أن تتلوها خطوات أخرى أوسع مدى منها

مأثرة لمحمد على الكبير لم يسبق نشرها

ذلك ما يصح بل يجب ان يفكر فيه الآن ذووا الشأن وكل من يعنيهم الأمر كما كان فكر فيه وعزم على انفاذه فعلا ذلكم مؤسس البيت المالك الكريم محمد على الكبير الذى كان حاكما عظيما ومصلحاً حكيما بكل معنى الكلمة والذى كان فطن الى ضرورة مجاراة المدنية الغربية وبالفعل سار بمصر فى ذلك شوطاً بعيداً وكان من مشروعاته العظيمة ان كلف جدى « الشيخ محمد الجزايرلى » المفتى اذ ذاك ان يضع قانونا مدنياً على مثال وترتيب قانون نابليون يكون فى الوقت نفسه مأخوذاً من الشريعة الاسلامية عموما غير متقيد فيه بمذهب معين . وقد بدأ جدى بالعمل فى انجاز مهمته الكبيرة برغبة صادقة ولكن بكل أسف كان ذلك فى آخر عهد محمد على الكبير ففتر المشروع العظيم مع صاحبه العظيم

تحرير المرأة التوركية

كان منزل التركى فى العهد الماضى ينقسم الى قسمين متميزين عن بعضهما « السلاملك » للرجال والحرملك للنساء وعلى حسب مركز الرجل فى الهيئة الاجتماعية يكون انفصال كل منهما عن الآخر إما فى بناءين مستقلين وإما فى أدوار منفصلة من منزل واحد أو غرف منفصلة كذلك

وكان لفظ الحريم « الحرملك » فى نظر الاجانب مرادفا للفظ سجن للنساء التوركيات يدخلنه فلا تقع فيه عليهن عين رجل .

وكانت النساء على العموم محرومات من التعليم جلهن لا يعرفن القراءة والكتابة ولم تكن المرأة إلا متاعاً عند الرجل الغنى أو خادمة عند الفقير إلا إذا استثنى بعض الطبقة العليا اللاتى كان لهن مربيات من الأجانب وكن يحصلن على قسط وافر من التعليم وكثير من اللغات الاجنبية والموسيقى الخ. ولم يكن للمرأة اى تدخل أو تأثير ما فى الأحوال العمومية بل كانت تقضى حياتها فى الاعمال المنحصرة بين جدران الحراملك .

ولكن لم تكن هذه الحال لتستمر مع اتصال الاتراك المتزايد بالامم الغربية وتأثير المدنية الاوروبية القوية على الامم الشرقية التى تحتك بها وكان من نتائج هذا أن فكر فى تحسين حال المرأة التوركية . ففى عهد السلطان عبد الحميد الثانى انشئت المدارس الابتدائية لتعليم البنات فى تركية وكان لهذه المدارس اثرها العظيم اذ انه عندما قامت ثورته سنة ١٩٠٨ للحصول على الدستور كانت المرأة التوركية على استعداد كبير للتحرر والسير فى سبيل الارتقاء . وكان القائمون بالثورة اذ ذاك يرون من الضرورة قبول المدنية الغربية وكانوا يعرفون انه ليس بمتيسر ان يتم ذلك الا اذا اعطيت المرأة قسطا وافرا من التعليم فنشطوا الى ذلك نشاطا عظيما وانشئت للنساء مدارس للتعليم الثانوى والعالى ومدارس معلمات . ثم جاءت الحرب الكبرى بمصائبها التى حلت بعناصر الأمة المختلفة رجالا ونساء وكان الرجل مشغولا بالمحاربة فاضطرت المرأة التركية كما فى سائر البلاد المنكوبة بالحرب الى العمل للحصول على معيشتها هى وأطفالها والقيام بكثير من أعمال الرجال المختلفة فاكسبها ذلك مرانا على العمل وحرية فى الرأى وقدرة على ادارة شئونها بنفسها واستقلالا فى الحياة لم تعد تطيق غيره . وبفضل كل ما نالته المرأة من التعليم العملى والمران اتيح لها أن تبذل مجهوداً عظيما ومساعدة كبيرة للرجال أثناء حرب الاستقلال كممرضات وصانعات الخ ومن أجل ذلك فان القائمين بشئون توركية قدروا لهن تلك الخدمات ولم يبخلوا عليهن بمساواتهن بالرجال بصفة مطلقة فاعلن رفع الحجاب بالكلية عن المرأة التركية ولم يعد مانع من اختلاط الجنسين فى المجتمعات التركية وغيرها وصارت الزوجة فى نظام العائلة شريكة الرجل لا أقل وفى سنة ١٩١٩ فتحت كلية الحقوق أبوابها امام النساء التركيات وحذت كلية الطب حذوها سنة ١٩٢٣ وتوجد الآن فى توركية كثير من النساء المحاميات والاديبات والشاعرات والمرأة التركية الآن كل الحرية فى مزاولة المهن والحرف المختلفة فهى تستخدم فى وظائف الحكومة وفى المحال التجارية وقررت الحكومة الزام أصحاب اللوكاندات والبارات والقهاوى وماشابه استخدام نساء تركيات ومنهن تراجمة للسواحين وصرح وزير الحقانية أنه لايرى مانعاً من تعين النساء فى وزارته فى الوظائف الكتابية أو تولى القضاء نفسه اذا كن حائزات للشروط المطلوب توافرها وقد عينت بالفعل بعض النساء فى وظيفة باحدى المحاكم .

وللنساء الآن فى توركية كثير من الجمعيات التى يدرنها بغير مساعدة الرجال للنظر فى كل ما من شأنه زيادة ترقى المرأة التركية ومساعدتها على القيام بواجبها نحو الوطن ويقمن الآن بحركة عظيمة للحصول على حق الانتخاب وهو الحق الوحيد الذى لم ينلنه بعد فى عهد الجمهورية التركية التى لم تبخل عليهن بما فيه مرضاتهن

ولا تختلف المرأة التركية عن المرأة الاوربية فى شىء من مظاهرها من حيث الهيئة واللباس وغيره حتى لباس الرأس اذ يلبس بعضهم القبعة وغالبيتهم تلف رأسها بمنديل كالنساء فى روسيا والمرأة التركية بعد أن كان يضرب بها المثل فى التخفى والتحشم صارت الآن تروح وتغدو وحدها أو مع زوجها فى كل المتنزهات والبارات والبالوات والملاهى والقهاوى كما يجب دعوتها مع زوجها الى كل الحفلات العامة الرسمية وغير الرسمية وكذلك الحفلات الخصوصية . وصار الآن من التمدين شرب المرأة التركية للخمور والرقص مع غير أزواجهن ومن ليست كذلك فتعتبر غير متمدينة وتكون مرغوبا عنها فى المجتمعات وربما لاتجد من يرضى بها زوجة له .

وكل النساء فى ذلك سواء : الطبقة العالية والمتوسطة وغيرهما

وبالطبيعة لا يخلو الحال من وجود نساء غير راضيات عن هذه الحال المخالفة لما شببن وعشن عليه وهن العجائز وحدهن . أما الرجال فالشبان منهم على العموم مغتبطون مستبشرون وأما المتقدمون فى السن وأرباب العائلات ففيهم الراضى ظاهرا بالحالة التى صار اليها نساؤهم الكاره لها باطنا المتحمل لها بحكم الوسط والظروف القاهرة . ومن المفهوم طبيعيا ان هذه الحالة وان كانت على اشدها فى الاستانة وانقرة وسائر عواصم الولايات والمدن الكبيرة الا أنها ايضا ليست بقليلة الوطأة فى داخلية الاناضول الذى كان مشهورا بالمحافظة الشديدة وانه معقل الآداب الاسلامية وذلك بفضل الخدمة العسكرية الاجبارية لكل الذكور فى توركية وهذه الخدمة يؤديها الذكور فى عواصم الولايات والمدن الكبيرة فيرون ما يحصل فيها ويتعودون عليه حتى اذا رجعوا الى قراهم احدثوا فيها ما تعلموه فى المدن وبالطبيعة فان لكل جديد لذة وبالتالى يكون قوى الوطأة فى مبدأ الامر ثم تخف حدته شيئا فشيئا وليس من غير الممكن انه متى ما ظهرت النتائج السيئة لذلك الغلو والاقبال العظيم على بعض مستلزمات المدنية الغربية التى يشكو منها المتعقلون من الغربيين أنفسهم فانه من المحتمل أن يحصل لهذه الحالة رد فعل فتقوم حركة أدبية تخفف من حدتها كما منع موسولينى نساء ايطاليا على وجه العموم من الرقص محافظة على الآداب العامة وكما حرمت حكومة الولايات المتحدة فى أمريكا كذلك شرب الخمر وهى أرقى الامم الغربية وأكثرها أموالا وأسبقها جميعاً فى ميدان المدنية

الروح العلمانية

تريد حكومة الجمهورية التركية أن تجعل من الترك أمة أوربية بكل معنى الكلمة ولذلك فهى لا تسترشد فى قوانينها وسائر أعمالها الا بما يدلها نظرها على أنه يؤدى بالبلاد الى هذا الغرض . وتحقيقاً لذلك واقتداء بالأمم الغربية ولاسيما الجمهورية الفرنسية قد تقرر فصل الدين عن الحكومة فصلا تاماً والغاء الخلافة الاسلامية بمقتضى القانون رقم ٤٣١ الصادر فى ٣ مارس سنة ١٩٢٤ بعد أن لبثت فى الأمة التركية أكثر من اربعمائةسنة والغاء وزارة الأوقاف ومشيخة الاسلام بمقتضى القانون رقم ٤٢٩ الصادر فى ٣مارس سنة ١٩٢٤ وقد كان شيخ الاسلام عضوا فى مجلس الوزراء ويأتى مركزه بعد الصدر الأعظم مباشرة وألغيت كذلك المحاكم الشرعية وأعطى اختصاصها للمحاكم المدنية بمقتضى القانون رقم ٤٦٩ فى ٨ ابريل سنة ١٩٢٤ وفى آخر سنة ١٩٢٥ صدر قانون بتقرير استعمال التقويم الغريغورى ونفذ ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٦ ويبتدىء اليوم من نصف الليل وقسم اليوم الى ٢٤ساعة تعدمن واحدة الى أربعة وعشرين والرصد الفلكى هو الذى يحدد أول الشهور القمرية.

كما تقرر عدم تغيير مواعيد العمل مدة شهر رمضان فى مصالح الحكومة أو المدارس وفكر فى جعل العطلة الأسبوعية يوم الأحد من كل أسبوع بدلا من يوم الجمعة وذلك مراعاة للمصالح الاقتصادية والتجارية ولكن لم يتخذ بعد قرار نهائى فى ذلك .

ويجب أن نذكر هنا أنه قد انشئت بمقتضى القانون رقم ٤٢٩ سالف الذكر بدلا من مشيخة الاسلام ووزارة الأوقاف ادارتان تابعتان رأساً لرئيس الوزارة . الأولى ادارة الأمور الدينية الاسلامية ويعيّن رئيسها بقرار من رئيس الجمهورية بناء على طلب رئيس مجلس الوزراء وتنظر فى ادارة المساجد وموظفيها. وادارة للاوقاف للنظر فى ادارة العقارات الموقوفة بما يتفق مع صالح الأمة .

وقد رأت حكومة الجمهورية التركية أنه للوصول الى ذلك الغرض العظيم من جعل الترك أمة اوربية لا يكفى اتخاذ القرارات واصدار الأوامر بل يجب لتكوين أمة تركية اوربية بمعنى الكلمة أن يكون لافراد الشعب التركى كلهم ثقافة واحدة تكون هى الثقافة الغربية

فقد دل فن التربية الحديث على أن الأساس الصحيح لقوام الأمة ليس هو الوحدة الجغرافية كما كان يظن قبل ولا هو وحدة اللغة كما ظن أيضاً بل هو الثقافة فاذا كان لجماعة من الناس ثقافة واحدة فهم أمة واحدة ولو كانوا فى غير منطقة واحدة ولو تكلموا بغير لغة واحدة لأن الثقافة المتحدة تجعلهم مشتركين فى المبادىء والعقلية والأساس والمشارب وذوى نظر واحد فيما يعرض لهم من الأمور وقد جاءت هذه المبادىء تتفق مع نظرية الدين الاسلامى فى قوله « انما المؤمنون اخوة » على تنوع

أجناسهم واختلاف لغاتهم وتباعد ديارهم . اذ أن الاسلام يفترض أن لجميع المسلمين بالطبيعة ثقافة واحدة تجمعهم بلا فارق تحت لوائها وهى ثقافة القرآن المترتبة على تعقله تعقلا صحيحاً وفهم معناه فهمه الحق والعمل بالتعاليم والمبادىء التى يتضمنها والسير فى الحياة على مقتضاها . ولاشك فى أنه اذا تم ذلك على الوجه المطلوب اى اذا كان المسلمون يتمثلون حقيقة الثقافة الاسلامية تمثلا صحيحاً فانهم يؤلفون جميعاً أمة واحدة بل هم يكونون اعضاء لأسرة واحدة لاتحادهم فى الروح والعقلية والمبادىء والاساسات والمشارب اى لاتحادهم فى الثقافة

وقد فطن الان من بيدهم شئون الجمهورية التركية الى هذه النقطة فرأوا أن العمل الذى نهضوا به لايمكن أن يعطى ثمرته ولا دوام له الا بتوحيد الثقافة فى الشعب التركى حتى لايكون فيه طوائف ذات عقليات مختلفة . وتوحيد الثقافة مبنى قبل كل شىء على توحيد التعليم فتقررت سياسة الغاء التعليم الدينى وجعل التعليم كله علمانيا اعتقادا منهم سواء أكان ذلك الاعتقاد حقا أم باطلا وليس هنا مجال للبحث فى ذلك ان كل المصائب التى حلت بالامة التركية والجهل الذى خيم عليها من أجيال طويلة وتخلفها عن مجاراة الأمم الغربية فى مدنيتها وقصورها عن الاخذ باسباب الترقى والتقدم كل ذلك سببه ومنشؤه رجال الدين فى الدولة العلية العثمانية بوقوفهم عقبة فى سبيل كل جديد بدعوى انه حرام مخالف للدين فهم الذين منعوا نشر العلم فى الدولة بفتواهم بان استعمال حروف الطباعة حرام فتعلمت اوروبا ولم يتيسر للترك استعمال الكتب المطبوعة الا بعد ثلثمائة سنة من تاريخ اختراع المطبعة وهم يبثون الخرافات فى عقول الشعب الساذج محافظة على مكانتهم فيه واستغلالا له واستبدادا لاموالهم ـ وهذا اشد مايوجه اليهم ـ هم الذين اصدروا فتاوى بتحريم حركة حرب الاستقلال والحكم عليها بانها عصيان للخليفة الاعظم وان كل من اشترك فى هذه الحركة اوساعد عليها فجزاؤه النار ويجب على كل انسان محاربتها والقضاء عليها وكل من ساعد على ذلك فالجنة جزاؤه والحكم على رأس الحركة مصطفى كمال باشا نفسه بالاعدام فقامت بذلك حركة فى البلاد ضد حركة الاستقلال فكانت حكومة المجلس الوطنى الكبير مشغولة بحرب بين حرب أهلية وحرب مع الاعداء المغيرين على أرض الوطن . فلما انتهى الامر بنجاح حركة الاستقلال كان من الطبيعى أن ينال أعداؤها جزاءهم المستحق لهم هذا من جهة رجال الدين المسلمين . أما رجال الدين غير المسلمين فانهم كانوا دائما وابدا حربا على الدولة العلية العثمانية بتحريض اتباعهم على الثورات ولا سيما الكنيسة اليونانية وما جرته من المصائب على الاتراك وما قامت به من الأعمال حينما احتل الجيش اليونانى ازمير وغرب الاناضول .

فأدى ذلك كله بالطبيعة برجال الثورة وبالتالى من بيدهم شئون الجمهورية التركية الى كره رجال

الدين على العموم واتخذ نجاح الثورة وفشل العلماء في فتواهم ذريعة أمام الشعب المسلم مبررة لاستبدال التعليم العلماني بالتعليم الديني كما اتخذ محو التعليم الديني الاسلامي مبرراً لمحو غيره من التعليم الديني بالنظر الى الاقليات غير المسلمة

وبهذه السياسة في التعليم ينشأ كل الاتراك مسلمين وغير مسلمين ذوى عقلية واحدة وتؤلف منهم جميعا أمة تركية ذات ثقافة واحدة .

وتنفيذاً لذلك تقرر الغاء كل الطوائف والفرق الصوفية الاسلامية وقد كان لها سلطان عظيم على النفوس وتقرر تعطيل جميع التكايا . واقفلت كل المدارس والكتاتيب الدينية الاسلامية بدون إستثناء وحصر تدريس العلوم الدينية فى كلية الالهيات بجامعة الاستانة دون غيرها . واجبرت مدارس الاقليات غير المسلمة ومدارس البعثات الدينية الاجنبية على الغاء التعليم الديني من برامجها وإزالة كل ما يتعلق بالدين أو يذكر به أثناء الدروس من صلوات واشارات وصور قسيسين الخ .

التعليم

ويهيمن على التعليم فى توركية وزارة المعارف العمومية التى لا يمكن فتح مدرسة أيا كانت قبل الحصول على رخصة منها (مادة ٤ قانون ٧٨٩ فى ٢٢ مارس سنة ١٩٢٦)

وتوجد مدارس إبتدائية فى جميع انحاء الولايات ونحو ١٥٠ مدرسة ثانوية أشهرها بالاستانة مدرسة غلطة سراي، المنشأة سنة ١٨٦٨ والتى تخرج منها معظم القادة فى توركية . أما التعليم العالى فهو محصور فى جامعة استانبول وما بها من كليات الحقوق والطب والآداب والالهيات والعلوم وقد صدر القانون رقم ٤٩٣ بتاريخ ٢١ ابريل سنة ١٩٢٤ بمنح الشخصية المنوية للجامعة ولخمسة الكليات التى تتكون منها والتعليم فى مدارس توركية هو علمانى محض على منهاج التعليم فى فرنسا تماما حتى أن المدارس الثانوية لاتعرف الا بالاسم الفرنسى ليسيه .

وقد تقرر انشاء اكاديمية تركية على نسق الاكاديمية الفرنسية مهمتها الاشتغال باللغة التركية والمسائل العلمية المتعلقة بها (قانون رقم ٧٨٩ فى ٢٢ مارس سنة ١٩٢٦) .

وتبلغ نسبة الاميين نحوا من ٨٥ ٪ من مجموع السكان ولذلك تقرر انشاء مدارس أولية بالقدر الذى تسمح به ميزانية وزارة المعارف المترتبة هى نفسها على ميزانية الدولة عموماً . وقد كان لوزارة المعارف فى ميزانية سنة ١٩٢٤ — ١٩٢٥ مبلغ ٦٨٧٧٦٢٦ ليرة تركية وزيد المخصص لها فى ميزانية سنة ٢٥ — ١٩٢٦ فبلغ ٧١٥٠٠٠٨ ليرة تركية . ولما كان هذا القدر من الأموال المأخوذة من ميزانية الدولة لا يكفى للقيام بنشر التعليم بين الشعب كله فقد صدر قانون رقم ٦١٦ بتاريخ ١٣ ابريل

سنة ١٩٢٥ يقضى بفرض عوائد تعليم يحصلها المختار ومجلس القرية من السكان وتنفق تحت اشراف وزارة المعارف العمومية فى انشاء مدارس ابتدائية جديدة وتحسين مرتبات المدرسين ويقرب ذلك من نظام ضريبة التعليم التى تحصلها مجالس المديريات فى القطر المصرى .

ويتراوح مرتب المدرس فى المدارس الأولية من ٢٠ ليرة الى ٣٠ ليرة تركية فى الشهر اى نحو جنيهين مصريين ونصف الى ثلاثة ونصف شهريا تقريباً ومرتب المدرس فى القسم الثانوى هو ٥٠ ليرة شهريا نحوا من خمسة جنيهات مصرية ونصف ومرتب المدرس فى الجامعة ١٠٠ ليرة شهريا نحو احد عشر جنيها مصرياً .

ويبلغ مجموع التلامذة فى المدارس التركية فى السنة الدراسية ٢٤–١٩٢٥ — ٣٧٠٥٩٧ فى المدارس الأولية و ٣٦٨٥ فى المدارس المتوسطة و ٦٣٥٠ فى المدارس الثانوية او الليسية و ٣٦٠٢ فى مدارس المعلمين و ١٤٥٢ فى مدارس الأئمة والخطباء و ٢٤٢٥ طالباً فى الجامعة منهم ٦٣٧ فى كلية العلوم و ٣٤٣ فى كلية الطب و ٤٨٨ فى كلية الحقوق و ٤٧٠ فى الآداب و ٣٣٦ فى كلية الالهيات .

ولوزارة المعارف التركية بعثة مدرسية فى مختلف مدارس اوروبا يبلغ عدد أعضائها ٥٠ طالبا منهم ٢٠ فى المانيا و ١٢ فى فرنسا ومجموع ما ينفق على هذه البعثة ٥٥٢٦٠ ليرة تركية نحو ٦٠٠٠ جنيه مصرى .

وعدد مدارس الأقليات هو — لليونان ٦٢ مدرسة بها ١٥٠٠٠ تلميذ وللأرمن ٤٧ مدرسة بها نحو ٧٥٠٠ تلميذ ولليهود ٢٠ مدرسة بها نحو ٦٠٠٠ تلميذ . هذا مافى الآستانة ولليهود ١٦ مدرسة اخرى فى داخلية البلاد وللأرمن ٤ مدارس وأما اليونان فبمقتضى تبادل السكان قد انحصروا فى الآستانة . وأشهر المدارس الأجنبية هى المدرسة الأمريكية روبرت كولوج للذكور والمدرسة الأمريكية للبنات وكلاهما بالآستانة

اللغة التركية وآدابها

اللغة التركية مزيج من اللغات الطورانية القديمة والفارسية والعربية ويتخللها غير قليل من الالفاظ اليونانية والايطالية والفرنسية وجرت عادة الادباء الاتراك بتقسيم الادوار التى مرت بها اللغة التركية الى عهدين المدرسة القديمة تبدأ تقريباً من سنة ١٣٠٠ عند ما حل الترك محل الدولة السلجوقية ويستمر حتى منتصف القرن التاسع عشر والمدرسة الحديثة تبتدىء من انتهاء عهد المدرسة القديمة الى وقتنا هذا .

المدرسة القديمة — وتتغلب فيها اللغة والآداب الفارسية ولغير واحد من السلاطين والخلفاء اشعار باللغة الفارسية .

و ينقسم ذلك العهد الى ثلاثة ادوار الدور الاول من القرن الرابع عشر الى القرن الخامس عشر كانت فيه اللغة الفارسية وحدها هى لغة الكتابة والآداب . والدور الثانى من القرن السادس عشر الى القرن السابع عشر الذى دخلت فيه البلاد العربية والشام والعراق ومصر تحت سلطان الاتراك فكان للغتهم العربية بالطبيعة بعض التأثير اذا كان فى ديوان السلاطين كتاب من العرب ولكن كانت اللغة الفارسية هى المتغلبة وفى سنة ١٧٢٨ ادخلت اول آلة طباعة فى الدولة العثمانية وكان اول كتاب طبع مترجما من العربية الى اللغة التركية وهنا يبتدىء الدور الثالث حتى عهد السلطان عبد العزيز حيث ابتدأ ان تكون لغة الكتابة هى اللغة المتكلم بها .

المدرسة الحديثة — ولما جاء عهد السلطان عبد العزيز حتى تزايد احتكاك الاتراك بالدول الغربية . ودخلت فى اللغة التركية كلمات كثيرة من اللغات الاوربية والفرنسية على الخصوص وصارت اللغة التركية التكلمة هى لغة الكتابة وهى وحدها لغة الشعر والنثر .

الصحة العمومية

تسلط على الأناضول ثلاثة من الأمراض القتالة — الملاريا والزهرى والسل — تكافحها حكومة الجمهورية التركية بقدر ما تسمح به حالة ميزانيتها الضئيلة المثقلة بالاعباء من جهة واعراض شعب غير متعلم ليس له كبير اعتقاد فى الطب من جهة أخرى . وقد عنيت حكومة الجمهورية التركية عناية عظيمة بالصحة العمومية لعلمها أن ذلك أساس كل اصلاح وكل تقدم وأن الأمة التى تنشأ بها الأمراض تفتك بها تضعف عن مجاراة الأمم القوية فى مضمار الحياة ولذلك جعلت للصحة العمومية وزارة تسمى باسمها كانت ميزانيتها فى سنة ١٩٢٤ — ١٩٢٥ مبلغ ٢٩٦٨٣٣١ ليره تركية وزيدت زيادة عظيمة فى ميزانية سنة ٢٥ — ١٩٢٦ حتى بلغت ٤٠٦٠٢٠٥ ليره

ويوجد فى كل قضاء (والقضاء يقابل المركز فى القطر المصرى) طبيب مسئول لدى وزارة الصحة عن حالة الصحة العمومية فى القضاء ومنوط بمعالجة الفقراء مجانا وفى كل واحدة من الاثنتين وسبعين ولاية يوجد مفتش صحة

ويوجد فى توركية أربعة معاهد باستور فى الاستانة وسيواس وديار بكر وأرضروم وخمس مستشفيات عازلة فى الولايات الجنوبية الشرقية .

وتقرر انشاء ١٥٠ اجزخانة فى داخلية البلاد فى مختلف الاقضية وأربعة مستشفيات عمومية نظامية فى انقره وسيواس وديار بكر وارضروم .

الأطباء — غير ان الذى يعوق تنفيذ ماتعتزمه وزارة الصحة العمومية من الاصلاحات هو قلة الأطباء فى الدولة العلية العثمانية فقد كان عدد الأطباء فى الدولة العلية العثمانية قبل الحرب لايتجاوز ٢٢٠٠ طبيب هلك منهم فى الحرب ٣٥٠ وبقى الكثير ونمنهم أيضا فى البلادالتى انفصلت عن البلاد العثمانية فلم يبق فى توركية نفسها الا قليل.

وفى ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٣ صدر القانون رقم ٣٦٩ بالزام متخرجى مدرسة الطب بعد انتهاء مدة التجربة بالعمل مدة سنتين بالولايات ويكون توزيعهم عليها بطريق القرعة ومن يتعهد من الطلبة بالخدمة فى الولايات مدة ثلاث سنوات يقبل مجانا فى مدرسة الطب . وكان للأطباء الأجانب تعاطى الطب فى الدولة حتى سنة ١٩١٤ حيث أخرج جميع الرعايا الأجانب من البلاد عقب الحرب والآن لايتعاطى من الأجانب صناعة الطب فى تركية الا الذين كانوا يتعاطونها فعلا فى سنة ١٩١٤

ويؤخذ من احصائية اصدرتها مصلحة الصحة العمومية عن سنة ١٩٢٥ ان المواليد بلغت ١٣٥٦٥٧ نفسا والوفيات ١٠١٨٧١ وفاة وعولج ٢٢٩٧٢ مصابا بالزهرى وطعم ضد الجدرى ٢١٠٦٣٦٨ نفسا وحصل ٨٥٥٠٤ عقد زواج و ٨٩٦٩ طلاق وحصلت ٨٦٩ اصابة بالجدرى منها ١٢٧ اعقبتها الوفاة و ٩١٩ اصابة بالتيفوس منها ١١٠ وفاة و ٨٨٠ اصابة بالحصباء منها ١٤٧ وفاة و ٧ اصابات بالطاعون كانت كلها مميتة .

ويجب أن نلفت النظر الى القانون رقم ٩٠ الصادر فى ٥ فبراير سنة ١٩٢١ بالزام كل شخص مصاب بالزهرى أن يعالج نفسه مجاناً لدى الأطباء الرسميين أو المستشفيات أو لدى طبيب يقع عليه اختياره وإلا عوقب بغرامة من ١٠ ليرات الى ٥٠ ليرة والطبيب الذى يضع صعوبات أمام من يلجأ اليه للمعالجة يعاقب بالحبس من ٣ أشهر الى سنتين ويرفت ان كان موظفاً ومن يعلم أنه مصاب ومع ذلك يعدى غيره فانه يعاقب بالحبس من ستة أشهر الى سنتين أو بالغرامة من ١٠٠ ليرة الى ٥٠٠ ليرة تعطى لمن أعدِى منه . واذا أعدى أحد الزوجين الآخر حكم عليه بأقصى العقوبة وكشف طبياً على طالبى الزواج قبل الاذن به .

فحبذا لو وضع مثل هذا القانون فى القطر المصرى .

وتنحصر دراسة الطب فى تركية فى كلية الطب التابعة لجامعة استامبول المؤسسة فى سنة ١٨٧٥ وهى واقعة فى جهة حيدر باشا على بحر مرمره فى الجزء الأسيوى من ولاية الاستانة وتشغل بناء كبيرا كان أسسه السلطان عبد الحميد فى سنة ١٩٠٢ ليكون مدرسة طبية حربية .

ويبلغ عدد المدرسين فى الكلية نحو ١٠٠ من المدرسين ومساعدى المدرسين وكلهم أتراك عدا اثنين فقط من الفرنسيين .

ويبلغ عدد تلامذتها نحو ٣٤٣ منهم ٢٥ من النساء

ويشترط للالتحاق بكلية الطب أن يحصل الطالب على شهادة الدراسة الثانوية وللحصول على الدبلوم يجب تمضية مدة الدراسة بالمدرسة وهى خمس سنين مع الاشتغال سنة سادسة فى إحدى المستشفيات

المستشفيات — أهم المستشفيات التركية التابعة لوزارة الصحة العمومية وأكثرها استعداداً ونظافة وفيه سائر المخترعات الحديثة هو مستشفى جراح باشا بالاستانة ويوجد بالاستانة وغيرها كثير من المستشفيات التابعة للأجانب وخصوصاً الفرنسيين والايطاليين والامريكيين .

الكورنتينات — كان يتولى أمرها مدة الدولة العلية العثمانية السابقة مجلس دولى يدعى « بالمجلس العالى للصحة » أنشئ فى سنة ١٨٣٨ مكونا من ٢١ عضوا منهم ٨ عثمانيون و١٣ مندوبين من الدول صاحبة الامتيازات واستمر هذا المجلس يعمل لغاية سنة ١٩٢٤ وكان يفرض ضريبة صحية على جميع البواخر التى تدخل الموانىء العثمانية وقد ألغت توركية هذا المجلس الدولى وعهدت باختصاصه الى مصلحة الصحة العمومية التركية والضريبة المفروضة الآن هى ٥ قروش تركية على كل طن من حمولة البواخر الأجنبية ويوجد فى الثغور التركية ٢٥ مركزاً للكورنتينة ويوجد عشرة مراكز صغيرة فى داخلية البلاد.

الهلال الاحمر

جمعية الهلال الاحمر التركية معترف بها رسميا من الحكومة ومن جمعية الهلال الأحمر الدولية وتقوم بانشاء صيدليات ومستشفيات بقدر ما تسمح لها به حالتها المالية . وتقدم اللوازم الصحية الى الجيش وقد قامت بدور كبير فى عملية تبادل السكان التى وقعت بين تركية واليونان وكان لها فضل عظيم فى توزيع الملابس والاطعمة على اللاجئين الى توركية ثم مساعدتهم مادياً وأدبياً .

الكشافة

بدأت تركية تعرف نظام الكشافة منذ اعلن الدستور سنة ١٩٠٨ واستولى رجال تركية الفتاة على ادارة الحكومة وقامت لديهم فكرة الجامعة الطورانية . فاعاروا أهمية عظمى الى نظام الكشافة لما يؤمل فيه من الفائدة الكبيرة فى تقوية روح الوطنية والتضامن

تورك اوجاغى

ويمكن ترجمة معناها « الوطن التركى » وقد نشأت فكرة تأليف هذه الجمعية على أثر النكبات التى حلت بالدولة العلية العثمانية بعد حرب البلقان اذ فكر بعض الشبان من الأتراك فى سوء حالة

العنصر التركى بالنسبة الى العناصر الاخرى فى الدولة فهو وان كان العنصر الحاكم الا أنه فى الوقت نفسه نفر من سائر العناصر لجميع مرافق البلاد المالية والصناعية والتجارية فى ايدى الأجانب واليونان الأرمن واليهود بينما التركى وحده يقع عليه عبء الدفاع عن جميع العثمانيين ويتحمل وحده مصائب الحرب والثورات الداخلية .

وتبين لهم أن لانجاة من سوء المصير الا بتقوية العنصر التركي ماديا وأدبياً وتغذيته بالروح القومية التركية المحضة ومبادئ المدنية الغربية فقرروا فيما بينهم انشاء جمعية منهم تسعى الى تحقيق هذا الغرض . ونبذ فكرة العثمانية التى كانت سائدة وقتئذ والتمدح بكل ما هو تركى من لغة وآداب وموسيقى واغانى الخ.

وكان أول نشأتها سنة ١٩١٢ فى استانبول ويظهر أن الشعب التركى كان مستعداً لقبول هذه الفكرة إذ أن هذه الجمعية ما بدأت تعمل حتى أنضم لها كثير من الشبان الاتراك مما اضطرها الى تغيير وتوسيع مركزها فى الاستانة غير مرة والى ان تنشىء مراكز لها فى داخلية البلاد ولكن لم تصل جمعية تورك اوجاغى الى ذروة مجدها الا بفضل حرب الاستقلال التى كان انتصار الترك فيها انتصارا لمبادىء الجمعية المذكورة فصارت توركيه تركية بمعنى الكلمة ونشطت الجمعية نشاطا عظيما بحيث صار لها اكثر من ٢٠٠ مركز فى داخلية البلاد .

وفى سنة ١٩٢٣ عقد مؤتمر عام فى انقره وضع فيه النظام الاساسى لجمعية ترك أوجاغى واعترفت به الحكومة رسمياً فهى تتكون الآن من لجنة مركزية فى أنقرة مكونة من ١٢ عضوا ينتخبهم المؤتمر كل سنة وفروع فى الولايات لكل فرع لجنة مكونة من سبعة أعضاء .

وكان الغرض الذى ترمى اليه جمعية ترك اوجاغى مزدوجا وما زال كذلك . فقد كانت فى بادىء الامر ترمى الى بث فكرة القومية التركية وتقوية العنصر التركى ماديا وأدبياً لمبادىء المدنية الغربية . فالآن بعد الحرب واسترداد الترك لبلادهم وتحريرها من كل عنصر آخر أى بعد ان تحقق الغرض الاول للجمعية صار غرضها بث المبادىء الجمهورية وتثبيتها فى العنصر التركى ونشر المدنية الغربية بحذافيرها بين الشعب التركى لترقيته ماديا وأدبياً . والجمعية تنشىء مستوصفات وصيدليات ويطوف أعضاؤها فى القرى لالقاء محاضرات على عامة الشعب فى مختلف مظاهر الحياة سواء الاجتماعية والعائلية والاقتصادية لتهذيب الشعب التركى وترقية مداركه والحكومة تقدم للجمعية كل ما يمكن لتسهيل الغرض الذى انتدبت اليه وفوق ذلك فانها تدير مدارس ليلية مجانية للشعب التركى يتلقى فيها مبادىء العلوم واللغات الاجنبية وان حضور فخامة رئيس الجمهورية شخصياً حفلة افتتاح مؤتمر جمعية ترك أوجاغى المنعقد فى مايو سنة ١٩٢٦ مما يدل على الآمال العظيمة التى تعقدها حكومة الجمهورية على هذه الجمعية

الرتب والنياشين

لا تمنح حكومة الجمهورية التركية رتبا ولا نياشين الا مدالية الاستقلال لمن ادوا خدمات وطنية في المدة بين ١٥ مايو سنة ١٩١٩ وأول نوفمبر سنة ١٩٢٣ (قانون رقم ٦٦ بتاريخ ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ورقم ٣٨١ في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٥) .

وكل احد في توركية يقال له « بك » وهي تنطق بي بالياء الممالة لا بالكاف كما ينطقها اهل القطر المصري

وهذا اللفظ عند الاتراك يقابل « مسيو » عند الفرنسيين و« مستر » عند الانجليز حتى إن الاتراك ليطلقون على المتشرد اسم « كلخان بك » (كلمة كلخان معناها مستوقد الحمام وكان مأوى المتشردين)

وقد تستعمل احيانا لفظ « افندي » لاصاغر الناس كالشيالين والكناسين وما اشبه و« بك أفندي » يخاطب بها ذوو الهيئة والاعتبار من الموظفين والاعيان .

وكبار الموظفين والاعيان يخاطبون بلفظ « بك افندي حضرتلري »

على ان في توركية الآن من يقال لهم « باشا » وهم الاعيان الحائزون لرتبة الباشوية في عهد الدولة العلية العثمانية او رجال الجيش الحائزون لرتبة مرميران او فريق او مشير

هذا واما النساء فيقال لكل واحدة « هانم » وهي تقابل « مدام ومدموازيل » للفرنسيات و « مس ومسز » الانجليزيات .

وعند الخطاب يقال لذوات الهيئة والاعتبار « هانم افندي » وكبريات السيدات يخاطبن « هانم افندي حضرتلري »

توركية الاقتصادية

نظرة اجمالية — مازالت الحالة الاقتصادية في توركية متأثرة من جراء الحروب الطويلة التي خاضتها البلاد لغاية سنة ١٩٢٢ والثورات الداخلية التي نشبت فيها بعد ذلك

فمساحة الاراضي المزروعة لاتزال الى الآن أقل منها قبل الحرب والصناعات الوطنية هي كما كانت قبل على حالة الفطرة وليس من السهل جعلها تسير حسب مقتضيات العصر الحاضر قبل مرور زمن

غير قصير وقد هاجر الاروام والارمن من البلاد وكانوا من انشط العناصر فى حياة توركية الاقتصادية . وما تستورده توركية من البلاد الأجنبية يزيد كثيرا فى الكمية والثمن على ماتصدره اليها . وتجارة الترانسيت تتسرب شيئا فشيئا من الاستانة الى بيرية وغيرها من الموانى المنافسة لها . ولم يتمم للآن تعمير المناطق التى خربتها الحروب . وليس لدى الحكومة المحلية مع حالة الديون التى ورثتها عن الدولة العلية العثمانية أى احتياطى من الذهب . وان كان شيء من الذهب مكنوزا عند الاهالى فهو قليل لايذكر . وكذلك هناك عجز مستمر فى ميزانية الدولة .

هذا من جهة ومن جهة أخرى فانه فضلا عما للحكومة من الاملاك المقدرة بنحو ٢٠٠ مليون ليره فانها قد وضعت يديها على السرايات السلطانية والاوقاف ثم على أملاك الاسرة الشاهانية التى لم يتصرف فيها اصحابها من رعايا تركية غير المسلمين اثناء الحرب ويقدر ذلك بنحو ١٠٠ مليون ليره . وأيضا فان البلاد غنية جدا من الوجهة الطبيعية وفيها كثير من الغابات والمعادن والمناجم والحكومة مستعدة للاتفاق مع ارباب رؤوس الاموال الاجانب لاستغلال اموالهم فى البلاد اذا قدموا شروطا مقبولة .

ثم انه من المنظور ان تسوى مسألة دفع الدين الخارجى سواء أدفع بالعملة التركية الورق أم بتخفيض اصله . والاحصائيات التجارية تدل على تحسن فى ميزان التجارة بزيادة نسبة الصادرات ونقص نسبة الواردات من سنة الى أخرى

ولذلك فان المركز المالى للدولة والبلاد قوى بالرغم من الظروف السابقة المحيطة به وقد ظهرت بوادر ذلك فى ان ميزانية سنة ١٩٢٦ يقدر لها ان تنتهى بوفر بينما كانت سوابقها تختم بعجز كبير وقد جاء الاتفاق على مسألة الموصل مساعدا على ثبات المركز المالى الذى كان مهددا باشاعات الدخول فى الحرب من اجل هذه المسألة التى انتهت بسلام

المقاييس والمكاييل والموازين

وهى فى توركية نوعان معمول بهما = القديمة والجديدة

المقاييس الجديدة

أما الجديدة فهى النظام المترى الفرنسى الجرام والمتر واللتر ومضاعفاتها وأجزاؤها — وقد تقرر العمل بها فى الدولة العلية العثمانية بمقتضى دكريتو ٢٠ جمادى الآخره سنة ١٢٨٦ (٢٦ سبتمبر سنة ١٨٦٩)

المقاييس القديمة

١— الموازين

هى المقاييس المستعملة فى الوزن ووحدتها « الأقة » ومضاعفاتها وأجزاؤها

الشكى	=	١٩٥	أقة	=	٢٥٠	كيلوجرام
القنطار	=	٤٤	»	=	٥٦٫٤٤٩	»
الباطمان	=	٦	»	=	٧٫٣٧٢	»
الأقة	=	٤٠٠	درهم	=	١٫٢٨٢	»
الدرهم	=	٤	دانق = ١٦ قيراط	=	٣٫٢٢٧	جراما
المثقال	=	١٫٥	درهما	=	٤٫٨١١	»
الرطل	=	١٧٦	»	=	٥٦٤٫٤٣٢	»
القيراط	=	٤	حبه	=	٢٠٫٠٤	سنتجراما
الحبه	=	٤	فتيل	=	٥	»
الفتيل	=	٢	نقير	=	١٫٢٥	»
النقير	=	٢	قطمير	=	٠٫٦٢٥	»
القطمير	=	٢	ذره	=	٠٫٣١	»
الذرة				=	٠٫١٥	»

٢ — مقاييس الأطوال

وحداتها هى : الذراع المعمارى فى الهندسة المعمارية . والارشين (الذراع البلدى) والهندامة فى الأقمشة

الذراع المعمارى	=	٢٤	بوصه	=	٧٥٫٨	سنتمترا
البوصه	=	١٢	خطا	=	٣٫١٥	»
الخط	=	١٢	نقطه	=	٢٫٦٢٥	مليمترا
الارشين				=	٦٨	سنتمترا
الهندامة				=	٦٥	»

وفى قياس الارتفاعات كالمنائر وما أشبه يستعمل.

القدم = ١٢ بوصة = ٣٤ سنتمترا

الباع = ٥ اقدام = ١ر٧٠ مترا

ووحدة مقياس الطرق هى الميل والفرسخ . والميل عبارة عن المسافة التى يقطعها الماشى فى ٢٠ دقيقة والفرسخ هو سير ساعة

الميل = ٢٥٠٠ ذراعا معماريا = ١٨٩٥ مترا

الفرسخ = ٣ اميال = ٥٦٨٥ »

٣ — مقاييس المساحة

وحدتها الذراع المعمارى المربع للمساحات القليلة كاراضى البناء وما اشبه . والمساحات الكبيرة كالاراضى الزراعية وحدتها الدونم وهو عبارة عن مربع ضلعه الواحد ٤٠ ذراعا معماريا

الذراع المعمارى المربع = ٠ر٥٧٤ متراً مربعاً

الدونم = ١٦٠٠ ذراعاً مربعاً = ٤ أولك = ٩١٩ر٣٠٢ » »

أولك = ٤٠٠ » » = ٢٢٩ر٨٢٥ » »

الجريب = ١٠ر٨٧٧ أونما = ١ هكتار = ١٠٠٠٠ » »

٤ — المكاييل

وحدتها الكيله الاستانبولية وتنقسم فى العرف كما يأتى

الكيله = ٤ شينيك = ٠ر٠٣٧ مترا مكعبا = ٣٧ لترا

الشينيك = ٢ قطوع = ٩ر٢٥ »

القطوع = ٥ أقات = ٤ر٦٢٥ »

وتحت النظر الآن مسألة الغاء استعمال المقاييس القديمة والاكتفاء بالنظام المترى وحده

العملة

العملة المتداولة الآن فى الجمهورية التوركية هى العملة الورق . وأساسها القرش وينقسم القرش الى ٤٠ بارة وكل ١٠٠ قرش عبارة عن ليرة (جنيه)

سعر القطع

كان سعر القطع ٨١٠ قرش توركى للجنيه الانجليزى فى أوائل سنة ١٩٢٤ وكان متوسط سعر القطع فى غضون السنة المذكورة مبلغ ٨٣٣ قرشا للجنيه الانجليزى وأعلى سعر وصل اليه فى سنة ١٩٢٥ كان فى مارس حيث بلغ ٩٣٢ قرشا تركيا وقد بلغ الى ١٠٠٥ فى ابريل سنة ١٩٢٦ لظروف استثنائية بنيت على اذاعة خبر اتفاق ايطاليا واليونان على مهاجمة توركية ولـكنه اخذ فى النزول بعد ذلك

ومن مراقبة اسعار القطع من الهدنة الى الآن تبين أن سعر الجنيه التركى آخذ باستمرار فى التدهور بالنسبة الى الجنيه الانجليزى وقد كان من المظنون أن انهاء الحروب والمصادقة على معاهدة لوزان ودخول البلاد فى عهد جديد ثم الاتفاق نهائيا مع فرنسا على حدود سوريا ومع انجلترا على حدود العراق كان المظنون أن يؤدى ذلك الى وقف نزول العملة التوركية ولـكن هناك عاملان اقتصاديان جوهريان يقفان فى سبيل ذلك .

١ — زيادة مستمرة في قيمة الواردات على الصادرات

٢ عجز مستمر فى ميزانية الدولة

حركة سعر القطع فى بحر السنة

ولما كان سعر القطع تابعا بالضرورة الى حركة ميزان التجارة وبكفتيه الصادرات والواردات فمن المشاهد فى كل عام أن سعر القطع يختلف فى بحر كل سنة تبعا لموسمى التصدير والاستيراد ففى الاشهر التى تصدر فيها توركية محصولاتها الى الخارج من أواخر يونية الى اكتوبر يقل سعر الجنيه الانجليزى للاقبال على شراء الجنيه التوركى لدفع اثمان المحصولات التوركية ثم يأخذ الجنيه الانكليزى بعد ذلك فى الارتفاع حيث يكون موسم الاستيراد خصوصا المصنوعات الاجنبية اللازمة لاشهر الشتاء والصيف

انواع العملة

اوراق مالية ونيكل وبرنز

يوجد من النوع الاول اوراق ذات ليرة واحدة وليرتان ونصف وخمس ليرات وعشر ليرات وخمس وعشرون ليرة وخمسون ليرة ومائة ليرة وخمسمائة ليرة وألف ليرة وكذلك أوراق بنصف ليرة وربع ليرة وخمس ليرة وخمسة قروش .

ويوجد من النيكل قطع ذات القرش وخمسة وعشرين قرشاً وقطع ذات ٥ بارات و ١٠ بارات و ٢٠ بارة

ويوجد من البرنز قطع ذات عشرة قروش وخمسة قروش وقرشين ونصف .

وتقدر قيمة العملة المتداولة من البرنز والنيكل بنحو عشرة ملايين ليرة توركية

ولم تكن اصدرت الدولة العلية أوراقا مالية باسمها قبل الحرب الكبرى وانما هذه الحرب هى التى الجأتها الى اصدار أوراق مالية قيمتها ١٦١٠١٨٦٦٣ وذلك فى بحر المدة من ٣٠ مارس سنة ١٩١٥ لغاية ٢٨ مارس سنة ١٩١٧ وقد أعدم منها رسمياً ما قيمته مبلغ ٧٣٧٠٠٠٠ فيكون الباقى ١٥٣٧٤٨٥٦٣ هو المفروض قانونا أنه المتداول فى البلاد .

ولكن هناك ما يدعو الى الاعتقاد بان هذا الرقم هو أكثر من حقيقة الموجود فعلا لانعدام كمية ليست قليلة منه بسبب الحروب والحرائق لاسيما الحرب مع اليونان فى الأناضول ثم حريق ازمير ويختلف تقدير الاختصاصيين للقيمة المظنون انعدامها فبعضهم يقدرها بعشرة ملايين جنيه تركى وبعضهم يقول أن الكمية المتداولة لاتزيد على ١٢٠ مليون جنيه تركى ولكن قد آن أن تعرف الحقيقة فانه نظراً الى أن عملة الورق الموجودة الآن فى أيدى الناس اصبحت بالية وأغلبها ممزق لكثرة التداول وكلها على درجة كبيرة من القذارة يضاف الى ذلك أن هذه الاوراق صادرة من الدولة العلية العثمانية البائدة وما هو مكتوب عليها من الضمانات لحامليها لا يطابق الواقع فرأت حكومة الجمهورية التركية استبدال هذه الاوراق باخرى جديدة تكون مضمونة بخزينتها وقد صدر بذلك قانون بتاريخ ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وشكلت لجنة لوضعه موضع التنفيذ ويظن أنه يتم اصدار الاوراق المالية الجديدة قبل نهاية سنة ١٩٢٦ . ومن المنظور أن تجنى الحكومة بذلك فائدة كبرى فان الاستبدال بنص ذلك القانون سيقع على كل مبلغ الاوراق المالية الباقى بعد اعدام ما أعدم رسمياً وذلك الباقى هو ١٥٣٫٧٤٨٫٥٦٣ ليرة توركية فستصدر أوراق مالية جديدة بهذه القيمة كلها وستربح الحكومة الفرق بين هذا المقدار وحقيقة المبلغ الموجود فعلا من الاوراق المالية القديمة والذى يقدر بمبلغ ١٠ ملايين ليرة توركية الى ٣٣ مليونا وستربح الحكومة ذلك الفرق بدون أن ينسب اليها أنها تميل الى سياسة التضخم المالى ففى الحق أن الجمهورية التوركية كانت موفقة فى تقرير هذا الاستبدال

تكاليف المعيشة فى توركيه

ليس هناك احصائيات رسمية بذلك كما هو الحال فى القطر المصرى ولكن قام بعض الافراد من المشتغلين بالمسائل الاقتصادية بتقدير نسبة تكاليف المعيشة فى آخر سنة ١٩٢٥ الى ما كانت عليه قبل الحرب فتبين له ان ما كانت قيمته قبل الحرب ١٠٠ قرش توركى صارت قيمته الآن ١٦٣٥ قرشا توركيا فى توركيه عموما و١٦٨٠ قرشا توركيا فى الاستانة

ولكن يجب ان يلاحظ الفرق بين العملة الذهب وقيمة العملة الورق فاذا كان الجنيه التوركى الذهب يساوى الآن فى المتوسط ثمانية جنيهات ورقا فان حقيقة المقارنة تكون كما يأتى مايساوى ١٠٠ قبل الحرب يساوى الآن ٢ ر١٩٠ فى توركية و٢١٠ فى مدينة الاستانة واذا قورنت هذه الأرقام بتكاليف المعيشة فى بعض البلاد الأخرى تتبين المعيشة فى توركية وخصوصا الاستانة أنها أشد غلاء منها فى غيرها .

ما يساوى قبل الحرب ١٠٠ يساوى الآن ٢ر١٩٠ فى توركية و٢١٠ فى الاستانة

٦ر١٦٤ فى انجلتره

٦ر١٣٨ فى ألمانيا

٨ر١٣٧ فى فرنسا

٢ر١٢١ فى بولونيا

على أن هذه النسبة لم تعد مطابقة للواقع فى سنة ١٩٢٦ حيث تقررت ضرائب جديدة واحتكرت الحكومة مواد ضرورية كالسكر والسكريات والبترول والبنزين والكحول والمشروبات الروحية وقد نشأ عن احتكارها لها ارتفاع اثمان بعضها ارتفاعا فاحشا فبعد ان كانت صفيحة البترول تساوى ٢٦٠ قرشا اذا بها تساوى الآن نحو ٤٠٠ قرش أى نحو ثلاثة أضعاف ثمنها فى القطر المصرى .

فتكاليف المعيشة فى توركية زادت والحالة هذه عن النسبة السابق بيانها

الديون العمومية

بلغ مجموع الديون الخارجية التى على الدولة العلية العثمانية ٠٨١ر٤٧٥ر١٤٦ ليره عثمانية بالعملة الذهب بيانها كالآتى

ليره ذهب	
٤٦ ٤٤٦ ٥٩٢	ديون حددت سنة ١٨٨١ بالارادة الشاهانية المعروفة بدكريتو محرم تحت ادارة صندوق الدين
٥٦ ٥٠٩ ٥٨٢	ديون خارجة عن دكريتو محرم وتحت ادارة صندوق الدين أيضا
٢٥ ٢٩١ ٧١٧	ديون ليست تحت ادارة صندوق الدين
١٦ ٣٥٣ ٢١٦	دين مضمون بالجزية المصرية وايرادات قبرص
٢ ١٧٣ ٩٧٤	ديون بلديات بضمانة الحكومة
١٤٦ ٧٧٥ ٠٨١	

يستنزل منه ١٦٫٣٥٣٫٢٥٦ المضمون بالجزية المصرية طبقا لمعاهدة لوزان وحكم المحاكم المختلطة المصرية

١٣٠٫١٢١٫٨٦٥ صافى دين الدولة العلية الخارجى

وبمقتضى معاهدة لوزان فان دين الدولة العلية الخارجى تقرر توزيعه على حكومة الجمهورية التركية والممالك الاخرى التى كانت تتكون منها الدولة العلية العثمانية وانفصلت الآن عن توركية وهى ألبانيا ويوجوسلافيا وبلغاريا واليونان وسوريا والعراق وفلسطين والحجاز وقد عينت عصبة الامم مستر بورل لتوزيع هذه الديون عليها فاصدر قراره فى ابريل سنة ١٩٢٥ موزعا ديون الدولة العلية على الدولة الآتية بالنسبة المذكورة امام اسم كل منها

توركية	٦٢٫٢٥ ٪
اليونان	١٠٫٥٧ ٪
يوجوسلافيا	٥٫٢٥ ٪
سوريا وجبل لبنان	٨٫١٧ ٪
العراق	٣٫٩٦ ٪
فلسطين	٢٫٤٧ ٪
بلغاريا	١٫٦٣ ٪
البانيا	١٫٥٧ ٪
ايطاليا	٢٣ ٪
الدول العربية الاخرى	٣٫٩٠ ٪

وبذلك يخص توركية من مجموع الديون الخارجية ٨١٠٠٠٨٩٨ ليره تركية بالعملة الذهب وفى اثناء توقيع معاهدة لوزان حصل خلاف بين توركية والدول الدائنة التى ترغب فى ان تقوم توركية بدفع نصيبها من الديون بسعر الليرة التركية الذهب ورفضت توركية ذلك عارضة الدفع بالليرة التركية الورق فنصت معاهدة لوزان على تكوين لجنة من جميع ذوى الشأن للفصل فى هذه النقطة الخلافية وقد اجتمعت اللجنة فى أدوار متعددة وكان من نتيجة الخلاف ان انفصمت اللجنة أخيرا على غير اتفاق .

ملخص ديون الجمهورية التوركية

وعلى كل حال فما على الجمهورية التوركية من الديون فى مارس سنة ١٩٢٣ هو —

الدين الخارجى	٨١٠٠٠٧٩٨	ليرة تركية ذهبا أوراقا تبعاً للحل النهائى المنتظر
الديون الداخلية	١٧٨٥١١٢٠	ليرة تركية بالعملة الورق
الديون السائرة	٧٣٠٠٠٠٠	ليرة تركية بالعملة الورق

البنوك

كان أول بنك انشىء فى الدولة العلية العثمانية فى سنة ١٨٤٦ وسمى بنك استانبول قام بانشائه جماعة من الماليين الاروام ولكنه لم يصادف نجاحاً فاضطر الى تصفية أعماله فى سنة ١٨٥٢

البنك العثمانى — وفى سنة ١٨٥٦ أنشأ جماعة من الماليين الانجليز البنك العثمانى برأس مال قدره ٥٠٠٠٠٠ ليره توركيه وفى سنة ١٨٦٣ انضم اليهم بعض الماليين الفرنسيين وقررت الدولة العلية اعتماد هذا البنك بنكا لها مع تخويله امتياز اصدار الاوراق المالية (بنكنوت) واستمر هذا البنك الى الآن حيث مد امتيازه من سنة ١٨٩٥ لغاية سنة ١٩٢٥ وفى سنة ١٩٢٤ دارت مخابرات بينه وبين حكومة الجمهورية التوركية وانتهت باتفاق وافقت عليه الجمعية الوطنية الكبرى فى مارس سنة ١٩٢٥ بمد امتياز البنك العثمانى لغاية سنة ١٩٣٥ بشروط أهمها أن يفتح البنك حسابا جاريا للحكومة بمبلغ ٥٠٠٠٠٠٠ ليرة توركية بفائدة لاتقل عن ٥ ٪ ولا تزيد على ٧ ٪ وكذلك فتح حساب جار للبنك الزراعى بمبلغ ٢ مليون ليره توركية بضمانة الحكومة وان كان البنك لايزال هيئة انجليزية فرنسية الا أنه يجب أن يصبغ شيئا فشيئا بالصبغة التركية فيجب أن توافق الحكومة الجمهورية على تعيين مديره العام وفى مدى خمس سنين من الاتفاق يجب أن يكون ٥٠ ٪ على الاقل من موظفيه ومستخدميه من الاتراك ومجلس الادارة بالآستانة يتكون الآن من ثمانية أعضاء منهم ثلاثة أتراك وطنيون

رأس ماله — ١٠٠٠٠٠٠ جنيه انجليزى أو ٢٥٠٠٠٠٠٠ فرنك فرنسى ذهب مدفوع نصفه مقسم الى ٥٠٠٠٠٠ سهم ثمن كل واحد ٢٠ جنيها انجليزيا أى ٥٠٠ فرنك

فروعه — فضلا عن مراكزه الرئيسية فى لندن وباريس والآستانة فان له فى توركية أربعين فرعاً وستة بالقطر المصرى وستة فى قبرص وخمسة فى فلسطين وثلاثة فى العراق وثلاثة فى اليونان وثلاثة فى ايران وفرع واحد فى كل من جده والحديدة وتونس وجزيرة رودس .

البنوك التوركية —

بنك توركية الزراعى — أنشأته الحكومة العثمانية فى سنة ١٨٨٨ لتنشيط الزراعة وحماية

الفلاحين من المرابين وكان تابعا لوزارة التجارة والزراعة وكانت الحكومة فيماسبق تستولى على رأس مال البنك الزراعى فى الازمات المالية وهى مدينة له الآن فى نحو ٧٢٥٠٠٠٠ ليره تركية ولكن تقرر أخيرا أن يستقل بنفسه ويبلغ الآن رأس ماله المدفوع ١١٠٠٠٠٠٠ ليرة تركية ومديره خبير المانى ويمثل الحكومة فى مجلس ادارته أربعة أعضاء تقوم هي بدفع مرتباتهم

وهذا البنك الزراعى يؤدى خدمة عظيمة للزراعة فى توركية اذا أنه لايكتفى بتسليف الفلاحين نقوداً بضمانة أراضيهم بشروط رخيصة للغاية من حيث الفائدة والتقسيط بل يقدم لهم أيضاً الماكينات والآلات الزراعية الحديثة بأحسن ما يمكن من الشروط .

بنك الكريدى الوطنى — هو بنك تركى أنشىء فى أول يناير سنة ١٩١٧ باموال تركية محضة وادارة تركية كذلك ورأس ماله ٤٠٠٠٠٠٠ ليرة تركية مقسم الى ٤٠٠٠٠٠ سهم ثمن كل سهم عشر ليرات تركية حتى يتيسر ويسهل اشتراك الأهالى فيه ويتعودون على استثمار أموالهم فى هذا النوع من الأعمال المالية والحكومة دفعت ٤٠ ٪ من رأس المال وهى التى تعين رئيسه . ومركزه فى الاستانة وله فروع فى ازمير وانقره وبروسه وأطنه .

بنك سلانيك — انشأه فى سنة ١٨٨٨ جماعة من الماليين من يهود سلانيك وكان مركزه الرئيسى فى سلانيك ونقل منها الى الاستانة فى سنة ١٩١٣ لما احتلها اليونان ورأس ماله ٣٠٠٠٠٠٠٠ فرنك وهو معتبر من أمتن البيوتات المالية الوطنية .

البنك التوركى للتجارة والصناعة — انشىء فى أكتوبر سنة ١٩٢٣ رأس ماله ١٠٠٠٠٠٠ ليره توركية مدفوع بأكمله مقسم الى ٥٠٠٠٠ سهم كل سهم ثمنه عشرون ليره توركية ومركزه فى الاستانة .

بنك الاشغال لتوركيا — (توركيه ايش بانقه سى)

أنشىء أخيرا ومركزه فى انقره رأس ماله ٤٠٠٠٠٠٠ ليره تركية وهو تركى محض وجوهر اغراضه تنشيط ومساعدة مختلف الأعمال الاقتصادية فى توركية وله فروع فى الاستانة وازمير وبورسه .

البنوك الفرنسية — لبنك الكريدى ليونيه الشهير فرعان فى توركيه احدهما فى الاستانه والاخر فى ازمير وكان انشاؤهما فى سنة ١٨٧١ وقد نشأ فى سنة ١٩١٨ بعد الهدنة فى الاستانة « بنك السين » وكذلك البنك الفرنسى لبلاد الشرق ومركزه فى باريس ورأس ماله ٢٥٠٠٠٠٠٠ فرنك انشأ فروعا له فى الاستانة وازمير وأطنه

البنوك الالمانية – كان ولا يزال أهمها البنك الألماني (دوتش بنك) وكان فتح فرعه فى الاستانة فى سنة ١٩٠٩ وفى بغداد سنة ١٩١٤ وهو الذى حصل فى سنة ١٩١٣ على امتياز الرى فى منطقة قونيه وكان له فضل كبير فى انتشار النفوذ الألمانى فى الدولة العلية العثمانية ولا يزال يعمل الى الآن فى توركية وكذلك الدوتش اوريانت بنك له فرع فى الاستانة وآخر فى ازمير.

البنوك الايطالية – لم يكن فى الدولة قبل الحرب الابنك ايطالى واحد هو فرع (بنك دى روما) الذى فتح بالاستانة سنة ١٩٠٩ وبعد الهدنة فتح البنك التجارى الايطالى فرعا له ايضا بالاستانة وكلاهما يعملان الآن بنجاح فى توركية.

البنوك الروسية – فى ٣٠ مارس سنة ١٩٢٥ فتح بالاستانة فرع لبنك اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية للتجارة الخارجية برأس مال قدره ٣٠٠٠٠٠٠٠ روبل وفرع الاستانة هذا هو الفرع الوحيد للبنك المذكور خارج حدود دولة السوفييت الروسية.

البنوك الامريكية – لم يكن فى توركية أى بنك أمريكى لغاية اكتوبر سنة ١٩٢٠ حيث فتح بنك نيويورك فرعا له بالآستانة وفى اكتوبر سنة ١٩٢٢ تنازل عن مصالحه الى يونيان بنك.

وفى ابريل سنة ١٩٢١ فتحت (الامريكان اكسبريس كومبانى) بنكا فى الآستانة قد صادف نجاحا فى أعماله وهو البنك الأمريكى الوحيد فى الشرق وله فروع فى اثينا والقاهرة.

وقد توجد بنوك اخرى كفرع البنك البلجيكى للخارج (بلجيكى) وفرع البنك الهولندى للبحر الأبيض المتوسط وبنك مرموروش وبلانك وشركاهم (رومانى) والبنك التجارى للشرق الأدنى (يونانى)

ومن البيان المتقدم يستدل على أن رجال العهد الجديد فى الدولة العلية ثم فى الجمهورية التركية قد فطنوا الى ضرورة انشاء بنوك وطنية توركية وشجعوا على ذلك كثيرا وبفضل هذا التشجيع يوجد كثير من البنوك التوركية الوطنية وهو أمر لا يستهان به لما هو معروف من قلة رأس المال لدى الأتراك وذلك هو الذى يضايقهم كثيراً ويقف عقبة فى سبيل نهضتهم الصناعية والتجارية والزراعية ويحول دون استثمار أرضيهم الغنية بالخيرات الوفيرة وقد عزم على انشاء « بنك عقارى » رأس ماله توركى وطنى قدره عشرون مليون ليرة توركية تعهدت الحكومة بدفع ستة ملايين منها كما تعهدت بايداع أموال القصر فيه ويبلغ مقدارها نحو ٤٠٠٠٠٠٠ ليرة توركية وقد أعلن أخيراً فى ١٧ مايو سنة ١٩٢٦ وزير المالية فى الجمعية الوطنية أن الحكومة اتخذت التدابير اللازمة لانشاء «بنك الدولة».

الميزانية

للجمهورية التوركية ميزانية نظامية تصدر بها قانون من الجمعية الوطنية الكبرى يحدد أبواب المصروفات والايرادات وتبتدىء الآن سنتها المالية من أول يونيه من كل عام لغاية آخر مايو من العام التالى (قانون رقم ٧١٥ الصادر فى ١٤ يناير سنة ١٩٢٦) فآخر ميزانية صدرت هى ميزانية يونيه ١٩٢٦ — مايو سنة ١٩٢٧

وقد كانت السنة المالية قبل تبتدىء من مارس من كل سنة وتنتهى فى فبراير من العام التالى وكان العمل على ذلك حتى هذا العام حيث تقرر جعل السنة المالية تبتدىء من أول يونيه كى يكون للجمعية الوطنية الوقت الكافى لدراسة الميزانية

ولم يكن الحال كذلك قبل العهد الجديد الذى دخلت فيه توركية فان الحالة المالية للدولة العلية العثمانية كانت لغاية ثورة الدستور فى سنة ١٩٠٨ على اسوأ مايمكن تصوره ويكفى ان تقول عنها ان الضرائب كانت تجبى بطريقة الالتزامات بان تطرح فى المزاد ومن يرسو عليه اكبر عطاء يصير ملتزما به على أن يتولى بنفسه تحصيله من الاهالي بمساعدة رجال الحكومة وكانت المصروفات تصدر بها الاوامر حسب الاهواء والميول الشخصية وقد تحسنت الحالة شيئا قليلا بعد الدستور بادخال بعض النظام ولكنها كانت بعيدة من أن يكون للدولة شيء يسمى ميزانية بالمعنى المفهوم من الكلمة وقد كان من الاسباب الجوهرية فى هذه الحالة تلك الحروب والثورات الداخلية المستمرة التى خاضتها الدولة من سنة ١٩٠٨ لغاية سنة ١٩١٤ ثم زاد الطين بلة تلك الحرب العظمى التى اشتركت فيها الدولة العلية فى سنة ١٩١٤ ولم تنته منها إلا فى سنة ١٩٢٢ فلم يكن لتوركية فى الواقع ميزانيات منتظمة الا من عهد الجمهورية . وبالطبيعة فهى لحداثة عهدها لم تبلغ بسير مالية الدولة حد الكمال فليس يصدر حساب ختامى للسنة المالية يعرض على البرلمان حتى يعرف الجمهور حقيقة الايرادات والمصروفات كما ان مرتبات الموظفين والمعاشات لاتصرف الى اربابها بانتظام فى أول كل شهر على انها ان كانت فى العهد السابق تصرف كلها او بعضها مرة فى كل بضعة اشهر فانها الآن تصرف فى مواعيد متقاربة وما زال خبر صرفها حادثة من الحوادث التى تذكر فى الجرائد

ولعله يكون من أسباب ذلك عدم الالتجاء الى الاخصائيين فى الشئون المالية من الاجانب وقد اعترف بذلك وزير المالية فى الجمعية الوطنية الكبرى عند فحص ميزانية سنة ١٩٢٦ لما تبين عدم كفاية ما امكن ان يقدمه من الاحصائيات والارقام عن الميزانية السابقة والتى هى فى الحقيقة الاساس الصحيح للتقديرات فى الميزانية موضوع المناقشة وقال انه قد طلب احد الاخصائيين الاوروبيين المشهورين لسد هذا النقص

والاتراك جادون على كل حال فى السير فى سبيل اصلاح كل امورهم وقد جاء حل مسألة الموصل منهيا لحالة القلق التى كانت مستولية على البلاد وينتظر ان تسير الاصلاحات اسرع من قبل فتنتظم مالية الدولة ولما كانت الارقام فى المسائل المالية افصح من المقال بياناً فيحسن ان نذكر مجمل ابواب ميزانية السنة المالية الحالية (يونيه سنة ١٩٢٦ — مايو سنة ١٩٢٧) مقارنة بميزانية السنتين الماضيتين (مارس سنة ١٩٢٤ — فبراير سنة ١٩٢٥) و (مارس سنة ١٩٢٥ — فبراير سنة ١٩٢٦)

المبالغ المقررة فى الميزانية

بالليرة التوركية

	سنة ١٩٢٤	سنة ١٩٢٥	سنة ١٩٢٦
الايرادات	١٢٩٢١٤٦١٠	١٥٣٠٤٦٨٥٤	١٩٠١٥٨٨٥٤
المصروفات	١٤٠٤٣٣٣٦٩	١٦٦٩٥٣١٢٧	١٨٩٤٠٧٧٦٤
الفرق عجز	١١٢١٨٧٥٩	عجز ١٣٩٠٦٢٧٣	وفر ٧٥١٠٩٠

ابواب المصروفات

بالليره التركية

الباب	سنة ١٩٢٤	سنة ١٩٢٥	سنة ١٩٢٦
الجمعية الوطنية الكبرى	١٥٤٨٥٩٦	١٥٢٨٨٧٤	١٥٠٠٥٢٣٠
رياسة الجمهورية	٢٠٨٧٧٠	٢٠٨٧٩١	٢٣٨٧٦٥
مجلس الحسابات	٢١٢٩٩٨	٣٨٧٥١٩	٤٠٧١٢٥
رياسة الوزارة	٣٢٩٢٤٨	٧١٩٤٩	١٠٦٠٧٦
وزارة المالية	١٠٨٨٦٢٧٩	٢١٧٢٠٩٢٩	٢٤٥٠٨٢٥٠
الدين العمومى	٧٥٦٠٥٣٧	١٣٣٤٢٨٩٩	١٠١٣٦١٠٨
الضرائب غير المباشرة	٣١٥٨٠٨٠	٤٠٨٢٧٢٨	٥٤٦٥٦١٠
الطابو والكداستر	٧١٨٦٢٥	٨٩٦٧٥٤	١١٩٠٠٥٣
وزارة الداخلية	٤١٥٦٧٦٢	٤٥٣٣١٣٦	٤٤٣٨٨٤٠
البوستة والتلغراف	٤٧٨٠٢٠٨	٥٦١٥٨٢٣	٥٣٥٢٠٠٠
ادارة الامن العام	٣١٢٣٠٠٤	٣٦٢٧٧٢٩٦	٣٨٦٤٨٨٩
الجندرمة	١٠١٠١٠٩٦	١٠٦١٩٦٣٢	١٠٥٤٠٠٠٠
تبادل السكان والتعمير	٦٠٢٠٠٠٠	٤٤٩٧٨٩٣	١٤٨١٣٥٣
وزارة الخارجية	١٣٠٣٠٢٥	١٨٣٣٢٨٨	٣٠٧٢٧٢٥
ادارة المطبوعات	١٣٦٣٩٠	٥٦٦٦٨٨	٥٦٤٦٥٥
وزارة الصحة العمومية	٢٩٦٨٣٣١	٤٠٦٠٢٠٥	٣٦٤٩٠٠٥
ادارة الامور الدينية	١٤٢٢٦٥٠	١٦٨٧٤٠١	١٥٩٨٦٠٠
وزارة الحقانية	٥٣٨١٠٩٧	٥٧٢٩٧٢٢	٥٦٥١٦٠٩
وزارة المعارف العمومية	٦٨٧٧٦٢٦	٧١٥٠٠٠٨	٧٤٧٨١٠٦
وزارة الاشغال العمومية	١٧٣٨٥٨٨٨	١٥٠٠٨٥٠٥	١٤٢٧٩٦٣١
وزارة التجارة	١٩٦٢٧٥٦	٢٥٧٠٤٠٣	١٨٦٠٤٠٨
وزارة الزراعة	٥٤٠٦٦٨٢	٥٢٢٤١٥٧	٣٧٣٢٧٩٠
وزارة الدفاع الوطنى	٢٧٢٧٩٣٨٦	٤٣٠٥٨٨٧٤	٦٣٦١٦٦٠٥
ادارة المصنوعات الحربية	٦٣٨٧٦٥٢	٤٢٧٢٢٧٣	٥٧٠٨٨٥٧
وزارة البحرية	٦٥٨٢٦٣١	٤٦٥٧٣٨٠	٥٠٩٣٣٩٨
ادارة الواردات المخصوصة			٢٩٦٢٦٩٠
الموانى			٢٧١١٣٧
الكرتوغرافيا			٦٢٥٢٤٩
	١٤٠٤٣٣٣٦٩	١٦٦٩٥٣١٢٧	١٨٩٤٠٧٧٦٤

أبواب الايرادات

بالليرة التركية

نوع الايراد	سنة ١٩٢٤	سنة ١٩٢٥	سنة ١٩٢٦
الضرائب المباشرة	٤٣٩٣٠٥٠٠	٣٩٨٧٠٥٠٠	٣٩٢٢١٠٠٠
عقارية	٥١٧٠٠٠٠	١٠٦٧٠٠٠	١٣٤٢٠٠٠٠
الايراد	٤٠٠٠٠٠٠	٤٢٥٠٠٠٠	٩٢٦٠٠٠٠
اللافات العسكرية	١٥٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠
ضريبة الحرب	٥٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠	الغيت
الأغنام والعنز الخ	٤٧٠٠٥٠٠	٥١٠٠٥٠٠	الغيت
العشور	٢٧٥٠٠٠٠٠	الغيت	الغيت
المحصولات الزراعية		١٥٣٥٠٠٠٠	الغيت
البيوع			٩٤٥١٠٠٠
المواريث			١٠٠٠٠٠٠
ضريبة ثابتة			٥٠٠٠٠٠
الكهرباء والغاز			٣٠٠٠٠٠
الضرائب غير المباشرة	٣٢٦٦٠٠٠٠	٣٥٦٥٥٠٠٠	٧٨٧٤٦٠٠٠
الجمارك	٢٥٤٦٠٠٠٠	٣٠٣٥٠٠٠٠	٣٩٧٥٠٠٠٠
الاستهلاك			٣٧٤٥٦٠٠٠
الاحتكارات	٢٠٤٦٦١٠٠	٢٧٨٠٠٠٠٠	٤٥٩٩٩٠٠٠
الدخان وورق السجاير	٥٢٩٦٠٠٠	١٠٥٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠٠
الملح	٦٠٠٠٠٠٠	٨٣٥٠٠٠٠	٨٥٠٠٠٠٠
البوستة والتلغرافات	٩١٠٠٠٠٠	٧٧٥٠٠٠٠	٦٣٣١٠٠٠
الكبريت		١٣٠٥٠٠٠	٢٢٤٠٠٠٠
السكر			٤٠٠٠٠٠٠
البترول والبنزين			٤٠٠٠٠٠٠
الكحول والمشروبات الروحية			٥٠٢٥٠٠٠
اسلحة ومفرقعات			٢٠٠٠٠٠
رسوم التمغة والتسجيل	٤٠١٠٠٠٠	٥٤٤٥٠٠٠	٦٦٥٦٥٠٠
املاك الحكومة ومؤسساتها	٥١٨٣٠٠٠	١٦٦٨٥٠٠٠	١٠١١٨٠٠٠٠
ممتلكات الميرى	٢٢٥٠٠٠٠	١١١٦٥٠٠٠	٢١٨٠٠٠٠
ايرادات متنوعة	٢٢٩٨٥٠١٠	٢٧٥٩١٣٥٤	٩٣٦٦٣٥٤
المعاشات	٢٧٧٠٠٠٠	٣٧٥٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠
المجموع	١٢٩٢١٤٦١٠	١٥٣٠٤٦٨٥٤	١٩٠١٥٨٨٥٤

فاول ما يتبادر من مقارنة هذه الارقام هو أن الايرادات فى زيادة مضطردة فى كل عام عن سابقه أذ أن الايرادات فى ميزانية سنة ١٩٢٦ تزيد على ايرادات ميزانية سنة ١٩٢٥ بملغ ٣٧١١٢٠٠٠ ليره وايرادات سنة ١٩٢٥ تزيد على ايرادات ميزانية سنة ١٩٢٤ بمبلغ ٢٣٨٣٢٤٤ ليره .

وأنه بينما كانت كل الميزانيات السابقة تنتهى بعجز كان يبلغ ١١٢١٨٧٥٩ ليره فى سنة ١٩٢٤ و يبلغ ١٣٩٠٦٢٧٣ ليره فى سنة ١٩٢٥ فان ميزانية سنة ١٩٢٦ هى الأولى فى تاريخ الميزانيات التركية التى يقدر لها أن تنتهى بوفر يقدر بنحو ٧٥١٠٩٠ ليره . ذلك فى الحقيقة من أهم الحوادث فى المالية التركية واذا لوحظ أن ميزانية سنة ١٩٢٦ تم وضعها أخيراً بدقة بعد درس عميق فانه من المنتظر أن يتحقق جميع مبالغ الايرادات المقدرة ويتبين ذلك من مراجعة نتيجة تحصيل الايرادات التى كانت مقدرة للسنين المالية السابقة كما أمكن لوزير المالية أن يقدمها فى غياب الحساب الختامى المنتظم الى الجمعية الوطنية الكبرى عند المناقشة فى ميزانية سنة ١٩٢٦

فانه فى سنة ١٩٢٣ قدرت الايرادات بمبلغ ١١١٠٠٠٠٠٠ ليره فحصل منها بالفعل ١٠٤٦٠٠٠٠٠ وحصل ٦٥٠٠٠٠٠ من متأخرات ايرادات السنين السابقة فيكون المجموع المحصل ١١١٢٠٠٠٠٠ .

وفى سنة ١٩٢٤ قدرت الايرادات بمبلغ ١٢٩٢١٤٦١٠ فبلغ المتحصل بالفعل ١٣١٩٨٦٠٠٠ كما تحصل من متأخرات السنين السابقة ٣٨٠٠٠٠٠ فيكون المجموع المحصل نحو ١٣٦ مليوناً .

وفى سنة ١٩٢٥ وهى السنة المالية التى الغيت فيها العشور قدرت الايرادات بنحو ١٥٣٠٤٦٨٥٤ ليره وتحصل بالفعل منها ١٤٢٣٣٩٠٠٠ ليره كما تحصل من متأخرات السنين السابقة مبلغ ٨٨٠٠٠٠٠ فيكون المجموع المتحصل نحو ١٥٢ مليوناً .

ويظهر من مقارنة هذه المبالغ أن الفرق يسير لا يؤبه له بين المبالغ المقدرة للايرادات فى السنين السابقة ومبالغ الايرادات التى دخلت بالفعل فى الخزينة (كان نصفا فى المائة سنة ١٩٢٥) وليس هناك مايدعو الى الاعتقاد بأن الحالة لا تكون كذلك فى الميزانية الحالية سنة ١٩٢٦ — ١٩٢٧ التى سبقت الاشارة الى أنها وضعت بدقة . فان الايرادات كانت مقدرة فى المشروع المقدم من وزارة المالية بمبلغ ٢١٨٣١٥٣٤٥ ليره والمصروفات بمبلغ ٢٣٣٣٦١٩٣٠ ليره ولكن الميزانية التى وافقت عليها الجمعية الوطنية الكبرى هى ١٩٠١٥٨٨٥٤ ليره للايرادات و ١٨٩٤٠٧٧٦٤ ليره للمصروفات فالفرق عظيم بين المشروع وقانون الميزانية النهائى وهو بالطبيعة نتيجة التدقيق والدرس العميق الذى بذلته لجنة الميزانية فى الجمعية الوطنية

ملاحظات على الايرادات — تتميز ميزانية سنة ١٩٢٦ — ١٩٢٧ عن ميزانيات السنين السابقة بالتعديل العظيم الذى حصل فى نظام الضرائب بالغاء بعض الضرائب القديمة والاستعاضة عنها بضرائب جديدة وكذلك بزيادة المواد المحتكرة للحكومة

فان نظام العشور الذى كان فى الحقيقة ضربة على الزراعة والمزارعين وعمت الشكاية منه من قديم الزمان قد الغى ابتداء من سنة ١٩٢٥ المالية وقد كان الناتج منه نحو ٣٥ مليون ليره فى سنة ١٩٢٤ واستعيض عنه بضريبة جديدة على المحصولات الزراعية فى سنة ١٩٢٥ المالية ولكن تبين ان المبالغ التى تحصلت بالفعل منها فى سنة ١٩٢٥ اقل من ١٠٠٠٠٠٠٠ كما اعترض ايضا على هذه الضريبة الزراعية بانها وان كانت اقل ضررا بالمزارعين من العشور الا انها عقبة فى تقدم الزراعة فى بلاد هى زراعية قبل كل شيء . فالغيت هى أيضا فى ميزانية سنة ١٩٢٦ — ١٩٢٧ واستعيض عنها باربع ضرائب جديدة هى — الضريبة الثابتة — ضريبة الميراث — البيوع — الضريبة العمومية والخصوصية على الاستهلاك .وأهمها الضريبة الاخيرة وهى عبارة عن ضريبة الاستهلاك العمومية عن اثنين ونصف فى المائة على جميع المعاملات ايا كان نوعها وفى ضريبة الاستهلاك الخصوصية عن ٣٠ و١٥ و١٠ فى المائة على المأكولات ورسوم الدخول فى المحلات العمومية التى قسمت الى ثلاث درجات . ويقدر الناتج منها بمبلغ سبعة وثلاثين مليونا ونصف مليون وهو وحده يزيد على العشور القديمة ويفضلها بانه يمس كل السكان لا المزارعين وحدهم كما تقرر فى سنة ١٩٢٦ المالية المذكورة احتكار الحكومة للسكر والمواد السكرية . والبترول. والبنزين. والمشروبات الروحية . والاسلحة والمواد المفرقعة وملحقاتها. وذلك علاوة على المواد المحتكرة لغاية العام الماضى وهى الدخان وورق السجاير . والملح وعيدان الثقاب. والكحول . ويقدر ايراد الحكومة من احتكار اربعة الاصناف الجديدة بنحو اربعة عشر مليونا من الليرات. وقد قوبلت هذه الاحتكارات باعتراضات قوية من الوجهة العملية فضلا عما تستدعيه الاحتكارات من زيادة عدد الموظفين والمرتبات فليست أية حكومة تاجرة ناجحة وتنقصها دائماً الخبرة والمران اللازم للحلول محل الافراد فى استيراد المواد وتوزيعها على البلاد بانتظام وفى غير مضايقة وليس يمكن لموظفى ادارة الاحتكار ايا كانوا ان ينقلبوا فى يوم وليلة الى تجار واقفين على الاحوال الاقتصادية. وقد نشأت بالفعل ازمة شديدة فى السكر والبترول من جراء احتكار الحكومة لهما فضلا عن ارتفاع اثمانهما ارتفاعا فاحشا . وقد صرح وهبى بك النائب فى الجمعية الوطنية الكبرى بان السكر يباع الآن بسبعة اضعاف تكاليفه والبترول باحد عشر ضعفا . وقد كنا نشترى صحيفة زيت البترول بمبلغ ٢٦٠ قرشا تركيا قبل الاحتكار والآن بعده نشتريها بنحو ٤٠٠ قرش بأكثر مما تباع به فى القطر المصرى بنحو ثلث هذا الثمن . كما ان المواد

المحتكرة قد انعدمت بالكلية في وقت ما من بعض جهات كانت موجودة دائماً فيها بوفرة . فلم يتيسر استعمال الآلات الزراعية فى منطقة آطنه وغيرها لعدم وجود البترول والبنزين الكافى . وكذلك تضررت صناعات كثيرة لهذا السبب. وقد ذكرت الجرائد ان عدد الموظفين الذين عينوا فى الاستانة بسبب الضرائب الجديدة بلغ نحو ثلاثة آلاف وقد تبين الآن انه يمكن الاكتفاء بثلثهم ويفكر فى فصل الثلثين الآخرين

ومن أجل ذلك قد نصح بعضهم للحكومة بالاكتفاء بتحصيل ضريبة الاحتكار على المواد موضوع الاحتكار مع ترك التجارة بها حرة فى داخلية البلاد . ويرجع معنى ذلك فى الواقع الى زيادة فى الرسوم الجمركية على هذه المواد بغير أن يكلف الحكومة مصاريف ولا موظفين أو البلاد أتعابا ومضايقات وخسائر . والحكومة تفكر فى هذه المسألة بجد وقد وعد وزير المالية بدرسها . ولم يكد يقدم أحد النواب اقتراحا الى الجمعية الوطنية الكبرى بذلك المعنى حتى وافقت عليه فى أوائل يونيه سنة ١٩٢٦ وهو يقضى بان يسمح لكل أحد باستحضار المواد المحتكرة بشرط ان تكون بوالص الشحن باسم مصلحة الاحتكار وهى تحولها بعد ان يقوم بدفع رسم الاحتكار المقدر فى قانون الاحتكار بثمانية قروش على كل كيلو ولذلك تعود التجارة فى المواد المحتكرة الى حريتها التى هى فى فائدة الجميع : الحكومة و التجار والمستهلكين

ويلاحظ فى ميزانية هذه السنة المالية ١٩٢٦ — ١٩٢٧ زيادة عظيمة بالنسبة الى السنين السابقة فى الرسوم الجمركية المقدرة بمبلغ ٣٩٧٥٠٠٠٠ — ولكن بمقارنة إيرادات الجمارك المحصلة فى السنوات الماضية يستدل على أن هذه الزيادة فى محلها خصوصاً مع شدة المراقبة التى تبذلها الحكومة لمنع التهريب فقد كانت إيرادات الجمارك —

٦٠٧٧٧٩٠	ليرة تركية	فى سنة ١٩٢١
١١٩٨٦٩٧١	» »	» » ١٩٢٢
٢٠٥١٣١٨٦	» »	» » ١٩٢٣
٢٨٧٦٢٦٠٨	» »	» » ١٩٢٤
٣٤٧٢٠٧٢٤	» »	» » ١٩٢٥

وهذه الارقام دليل كاف على الزيادة العظيمة المضطردة فى ايرادات الجمارك فى كل عام على التوالى .

ملاحظات على المصروفات —

أول ما يلفت النظر بادىء ذى بدء أن المصروفات المقررة لامر الدولة الداخلى والخارجى (وزارة الدفاع الوطنى والجندرمة والامن العام الخ) تبلغ اكثر من نصف مصروفات الدولة عموماً (½٥٠ ٪ خمسين ونصف فى المائة من مجموع المصروفات) وتخوف حكومة الجمهورية من الأطماع الأجنبية من

جهة والثورات الداخلية من جهة اخرى هو الذى يلجئها الى ذلك بالطبيعة . ومع حرصها على القيام بمشروعات الاصلاحات الاقتصادية وغيرها (الصحة العمومية واسكان المهاجرين والاشغال العمومية والزراعة) فانها لم تستطع أن تخصص لها الا ١٢ ٠/٠ من مجموع المصروفات .

ويجب أن يلاحظ أن المخصصات لمصروفات وزارة الزراعة وتشجيع المزارعين وان كانت نقصت كثيراً عن المقرر لها فى ميزانية ١٩٢٥ الا أنها في الحقيقة قد زادت ثلاثة أضعافها عن السنة الماضية وذلك بحذف الضريبة على المحصولات الزراعية التى كانت انتجت فى العام الماضى نحو عشرة ملايين ليرة لحذفها يعتبر فى الواقع تنشيطاً للزراعة بمقدارها .

ونسبة المبالغ المقدرة لبعض أبواب المصروفات الاخرى الى مجموع المصروفات هى كالآتى :—

المعارف العمومية ٥ ٠/٠ ٤ الصحة العمومية ٢ ٠/٠ ٤ وزارة الخارجية ٢ ٠/٠ ٤ مرتبات الموظفين ٤ ٠/٠

المواصلات فى تركية

ليست هناك مبالغة فى ان نقول ان الخيل والحمير والجمال ثم العربات التى تجرها الثيران والجاموس والخيل ما زالت للآن هى السبل الرئيسية للمواصلات في تركية ولا يعد شيئا مذكوراً بالنسبة الى مساحة البلاد العظيمة ذلك القليل من السكك الحديدية وبعض الاوتوموبيلات .

والطرق الموجودة الآن فى الاناضول هى فى الاكثر بقايا طرق القوافل بين الهند والعجم من جهة والبلاد الواقعة شرقىّ البحر الابيض المتوسط من جهة أخرى . ونقل البضائع أو الاشخاص وكذلك تحركات الجيوش ونقل المواد الحربية انما يكون بهذه الطرق التى لا يكاد يتجاوز عرضها ستة أمتار ثم هى فى حالة سيئة من جراء اهمالها فهى كثيرة الغبار فى الصيف كثيرة الاوحال فى الشتاء .

ومن أجل ذلك فان انشاء الطرق هو فى مقدمة الاغراض التى وضعتها حكومة الجمهورية التركية نصب عينيها لان كل تقدم فى البلاد متوقف فى الواقع على تيسر المواصلات .

وقد سن فى أوائل سنة ١٩٢٥ قانون يفرض ضريبة للطرق يلزم بمقتضاه كل شخص فى الاراضى التركية بالشغل فى الطرق مدة لا تقل عن ستة أيام فى السنة ولا تزيد على ١٢ يوما فى كل سنة . أو أن يدفع ما يعادل قيمة ذلك من النقود ومبلغ قيمة هذه الضريبة فى مدينة الاستانة ست ليرات تركية وبمقتضى هذا القانون الزمت كل مجالس الولايات بوضع تصميم عن جميع الطرق اللازمة لها على ان يتم انشاؤها فى بحر خمس سنوات

ويتراوح طول الطرق الموجودة فى توركيا بين سبعة آلاف ميل وعشرة آلاف ميل منها أقل من ٣٠٠٠ ميل رصفت رصفاً سيئاً بالاحجار الكبيرة والتراب ومحتاجة الى الاصلاح المستمر

اهم الطرق فى تركية أوروبا — أدرنة الى الاستانة عن طريق بابا اسكى الطول ١٤٤ ميلا

« « « «	كيركلرآيلى	١٦١	«
بابااسكى الى مولاكو « « «		٥٢	«
غاليبولى الى ديموتيكا «	أوزون كوبرى	٩١	«
رودستو الى كيس شان		٥٠	«
« «	مورابلى	١٤	«
بيوك جكمجة الى دركوس		٢٤	«

الطرق فى الاناضول

توجد الاوتوموبيلات سواء أكانت لنقل الاشخاص أم البضائع فى الطرق التى تسمح حالتها بسيرها عليها وليست هى كثيرة بكل أسف . وأهم الطرق فى الاناضول هى —

١ **طرق القوافل الايرانية** ويمتد من طرابزون على البحر الاسود الى أرضروم بتركيا ومنها الى تبريز بايران وهو أقرب طريق للتجارة مع شمال إيران وفى حالة جيدة بالنسبة الى غيره وتسير عليه الاوتوموبيلات

٢ **طريق القوافل من سمسون الى بغداد** — ويمتد من سمسون على البحر الأسود فاماسيا فسيواس فدياربكر فمردين ونصيبين على الحدود السورية . وينقسم الى فرعين فرع يتجه شرقا الى العراق والى الموصل فبغداد والفرع الآخر يتجه غربا الى أورفا ومنها الى حلب وهو من أكبر الطرق السلطانية فى الأناضول

٣ وفى غرب الأناضول يوجد نحو ١٤٠٠ ميل من الطرق المرصوفة وخصوصا فى ولاية بورصه ولكنها ليست فى حالة جيدة ولاسيما بسبب الحرب العمومية وما تلاها من الحرب اليونانية التركية من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٢ وأصلحها للأوتوموبيلات هو الطريق الذى يمتد من مودانيا على بحر مرمرة الى بورصة فاسكى شهر فانقرة

السكك الحديدية

قلما توجد مسألة توجه اليها حكومة الجمهورية من اهتمامها ما توجهه الى السكك الحديدية حتى أنها اختارت مدير مصلحة السكك الحديدية ليكون وزيرا للاشغال العمومية ويكفى أن نقول أن حكومة الجمهورية فطنت أن السكك الحديدية هى الشرايين التى يجرى بواسطتها دم الحياة فى البلاد وعزمت على أن تصلح من شأن الموجود الآن من خطوط السكك الحديدية حتى تكون حائزة لكل المعدات الحديثة ومتوافرة فيها أسباب الراحة وعلى أن تنشىء خطوطا جديدة بقدر ما تسمح به حالة الميزانية غير مدخرة فى ذلك وسعا ويظهر أن للحكومة برنامجا رئيسيا تريد تحقيقه وهو أن يكون فى الأناضول خطان رئيسيان —

الأول — من الغرب الى الشرق ويتحقق بمد الخط الحديدى الموجود الآن المبتدىء من الاستانة وكذلك من أزمير ومن كايها يصل الى اسكى شهر فأنقره فيتم مده منها الى سواس ثم أرضروم فى شرق الأناضول التى بها الآن خط سكة حديدية مار بسرقيش وقارص وممتد الى حدود القوقاز الروسى لغاية مدينة الكسندروبول وقد مد هذا الخط الآن شرقى انقرة بنحو ٢١٠ كيلو مترمارا بمخشيخان

الثانى — من الشمال الى الجنوب يبتدىء من سمسون على البحر الأسود الى مرسين على البحر الأبيض المتوسط عن طريق سيواس وقيصرية ونجدة وأولو قشلة الواقعة على خط سكة حديد بغداد وينزل منها الى مرسين

وهناك مشروعات مد خطوط حديدية أخرى أهمها الخط من أنقرة الى ارجلى وهو يخترق اغنى منطقة للغابات فى تركيا والخط من ميناء اينوبولى على البحر الاسود الى قسطمونى والخط من سيواس الى خربوط

وقد تيسر لنا الحصول على كشف ببيان خطوط السكك الحديدية الموجودة الآن وطولها فى توركية والهيئات التابعة لها وتاريخ انشائها

اسم الخط	الهيئة التابعة لها	طوله بالكيلومتر	تاريخ انشائه	ملاحظات
ازمير . ايدين . اجردين .	شركة سكة حديد ايدين	٤٧١	١٨٦٦	من ايدين الى اجردين افتتح سنة ١٩١٢
الاستانة — ادرنه	شركة سكة الحديد الشرقية	٣١٩	١٨٦٩	
بلاديز — يوجه	شركة سكة حديد ايدين	٢ر٥	١٨٧٠	
غازى أمير — سيديكوى	« « «	١ر٥	١٨٧٦	
طوربلى — تيره	« « «	٤٨	١٨٨٣	
اطنه — مرسين	شركة سكة حديد اطنه - مرسين	٦٧	١٧٨٦	
حيدر باشا — ازميد	« « « « الاناضول	٩٢	١٨٨٨	
جابال — ادمش	« « « ايدين	٢٥	١٨٨٨	
بالاجل — سوكه	« « « «	٢٢	١٨٩٠	
وجالى — دنيزلى	« « « «	٩ر٥	١٨٩٠	
مانسه — سوما — باندرمه	« « « ازمير قصبة	٢٧٧	١٨٩٠	افتتحت فى ١٩١٢
سوتلاج — سيفرل	« « « ايدين	٣٠ر٥	١٨٩١	
ازميد — انقره	« « « الاناضول	٤٨٦	١٨٩٢	
بورصة — مودانيا	« « « بورصة-مودانيا	٤٠١	١٨٩٢	
ازمير — برنافا	« « « ازمير قصبة	٥	١٨٩٣	
ازمير - الاشهير - افيون قره حصار	« « « « «	٤٢٢	١٨٩٣	
اليون — كوتاهية	« « « الاناضول	١٠	١٨٩٤	
اسكى شهر — قونيه	« « « «	٤٣٥	١٨٩٦	
ارفيه — ادابازار	« « « «	٩	١٨٩٩	
قوللى — بوغاز — منديرا	« « « الشرقية	٣٣		
قونيه — يكى جه	« « « بغداد	٣٤٦	١٩٠٤	افتتح فى سنة ١٩١٨
اطنه . إصلاحية . ميدانى اكبر	« « « «	١٦٤	١٩١٢	
البولو — كركلرايلى	« « « الشرقية	٤٦	١٩١٢	
سومان بك . نصيبين . مردين	« « « بغداد	٥١١	١٩١٣	
طوبراك — قاله — اسكندرونه	« « « «	٥٨	١٩١٣	
انقره . يخشى خان . يوكوى .	وزارة الاشغال العمومية	٢١٠	١٩١٨	
صارى قميش . قارص . الحدود	« « «	١٠٠	١٩٢٠	
		٤٢٣١		

وهناك خط لسكة حديد ضيقة

اسم الخط	الهيئة التابع لها	طوله بالكيلو متر	تاريخ انشائه	ملاحظات
صارى قيش — كوكورتلو	وزارة الاشغال العمومية	٢٤٧	١٩٢٠	
صارى قيش — خنزير	» » »	١٣٨	١٩٢٠	
		٣٨٥		

مجموع طول الخطوط الحديدية فى توركية ٤٦١٦ كيلو متر . . . .

واثنان فقط من هذه الخطوط توجد بهما عربات نوم ١ — الخط بين ادرنة والاستانة (اكسبريس الشرق) ٢ — والخط حيدر باشا (الاستانة) ازميد — انقره

الموانى

الموانى بالطبيعة من طرق المواصلات والاستانة هى أهم الموانى التركية سواء أكان من حيث الموقع الجغرافى أم التحصين الصناعى

وأهم الموانى التركية على البحر الاسود من الشرق الى الغرب هى — طرابزون — سمسون — سينوب — اينوبولو — وزنغولداق وهراقلية الاثنان هما ميناء منطقة هراقلية الغنية بالفحم الحجرى فى توركية

ميناء الآستانة

ليست فقط أهم ميناء فى توركية بل من أهم الموانى فى العالم بالنسبة الى موقعها الجغرافى وسبق أن تكلمنا على مدينة الآستانة من الوجهة العامة فى الباب الاول من هذا التقرير فالكلام هنا خاص بالمسائل الاقتصادية .

بوغاز البوسفور الذى يقسم الآستانة الى شطرين الاوربى والاسيوى يبلغ طوله ١٦ ميلا بحريا وعمقه ١٨٠ قدماً وعرضه عند مدخل البحر الاسود ٤٠٠٠ ياردة وأقل عرض هو بين روملى حصار وأناضولى حصار حيث يبلغ ١٢٠٠ ياردة فقط . وقوة التيار فى البوسفور هى فى العادة من عقدتين الى ثلاث عقد فى الساعة وقد تتجاوز ٦ عقد مع الاهوية والرياح الشديدة . واتجاه التيار على العموم هو من البحر الاسود الى بحر مرمرة . وقد يوجد تيار سطحى من بحر مرمرة الى البوسفور فى أوقات الرياح الجنوبية .

والبواخر التى تدخل البوسفور من البحر الاسود يجب أن تقف بمدخله عند فرضة قاواغى لعملية المراقبة وللكورنتينة والتى تدخل من بحر مرمرة تقف لهذا الغرض عند أول البوسفورعلى الشاطىء الاسيوى قريباً من حيدر باشا

حركة الميناء التجارية

من مراجعة حمولة البواخر التى مرت بالآستانة سواء افرغت فى مينائها أومرت ترانسيت تبين انها من نحو خمسين سنة كانت آخذة فى الزيادة لغاية الحرب الكبرى وذلك أنه فى سنة ١٨٧٥ كانت هذه الحمولة ٥٣٨ر٩٦١ر٤ طنا فبلغت ٧٥٠١٢٨٩ فى سنة ١٨٨٥ اي زيادة ٥٠ ٪ فى عشر سنين ووصلت فى سنة ١٨٩٥ الى ١٣٠٦٧٥٠٣ اى زيادة نحو ٧٠ ٪ فى العشرين الثانية واستمرت هذه الزيادة لغاية سنة ١٩١٢ حيث بلغت الحمولة ١٥٠٩٩٧٨٩ طناً وفى سنة ١٩١٣ حيث بلغت ١٧٤٢٧٧٣٢ طناً وكان هذا أعلى مابلغت اليه ثم اخذت فى النزول بعد ذلك بسبب الحرب وبعد انتهاء الحرب أيضاً لم تعد الى ما كانت عليه لاسباب اخرى سنأتى على ذكرها

وهاك كشفا ببيان عدد البواخر التى وصلت الى الاستانة وحمولتها والممالك التابعة لها فى السنين ١٩٢١ و١٩٢٢ و١٩٢٣ ونسبقه بكشف تفصيلى عن سنة ١٩٢٤

فى بحر سنة ١٩٢٤

البلد التابعة لها	عدد البواخر	برسم الاستانة	برسم المرور	الحمولة بالطن
توركية	١٠٢٦	١٠٠٣	٢٣	٧١٥١٠٣
انكلترا	٩٧٢	٣٠٤	٦٦٨	١٩٨٤٨٨٢
ايطاليا	٨٢٠	٤٥٩	٣٦٩	١٥١٨٠٥٢
اليونان	٧١٢	٦٤	٦٤٨	٨٢٧٢٥٠
فرنسا	٣٠٠	١٨٤	١١٦	٥٧٠٤١٢
الولايات المتحدة	٤٧	٣٩	٨	١٥٩٩٣٨
المانيا	٢٠٣	١٢٢	٨١	٢٨٠٨٦٣
بلجيكا	٥٦	١٥	٤٢	١٢١٣٠٤
بلغاريا	١٠٨	٩٣	١٥	٨٧١٨٣
الدانيمارك	٣٦	١٢	٢٤	٦١٠١٧

البلد التابعة لها	عدد البواخر	برسم الاستانة	برسم المرور	الحمولة بالطن
تابعة لحكومة دانزيج	٨	٨	—	١٣٨٦٤
مصر	٣٢	٨	٢٤	٤٨٨٧٦
اسبانيا	٢٢	١٧	٥	١٣٩٧٦
هولاندا	٢٣١	١٠١	١٣٠	٣٩٦٧٩٩
المجر	٣١	١	٣٠	٧١٦٥٠
اليابان	٢	١١	٣٠٤٣	٣٠٤٣
مراكش	٤	٣	١	٩٥٠
النرويج	٥٣	٤	٤٩	١١٢٧٧٣
ايران	٢٠	٩	١١	٧٨٤٧
بولونيا	١٤	١	١٣	٥١٩١
رومانيا	٣١٨	١٦٩	٤٩	٣٦٤١٣٤
روسيا	١٠٢	٦٠	٦٠	١٨٢٤٠٢
السويد	٥١	٢٤	٢٧	٧٢٩٥٨
يوجو سلافيا	٣٦	٥١	٣١	٣٦١٧٣
المجموع	٥٢٣٠	٢٧٠٥	٢٥٢٥	٧٦٤٦٥٥٠

وقد بينت الاحصائيات فى السنين ١٩٢١و١٩٢٢و١٩٢٣ان عدد البواخر وحمولتها كما يأتى

الدولة التابعة لها	سنة ١٩٢١ العدد	سنة ١٩٢١ الحمولة	سنة ١٩٢٢ العدد	سنة ١٩٢٢ الحمولة	سنة ١٩٢٣ العدد	سنة ١٩٢٣ الحمولة
توركية	٥٧٤٦	٣٢٠٦٣٤	٥٢٠٦	٢٠٦٩٣٨	٧٨٥٤	٦٨٩٧١٩
البانيا	١	١١٢	٥	٥٠٣	١٢	١٤٢٢
المانيا	٢٣	٣٩٠٣٦	٢٨	٣٩٥٨٢	١٢٤	١٧٦٤٠٦
الولايات المتحدة	١٣٧	٣٤٩٥٢٦	٢٠٨	٥٩٥٢٨٨	٧٥	٢٣٠٥٨٦
انجلترا	٨٤٤	١٣٢٨٦٤٨	٩٧٣	١٦٨٠٣٧٦	١٢٩٢	٢٥٤٧٦٣
أرمينيا	٢	١٧٤١	—	—	—	—
بلجيكا	٢٨	٤٦٨٦٣	٥٦	٦٢٢٧٩	٧١	٦٨٢٧١
بلغاريا	٩٩	٧٤٨٤١	١١٥	٩٧٨٤٣	١٢٩	٨٥٨٥٥
الصين	٢	٥٣١٤	—	—	—	—
الدانيمارك	١٧	٢٢٧٠٢	٢١	٢٩١٥٥	٧١	٢٨٢٣٧
حكومة دانزيج	٢	٤٩١٨	١٠	١٤٤٤٤	٩	١٤٧٩٤
مصر	١٦	٢٠١٠٧	٣٧	٤١١٠٧	٤٩	٦٥٠٨٢
اسبانيا	٣٥	٢٢٠٣٤	٣٧	١٠٠٣٤	٣٦	١٤٤٠٧
أيستونيا	٤	٢٢٤٢	٤	٢٩٥٦	٣	٣٠٣
فرنسا	٨٦٥	٩٥٥٧١٢	١٠٥٨	٧١١٨٦٤	٧٦٧	٧٣١٦٤٤
فيتلاندا	—	—	—	—	٤	٩٨٥٨
جورجيا	—	—	١٠	٨٦٥	٥	٤٦٦
اليونان	٢٣٥٨	٦٨٥٣٣٧	٢٢٥٩	٧١٢٢٧٩	٤٦٩	٤٣١٥١٨
هولاندا	١٠٠	٤١٠٨٤	١٦٨	٢٦٦٧١٦	٢٧٦	٤٠٣٩٣٢
المجر	—	—	١٨	٤٦٤٠٠	٤٤	١١٠٠٣٢
ايطاليا	٨١٦	١٠٨٧٤٨٣	١٠٣٠	١١٦٧٤١٢	١٣١٣	١٦٨٣٧٢١
اليابان	١٢	٢٥٥٦٣	٣	٢٧٦٩	١	٣٣١١
مراكش	—	—	—	—	٩	٣٤٢٥
ممل	٥	٧٦٤٨	٦	٧٨٥٦	—	—
النرويج	٥٦	٦٦٠٥٣	٦٩	٩٧٦٤٣	٤٣	٧٢٤٧٦
بناما	—	—	١	٤٩٩٥	١	٢٩٩٥
ايران	١٢	١٦٢١	٦٩	١٦٦٩١	١٣١	٥٤٣٩٩
بولونيا	٥	٣٥٩٠	—	—	٢٨	١٠٤٧٨
البرتغال	٤	٥٩٩٨	٥	٥١٥	٥	٩٥
رومانيا	١٧٠	١٩٤٩٢١	٢٠٩	٢٧٩٣٥١	٣٣٦	٤٦٩٣٥٠
روسيا	٥٣٩	١٩٢٣١٨	٢٠٩	٤١٨٤٧	٩٩	٨٥٨٥٢
صربيا	٦١	١٤٤٧٣	—	—	—	—
السويد	٤٤	٤٧٩٠١	٤٣	٤٦٣٩١	٦٦	٤٩٩٤٠
سوريا	٢	٢٢٢	١٠	٦٨٨٠	—	—
يوجوسلافيا	١٨	٢١٢٠٦	٩٤	٣٢٨٧٩	٩٧	٨٦٧٧٥
المجموع	١٢٠٣٣	٥٣٢٩٨٤٦	١١٩٧٩	٦٢٠٦٢٠٩	١٣٣٦٥	٨٢٣١١١٢

ويتبين من مقارنة هذه الارقام ان حركة ميناء الاستانة ضعيفة جداً بالنسبة اليها قبل الحرب وذلك يرجع الى الاسباب الآتية —

١ — نقص سكان الاستانة وخصوصا ذوى اليسار بسبب الحرب ثم بكونها لم تعد عاصمة للدولة وترتب على نقص السكان نقص فى المقطوعية فنقص فى الواردات فنقص فى حركة البواخر التى كانت تحمل هذه الواردات .

٢ — عدول الاناضول عن توسيط الاستانة في استجلاب حاجياته والرغبة العظيمة سواءاكانت من الحكومة ام من الافراد فى تنشيط سائر الموانىء التركية وزيادة علاقتها التجارية بالخارج واستحضار ما يلزم لكل منطقة بواسطة الميناء الاقرب اليها مباشرة .

٣ — منافسة ميناء بيرية وميناء سالونيك للاستانة التى كانت فيما سبق مركز ترنسيت عظيمة لتجارة سوريا وبلاد العجم وقد فقدت الآن بالمرة ذلك المركز بالنسبة الى سوريا كما فقدته بمقدار غير قليل بالنسبة الى العجم . وقد حل محلها فى ذلك بيرية وسالونيك .

٤ — الاكثر من ذلك حرمان ميناء الاستانة من كل المعدات الحديثة من الموانى الكبيرة المنافسة لها وارتفاع تكاليف حركة نقل البضائع والتفريغ والشحن وبطء الحركة المذكورة بحيث ان التاجر قد لا يتيسر له استلام البضاعة الا بعد ٢٠ أو ٣٠ يوما من وصولها . ويرجع ذلك الى الاسباب الآتية —

ا) يبلغ طول الارصفة فى ميناء الاستانة على شهرته ٣٦٥ مترا (منها ٢٨٠ مترا لعمليات الجمارك) بين أمين اوكى والسركجى ثم ٧٦٠ مترا بين غلطه والطوبخانة فكل ارصفة الاستانة ١١٢٥ مترا واذا استنزل منها المخصص لعمليات الجمارك يكون الباقى لرسو البواخر وتفريغها وشحنها هو ٨٤٥ مترا فحسب وبالطبيعة فهو أقل بكثير من الضرورى ولا يفى بحاجة البواخر ويترتب عليه مضايقات تنفر منها التجار

ب) وفضلا عن ذلك فان المعدات الميكانيكية للتفريغ والشحن تكاد تكون مفقودة اذ ليس يوجد سوى ثلاث ونشات على رصيف السركجى واثنان فقط على رصيف غلطه واحد منهما فقط يدار بالكهرباء

ج — وهذه الأرصفة مكشوفة ومعرضة فى الشتاء للمطر وفى الصيف لحرارة الشمس وتظل البضائع متروكة عليها مدة طويلة قبل أن تنقل منها بسبب تباطؤ العمال فى اداء واجبهم فلا يحضرون قبل الساعة الثامنة صباحا واذا دقت الساعة الخامسة مساء انتهى كل عمل وبسبب ذلك تمكث البواخر فى ميناء الآستانة وقتاً اطول مما تقضيه فى أى ميناء آخر

د — والمخازن ليست فى حالة سارة اذ أغلبها لاتتوافر فيه الشروط المطلوبة فهى ليست مبنية بالأحجار ولا مسورة تماماً ولا واقعة على شاطىء البحر ولا معتنى بسقفها بحيث لا يؤمن على البضائع من التلف أو السرقة . وفضلا عن سوء حالة المخازن فان ارتفاع اجرة التخزين فيها محل شكوى التجار فمثلا تخزين عشر عربات سكر تبلغ ٣٠٠٠ ليرة تركية فى ميناء تريستا أو الاسكندرية بينما هى تبلغ ٩٥٠٠ فى ميناء الآستانة أى أكثر من ثلاثة أضعافها هناك ويضاف الى ذلك مصاريف الشحن والتفريغ الباهظة الى درجة مدهشة فان نقل طن من القمح من امريكا الى الآستانة يتكلف ٤٥٠ قرشا تركيا بينما نقل نفس هذا الطن من الباخرة الى محل التاجر يتكلف ٥٠٠ قرش

وكيلو القمح من ميناء قونسطنزه الى الآستانة يتكلف نقله ٨ بارة بينما نقله من الباخرة الى الفرن يتكلف ١٢ بارة

وكيلو زيت الزيتون يتكلف نقله من ادرميد الى الآستانة ٢٠ بارة ومن الباخرة الى محل التاجر ١٠٠ بارة أى خمسة أضعاف النقل الاول

ونقل الزجاج من الباخرة الى محل التاجر يزيد بمقدار ٢ ٪ على نقله من اوروبا الى ميناء الآستانة

وكان طبيعياً أن تعم الشكوى من هذه الحالة التى لا تطاق وقد ظنت الحكومة انها قد عالجتها بمنح امتياز النقل والتفريغ والشحن بميناء الآستانة الى شركة مساهمة فجاءت النتيجة على عكس ما كان مرجوا منها وكان ذلك أمراً ضروريا فليس الاحتكار هو العلاج الطبيعى لمثل هذه الحالة فان هذه الشركة تتقاضى مبلغ ١٠ ليرات تركية الى ١٢ ليرة على تفريغ الطن الواحد من الباخرة ونقله الى الرصيف بينما نقل هذا الطن من همبورج الى الآستانة هو ١١ شلنا الى ١٣ شلنا أى ٥ ليرات تركية الى ٦ ليرات

فشكلت الحكومة لجنة اقتصادية لدرس مسألة ميناء الآستانة قدمت بنتيجة بحثها تقريراً تضمن فيما نصحت اللجنة به زيادة الأرصفة وايجاد المعدات الميكانيكية الحديثة بها وانارة الميناء ليلا حتى يمكن اجراء عملية التفريغ والشحن فى كل وقت وايجاد مخازن كافية حائزة للشروط المطلوبة لصون البضايع ووقايتها وانشاء لجنة فنية للميناء والنظر فى نقص مصاريف النقل والشحن والتفريغ الحالية بجعل تحديدها من اختصاص غرفة التجارة بالاستانة

المواصلات البحرية بداخلية الاستانة

ولما كانت الاستانة كما ذكر سابقا ممتدة على البسفور بشاطئيه الاوروبى والاسيوى وكذلك على بحر مرمره ويتبعها أيضا جزائر الامراء فان المواصلات بين أجزاء الاستانة بعضها ببعض تقوم بها ثلاث شركات بواخر بحرية

« الشركة الخيرية » ولها امتياز نقل الركاب فى طول مجرى بوغاز البسفور وهى شركة تركية محضة ورأس مالها ٢٠٠٠٠٠ ليره مقسم الى ٤٠٠٠٠ سهم ثمن الواحد منها ٥ ليرات تركية وللشركة ٢٦ باخرة تبلغ حمولة اكبرها ٣١١ طنا تقوم من كوبرى غلطه باستانبول وتمر يوميا فى مواعيد معينة بجميع المحلات الواقعة على جانبى البسفور لغاية محلة اناضولى قاواغى فى مدخل البحر الاسود

« شركة سير السفائن » التى سيأتى ذكرها عند الكلام على الاسطول التجارى التركى تقوم بتسيير سفن فى مواعيد معينة لنقل الركاب يوميا من الكوبرى الى جزيرة الامراء ومنه الى حيدر باشا وقاضى كوى على الشاطىء الاسيوى لبحر مرمره

« شركة بواخر قرن الذهب » ولها امتياز نقل الركاب على طول مجرى خليج قرن الذهب وتقوم بواخرها من الكبرى يوميا فى مواعيد معينة وتقف بالمحلات الواقعة على جانبى الخليج لغاية ايوب سلطان

الاسطول التجارى التركى

كانت حمولة البواخر التركية فى بدء الحرب ١١٠٠٠٠ طن وقد كانت حسب احدث تقدير اجرته غرفة التجارة بالاستانة فى نوفمبر سنة ١٩٢٣ مقدار ٨٢٩٤٨ طنا وفى سنة ١٩٢٥ بلغ كما تقدره قومندانية ميناء الاستانة نحوا من ٥٦٠٠٠٠ طن وهو يدل فى الواقع على تقدم عظيم اذ تبلغ حمولة البواخر التركية الآن اكثر من خمسة اضعاف حمولتها قبل الحرب

واكبر البواخر تابعة « لشركة سير سفائن » وهى شركة مساهمة تركية مركزها بالاستانة تمدها الحكومة بمساعدات مالية وتبلغ حمولة السفن التابعة لها ٥٤٣٤٣ طنا وعددها تسعة وثلاثون منها حمولة اكبرها « قره دكز » ٧٠٠٠ طن وهى التى اختارتها الحكومة التركية لجعلها معرضا متنقلا فى موانى الممالك الاجنبية تعرض فيه المحصولات والمصنوعات التركية ويبلغ ماقاعدته ميناء الاستانة من البواخر والمراكب التركية صغيرها وكبيرها من جميع الاصناف عدد ٧١١٠ حمولتها ١٧٣٤٧٤ طنا

وما اتخذته حكومة الجمهورية لتنشيط الأسطول التجارى التركى وتقويته تقوية يصح أن تسمى اجبارية هو ما تقرر فى معاهدة لوزان من أن النقل البحرى الداخلى بين الموانى التركية وسائر الأعمال البحرية الداخلية يكون محرماً على البواخر الأجنبية وقاصرا على البواخر التركية وحدها وقد استثنى لمدة تنتهى فى آخر يونيه سنة ١٩٢٦ تسع شركات أجنبية تابعة لثلاث دول كالآتى

الشركات الأجنبية

المساجيرى ماريتيم
شركة بواخر باكيت
« « فريسنيه

الشركات الايطالية

اللويد تريستينو
شركة المساجيرى ماريتيم
شركة رومى للملاحة

الشركات الانجليزية

شركة البواخر الخديوية
شركة م و ج كونستانت
المرين لاين ليمتد

ومن أول يوليه سنة ١٩٢٦ سيكون النقل وكل العمليات البحرية الداخلية مقصورة على البواخر التركية وقد استثنت الحكومة التركية شركة السليفدج الانجليزية ومهمتها مساعدة البواخر على النجاة حين شحطها أو إصابتها بعطل لانه لا توجد شركات تركية تستطيع الآن القيام بهذا العمل الضرورى على أن لا تكتسب الشركة حقاً بذلك ويجب عليها أن تستخدم عمالا أتراكا

ومن أجل ذلك صارت الضرورة الاقتصادية تقضى بأن يزداد الأسطول التجارى التركى حتى يقوم بالواجب الذى تفرّد به بين الموانى التركية ومساعدة على ذلك أصدرت الحكومة التركية قانون رقم ٤١٨ بتاريخ ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٤ يقضى بأن تعفى من الرسوم الجمركية جميع البواخر التى تشتريها الأتراك أفرادا كانوا أو شركات ويسجلونها تحت العلم التركى وذلك لغاية سنة ١٩٢٩ المالية

وقد أخذت شركة سير السفائن فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لشراء بواخر جديدة ويقال إنها تفاوض شركة كونراد لاين فى ابتياع ٣ أو ٤ بواخر حمولة كل منها ٨٠٠٠ طن وكذلك فان الشركات البحرية الايطالية عرضت عليها باخرتين

النقل البحرى

يقوم ببعضه الاسطول التجارى التركى السابق ذكره والبعض الآخر وهو الاكثر تقوم به البواخر الاجنبية ونذكر هنا اهم الشركات التى تصل بواخرها الى تركية بانتظام وفى مواعيد ثابتة

Nationality	Name of Company	Leading Port
American .	A. H. Bull & Co.	New York
	Export Steam Ship Corporation . . .	Do.
Belgian . .	Lloyd Royal Belge (Ltd.)	Antwerp
	Société Belge de Pétrol	Do.
British . . .	Ellerman Line (Ellerman Lines Ltd.) . .	Liverpool
	Ellerman Wilson Line Ltd.	Hull
	H. E. Moss & Co.	Liverpool & London
	Ellerman Papayani Line	Liverpool
	The Khedivial mail Steamship & Graving Dock Co. (Ltd.)	Alexandria
	White Star Line	Liverpool
Bulgarian .	Société Commerciale de Navigation Bulgare	Varna
Dutch . . .	Koninklijkenederlandsche Stoomboot Maatschappij	Amsterdam
	Halcyon Lijn	Rotterdam
Danish . . .	C. K. Hansen	Copenhagen
	F. G. Reinhold	Do.
French . . .	Cie. de Navigation Paquet	Marseille
	Messageries Maritimes	Do.
	Fraissinet & Cie.	Do.
	Cie. de Navigation Olivier	Do.
German . .	Deutch Levant Line	Hambourg
	Deutch Oriente Line	Do.
Italian . . .	Lloyd Triestino	Trieste
	Societa Italiana di Servizi Marittimi . .	Genoa
Rumanian .	Rumanian Maritime State Service . . .	Constantza
Swedish . .	Rederiaktiebolaget Sverige Levanten. .	Goteborg

طرق المواصلات

البوستة

كان انضمام توركية الى اتفاق البوستة الدولى العام فى سنة ١٨٧٤ حينما وقعت اتفاق برن ومن حينئذ اخذ فى تنظيم مصلحة البوستة التوركية فاستخدم فى سنة ١٧٨٩ احد الاخصائيين الانجليز لتنظيم

عمال البوستة الداخلية وانشاء فرع للبوستة الدولية فى مصلحة البوستة التوركية وفى سنة ١٩٠١ انشىء مجلس اعلى لمصلحة البوستة التركية ولـكن لم يحصل انتظام حقيقى فى البوستة التركية الا من عهد ثورة الدستور فى سنة ١٩٠٨

و بسبب الامتيازات الاجنبية كان لست من الدول العظمى مكاتب بوستة اجنبية فى توركية النمسا. فرنسا . ايطاليا. روسيا. بر يطانيا العظمى. المانيا. وكانت أول محاولة لذلك فى منتصف القرن الثامن عشر حيث انشئت مكاتب البوستة النمساوية فى توركية سـنة ١٧٤٨ . وتلتها الروسيا فى سنة ١٧٩٩ ثم فرنسا فى ١٨١٢ وانجلترا فى ١٨٣٢ ثم المانيا فى ١٨٧٠ وقد كانت الدولة العثمانية تعترض دائما على نظام البوستة الاجنبية داخل بلادها اذ ان مكاتب البوستة الاجنبية كانت تقبل كل بوستة طرودا او مراسلات تكون مصـدرة من بلادها الاصلية الى الاستانة او الموانى التركية التى بها مكاتب بوستة اجنبية كما تقبل كل بوستة مصدره من توركية الى الخارج . وأهم البلاد التى كانت فيها مكاتب بوستة اجنبية عدا المركز الرئيسى بالاستانة هى ازمير و بيروت وسلانيك

وفى ٨ سبتمبر سنة ١٩١٤ اخطرت الدولة العلية العثمانية سفراء البلاد الاجنبية بالغاء الامتيازات الاجنبية ابتداء من أول اكتوبر سنة ١٩١٤ وفى هذا التاريخ اقفلت الحكومة التركية كل مكاتب البوستة الاجنبية. وايدت معاهدة لوزان الغاء الامتيازات الاجنبية وتعهدت توركية بمقتضى هذه المعاهدة ان تكون عضوا دائما فى « اتحاد البوستة العام » وان توافق على القرارات التى اتخذت فى « اتفاق البوستة العام بمدريد » وتنفذها وقد كانت توركية وقعت عليها فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٠

وعلى كل حال فالبوستة فى توركية تستقل بها الآن مصلحة البوستة التوركية وهى تقوم بأعمالها بقدر مايستطيع ان يقوم به مبتدىء مجد فى عمله فهى لم تبلغ بعد حد الكمال . و يقع احيانا فى الاستانة نفسها بعض الخطأ فى التوزيع وتأخير فيه والمنظور ان يتلافى ذلك فى المستقبل القريب

وقد كانت فكرت الحكومة التركية فى استخدام الطيارات لنقل البوستة من الاستانة الى انقره وسائر الولايات الداخلية وفى سبتمبر سنة ١٩٢٤ تقرر تسيير خط بوستة يومى بالطيارات بين الاستانة وانقره تقبل فيه الرسائل التى ليست مسجلة دون غيرها . وقد استمر العمل على ذلك الخط بضعة اسابيع ثم اوقف . وفكرة اعادته هى تحت النظر

التلغرافات

التلغرافات فى توركية تابعة الآن كلها لوزارة البوستة والتلغرافات والتليفونات

وقد كان افتتاح أول خط تلغرافى فى توركية بين الأستانة وأدرنة فى١٦ أغسطس سنة ١٨٥٥ وأوصل بالخطوط التلغرافية النمسوية عن طريق بلغاريا ثم انتشرت الأسلاك التلغرافية فى توركيا حتى صارت تعم جميع أنحاء البلاد

وقد كانت حكومة الدولة العلية أعطت امتيازاً لشركتين أجنبيتين بانشاء مواصلات تلغرافية فى الدولة هما « الاسترن تلغراف قومبانى » الشهيرة و « أوست أورپايش تلغراف جسلشافت » التى أنشأت الخط من الأستانة الى قوسطنزه (رومانيا) وأما شركة الاسترن تلغراف قومبانى فقد أنشأت الخطوط الآتية :ـــ

١ ـــ الأستانة جناق ـــ صيرا

٢ ـــ تندوس لمنوس ـــ سالونيك

٣ ـــ تندوس ـــ خيو ـــ جشمه

٤ ـــ رودس ـــ سيتيا ـــ قنديا ـــ ريتمو ـــ قانيا

٥ ـــ الأستانة ـــ أودسا

وبعد الهدنة واحتلال اليونان لأزمير أنشأت شركة الأسترن خطاً يوصل أزمير بسائر خطوط الشركة المذكورة

وفى ديسمبر سنة ١٩٢٣ اتفقت مصلحتا التلغرافات التوركية والرومانية على أقتسام الخط من الأستانة الى قوسطنزه بالتساوى بينهما على أن تقوم كل مصلحة منهما بتعهد القسم الذى يليها وجعله دائماً فى حالة جيدة

وعلى أثر نزاع بين شركة الأسترن والحكومتين التركية واليونانية خاص بايرادات أزمير مدة احتلال اليونان لها عطلت الشركة استعمال خطوطها فى توركية

والتلغرافات من توركية الى أوروبا ترسل الآن أما من الأستانة الى صوفيا ثم من صوفيا الى أوروبا وإما من الأستانة الى قسطنزه وإما على الخطوط التوركية الى سالونيك ومن سالونيك على خطوط شركة الأسترن تلغراف . وكذلك المخابرات مع الروسيا والقوقاز والعجم تحصل بواسطة الخط من الأستانة الى أودسا

ويحسن أن نشير هنا الى أن مصلحة التلغرافات التوركية تقبل التلغرافات للخارج باللغة العربية اذا كانت مرسلة الى القطر المصرى وسوريا وبلاد العرب وذلك بفضل اتحاد حروف الكتابة بين اللغتين العربية والتوركية ونظام التلغرافات القديم فى الدولة العلية التى كانت هذه البلاد العربية تابعة لها

وكما هو الحال فى البوستة فان التأخير والخطأ فى الكتابة والأرقام يلاحظ فى التلغرافات الواردة من الخارج الى توركية ولعل ذلك ناشىء من أن موظفى المصلحة الذين يتسلمون الرسائل ليس لهم المام كاف باللغة الأجنبية يمنعهم من الوقوع كثيراً فى الأغلاط أو من عدم الانتباه أو عدم المران الكافى أو لهذه الأسباب جميعاً . على أننا لاحظنا أن كل شكوى تقدم الى المصلحة تعيرها أذناً صاغية مقرونة بحسن النية والسرعة فى الاصلاح

التليفونات

لم يعرف التليفون في كل الدولة العلية قبل ثورة الدستور سنة ١٩٠٨ اذ كان السلطان عبد الحميد ينفر من التليفون خشية التآمر عليه بواسطته حتى كانت ثورة الدستور المذكورة فادخلت الحكومة الدستورية الجديدة التليفون فى الاستانة للمخابرات بين مختلف المصالح الرسمية لا للافراد حتى كان مايو سنة ١٩١١ حصلت شركة التليفونات العثمانية المساهمة على امتياز انشاء الخطوط التليفونية بالاستانة وضواحيها على ان للحكومة ١٥ / ٩ من الارباح و بذلك أمكن أن يكون لاهل الاستانة تليفونات فى سنة ١٩١٣ بينما كانت التليفونات موجودة من قبل ذلك بكثير فى كل بلد ذى أهمية

الراديو (التلغرف اللاسلكى)

فى سنة ١٩١٣ انشأت الحكومة أول محطة للتلغراف اللاسلكى فى توركية بمدينة الاستانة بجهة آق ميدان وفى أثناء الحرب الكبرى أنشئت محطة قوية أخرى بناحية عثمانية على بعد ٤ أميال من الاستانة و بفضل هاتين المحطتين ظلت الاستانة فى اتصال تام مع برلين و بعد الحرب استعملت حكومة الجمهورية التوركية أولها للمخابرات المحلية مع البواخر والاخرى للمخابرات الرسمية الدولية . ولكنهما فى حاجة الى إصلاح وقد استمرت محطة آق ميدان تعمل لغاية سنة ١٩٢٤

وفى ١٩ فبراير سنة ١٩٢٥ قررت الجمعية الوطنية انشاء محطة قوية جديدة للتلغرافات اللاسلكية فى أنقرة على أن يتم ذلك فى مدة ثلاث سنوات مع إصلاح محطة عثمانية

وفى اكتوبر سنة ١٩٢٣ أصدرت الحكومة التوركية قراراً بمنع كل المنشآت اللاسلكية فى توركية ثم بعد سنة أى فى اكتوبر سنة ١٩٢٤ صدر قرار آخر يسمح لوزارة البوستة والتلغرافات والتليفونات بوضع نظام للمخابرات اللاسلكية فى توركية وأهم شروط هذا النظام هو ضرورة استصدار اذن من الوزارة المذكورة التى لا تسمح الا بتركيب الآلات التى تتسلم المخابرات دون غيرها مع قبول مراقبة الحكومة المستمرة واحتمال مصادرتها فى كل وقت بدون أى تعويض أو سبق انذار أو إبداء أسباب .

أما البواخر التوركية فمسموح لها بتركيب آلات تلغرافات وتليفونات لاسلكية وجميع البواخر لا يمكن ان تتخابر فى المياه التوركية إلا مع الموانى التوركية ويترتب على مخالفتها سحب الآلات منها

الطيران التجارى

لم تعرف الطيارات فى توركية الا أثناء الحرب العظمى وبسببها حيث استحضر من المانيا طيارات حربية لاستعمالها فى الجيش فى أغراض حربية كذلك

وفى سنة ١٩٢٢ حصلت شركة الملاحة الجوية الفرنسية الرومانية من حكومة الدولة العلية السابقة على امتياز بخط طيران لنقل المسافرين والبوستة بين الاستانة وباريس عن طريق بخارست وبلغراد وبراج وستراسبرج ولكن لم تستمر فى عملها طويلا بسبب إخفاق الشركة فى الاتفاق مع حكومة الجمهورية التوركية الجديدة التى خلفت حكومة الدولة العلية

وفى سنة ١٩٢٤ سمحت حكومة الجمهورية للشركة الدولية للملاحة الجوية (الشركة الفرنسية الرومانية قديما) وشركة جونكر الالمانية للطيران بنقل المسافرين بالطيارات بين انقرة والاستانة لمدة ثلاثة أشهر وقد كانت الطيارات تقطع المسافة بينها وهى ٣١٥ ميلا فى ساعتين ونصف وكانت أجرة المسافر اربعين ليرة توركية (نحو خمسة جنيهات مصرية) وفى ديسمبر سنة ١٩٢٤ أوقف ذلك العمل بامل العودة اليه فى الصيف ولكنه لم يستأنف بعد

والاستانة بموقعها الجغرافى تعد من أهم المواقع للطيران كمركز رئيسى للمواصلات الجوية بين عواصم الممالك البلقانية التى تعمل فيها الآن الشركة الدولية للملاحة الجوية وكحلقة من حلقات خط الطيران الرئيسى بين لندره وكلكتا

وقد اهتمت توركيا ، حكومتها وأهاليها ، بمسألة الطيران وانشئت جمعية الطيران التوركية بتعضيد الحكومة واكتتابات الاهالى وقد كان لاستخدام الطيارات فضل عظيم فى اطفاء الثورة الكردية . وفى سنة ١٩٢٥ شكلت الحكومة لجنة رسمية لدرس الطيران التجارى فى توركية وانشاء معمل للطيارات بها

وفى آخر سنة ١٩٢٤ حصلت الشركة الايطالية « ايروا كسبرس » من حكومة الجمهورية التوركية على اذن بخط طيران تجارى يصل الى الاستانة من برنديزى عن طريق بيريه وسالونيك وتقدر مسافة الطيران بعشر ساعات من برنديزى الى الاستانة كما حصلت الشركة الدولية للملاحة الجوية فى سنة ١٩٢٥ على اتفاق لمدة عشرين سنة من الحكومة التوركية بمد خطوطها الى الاستانة من باريس عن طريق زوريخ . انسبروك . فينا . براج . فرسوفيا . بودابست . بلغراد . بوخارست . الاستانة

واحتياطيا صوفيا . وموسقو . وينتظر ان تكون مدة الطيران من باريس الى الاستانة فى نحو عشرين ساعة وسيكون هذا الخط يوميا

ولكن للآن لم يبتدىء العمل على هذين الخطين وينتظر ان تتم معدات ذلك قريبا

مواصلات أخرى

فى توركية غير ماتقدم مواصلات أخرى نجملها كالآتى

الترام

الاستانة هى البلد الوحيدة فى توركية الذى يجرى فيه الترام صاحبة امتيازه فى المنطقة الاوروبيـة من البوسفور « شركة ترام دار السعادة » وهذا الترام هو من جميع الوجـوه افضل من ترام القاهرة سواءا كان من حيث العربات وكونها بحيث لايتيسر تسلقها والوقوف على جانبيها ام من حيث متانة آلاتها وسهولة وقف العربات فى الحال مهما كانت قوة سيرها اتقاء للاخطار

وقد كانت الاوقاف العمومية عزمت على انشاء ترام فى جهة اسكدار على الضفة الاسيوية للبسفور وكان قد تم وضع القضبان فعلا فى الشوارع المقررة جميعا ولـكن نشوب الحرب الـكبري حال دون اتمام ذلك الى الآن

ويوجد بالاستانة أيضاً ترام يجرى تحت الأرض فى نفق حفر بين غلطه وبيرا أنشىء فى سبتمبر سنة ١٩١١

المياه

ليس فى كل توركية بلد فيه المياه واصلة الى المنازل غير الاستانة وأزمير وبالاستانة شركتان للمياه الأولى لها امتياز توصيل المياه فى منطقة الاستانة الواقعة على الضفة الاوروبية من البسفور وتسمى « شركة مياه استانبول » وأسست سنة ١٨٧٧ وينتهى امتيازها سنة ١٩٥٧ ورأس مالها ٢٠ مليون فرنك فرنسى . والثانية شركة مياه اسكودار وقاضى كوى أسست سنة ١٨٩٩ ولها امتياز توصيل المياه في منطقة الاستانة الواقعة على الضفة الاسيوية من البسفور

الـكهرباء والغاز

أسست شركة الغاز والـكهرباء الشاهانية العثمانية سنة ١٨٩٤ ولها امتياز توصيل التيار الـكهربائى والغاز لمنطقة الاستانة الواقعة على الضفة الاسيوية من البسفور

وفى سنة ١٩١١ تأسست شركة الـكهرباء العثمانية المساهمة برأس مال قدره ١٢ مليون فرنك ولها امتياز منطقة الاستانة الواقعة على ضفة البسفور الاوروبية

توركية الزراعية

الأراضى

لما كانت توركية أولا وبالذات بلد زراعة مراع فان نظام الأراضى فيها له ولا بد أكبر أثر فى حياتها الاقتصادية . والأراضى فى توركية على خمسة أنواع – « الملك » و « الميرى » و « الوقف » و « المتروكه » و « الموات »

الأراضى الملك — هى المملوكة لصاحبها رقبة ومنفعة يتصرف بها بكل انواع التصرفات وتورث عنه كذلك

الأراضى الميرى — رقبتها ملك الحكومة وينتفع بها الأفراد مقابل مبلغ معين من النقود ولهم التصرف فى حقوقهم الانتفاعية بموافقة الحكومة ويحل ورثتهم محلهم فى هذه الحقوق فاذامات المنتفع بالأرض الميرى من غير وارث صار حق الانتفاع – مقابل دفع مبلغ معين جديد – الى كل الاشخاص الذين ورثوا فى الأشجار أو المبانى الملك التى أقيمت على الأرض ثم الى شركاء المتوفى ثم الى أصحاب الأراضى المجاورة اذا كانت تلك الأرض ضرورية لهم . وللأولين مدة عشر سنين للمطالبة بحقهم فى منفعة تلك الأرض وللثانين خمس سنين وللجيران سنة واحدة . والا تصرفت فيها الحكومة كما لو لم يكن سبق لأحد الانتفاع بها .

تحديد حق الانتفاع — ليس للمنتفع بالأرض الميرى أن يقفها مالم يكن سبق حصوله من الحكومة على حجة بأنها صارت أرضاً ملكا . وليس له أن يأخذ شيئاً من ترابها ليصنع منه طوباً وما أشبه ولا البحث عن معادن فى جوف الأرض الا بترخيص من الحكومة . وليس له أن يزرع أشجار فاكهة أو أعناب الا بترخيص كذلك فاذا مر على زرعها فى الأرض ثلاث سنوات فانها تصير ملكا له دون الأشجار التى نبتت فيها من نفسها بغير تدخل منه فانها تتبع حكم الأرض وتكون « ميرى » هى أيضاً . وليس للمنتفع أن يبنى فى أرض الميرى الا باذن الحكومة ويكون البناء «ملكا» لصاحبه . وللحكومة الحق فى إزالة البناء غير المرخص به .

الأراضى الموقوفة — تحت إدارة مصلحة الأوقاف وقد كانت وزارة فى العهد السابق ثم فى سنة ١٩٢٤ جعلت مصلحة تابعة لرئاسة الوزارة . والأراضى الموقوفة كما هو مفهوم غير قابلة للتصرف فيها

الأراضي المتروكة — ويقصد بها الأراضي المخصصة للمنافع العامة كالطرق أو المراعى العمومية وليس للافراد تملك الأراضي المتروكة .

الأراضي الموات — هى الأراضي غير المسكونة ولا المزروعة كقمم الجبال وما أشبه الواقعة بعيداً من أقرب مسكن بحيث لا يصل اليها صوت الانسان

وليس يصح أن يكون محلا للرهن من الانواع المتقدمة الا الأراضي الملك وكذلك الأراضي الميرى يصح رهن حق الانتفاع بها دون رقبتها التي هى ملك الحكومة . وليس فى توركية مصلحة مساحة ولم تمسح أراضي الدولة للآن وقد تبين للحكومة التركية الحالية ضرورة ذلك فخصصت ١٠٠٠٠٠ ليرة لاجراء مساحة عمومية وانشأت بالاستانة مدرسة للمساحة .

الزراعة

المشهور عن توركية من قديم الزمان انها بلاد زراعية قبل كل شيء . وفى هذا التعبير شيء غير قليل من التسمح إذ ان الاصح ان يقال ان أراضيها صالحة جداً للزراعة لا انها بلاد زراعية بالفعل اذ أنه بينما مساحة الاراضى القابلة للزراعة تبلغ ٣٢ مليونا من الهكتارات فان المنزرع منها هو ٤٨٠٠٠٠٠ هكتارا ليس الا ولما كانت الطرق المستعملة فى الزراعة عتيقة اذ ان الآلات الميكانيكية فى كل توركية لايتجاوز عددها ٧٥٠ فان المحصول يجيء ضئيلا بالنسبة الى مثله فى البلاد المتقدمة فى الزراعة التى تلجأ الى الطرق الفنية الحديثة ولذلك فان المدن المستهلكة للحبوب تستجلب من الخارج الجزء الاكبر من القمح اللازم لقطوعيتها .

والاراضى التركية تمتاز بانها قابلة لمختلف الزراعات وقليل من البلاد من أسعده الحظ بمثل هذه الخصوصية العظيمة .

طبيعة الاراضى

تنقسم الاراضى التركية من وجهة النظر الزراعية الى ثلاث مناطق

١ — المنطقة الشمالية الواقعة على البحر الاسود وهى غزيرة الامطار وتكثر فيها أشجار الفاكهة والنقل والدخان والكلأ والزبد والبيض والاخشاب .

٢ — المنطقة الغربية الجنوبية الواقعة على بحر ايجة والبحر الابيض المتوسط وتمتاز بصيفها الحار كثير الجفاف وهى صالحة لنمو أشجار الفاكهة خصوصا الاعناب والتين والبرتقال وكذلك الليمون والزيتون والسمسم والقطن والاخشاب .

٣ — المنطقة الوسطى وهى قليلة الامطار وتمتاز بزراعة الحبوب والخشخاش وبالكلأ والصوف خصوصا صوف ماعز أنقرة ،الزبد والجبن .

والأراضى على العموم خصبة التربة وتعطى خيرا بمجهود قليل خصوصا فى المناطق الممطرة وهى أراض صلصاليةوجيرية تحتفظ بمياه الامطار وتساعد على نمو المزروعات عند حرارة الجو .

الفلاح التركى والحكومة الحالية

كان الفلاح التركى فى الواقع عماد الدولة تحصل منه جل ايراداتها ويقدم اليها العساكر اللازمة للدفاع عنها ومع ذلك فلم تكن هناك أية عناية بصحته وكان متروكا تحت رحمة الامراض تفتك به والملتزمين يحصلون منه العشور أضعافا مضاعفة والمرابين يستغلونه وكان محروما من التعليم متخبطا فى دياجير الجهل والفقر وكان بالاختصار يعيش على حد المثل التركى « قوت لا يموت » .

فلما جاء العهد الجديد وجهت حكومة الجمهورية مجهوداتها الى تحسين حالة الفلاح والزراعة وكان من أهم الاصلاحات التى قررتها تحرير الزراعة من نظام العشور الذى كان ضريبة قاتلة لها وقد عد بعضهم هذا الالغاء كأعظم عمل قامت به الجمهورية فقد كان على الفلاح أن يدفع الى الحكومة ٥ ر ١٢ ٪ من صافى محصولاته ولم يكن ضرر هذه الضريبة قاصراً على فداحتها بالنسبة الى فقره بل كان بالاكثر فى طريق تحصيلها فقد كانت الحكومة توسط بينها وبين الفلاحين فئة من الناس يدعون بالملتزمين وهم الذين يرسو عليهم مزاد العشور فيلتزمون بها نقداً على أن يحصلوا ٥ ر ١٢ ٪ من الفلاحين عند جني محصولاتهم بمساعدة رجال الحكومة وكان طبيعياً أن يؤدى مثل هذا النظام السىء الى أن الفلاح كان يدفع الضريبة التى كان أصلها ٥ ر ١٢ ٪ أضعافا مضاعفة . فى سنة ١٩٢٤ الغت حكومة الجمهورية ضريبة العشور واستعاضت عنه فى ميزانية سنة ١٩٢٥ بضريبة على المحصولات الزراعية عند بيعها فى السوق ولم تستمر الا سنة واحدة اذ الغيت فى ميزانية سنة ١٩٢٦ بعد أن تبين أن الناتج منها لا يذكر بالنسبة الى ضررها بصفة كونها عقبة فى سبيل الزراعة وقد سبق أن بينا ذلك بالتفصيل عند الكلام على الميزانية

وتقرر تشجيعاً للزراعة اعفاء كل الآلات الميكانيكية الزراعية من الرسوم الجمركية مع زيادة هذه الرسوم على الواردات الزراعية الاجنبية . وفى سنة ١٩١٥ صدر قانون بتعديل القانون السابق صدوره فى سنة ١٩١٣ وبمقتضاه اعفيت من الرسوم الجمركية كل المواد الخام الخ اللازمة لتقدم الزراعة والصناعة المحلية لمدة ثلاث سنوات تبتدىء من ٢١ ابريل سنة ١٩٢٤

وزاد نشاط البنك الزراعى السابق ذكره عند الكلام على البنوك وسهلت عملية السلفيات ودفعها على أقساط متباعدة بارباح طفيفة . وشكلت لجنة رسمية فى انقره لتوزيع ما تستحضره الحكومة من الخارج من التقاوى والآلات والماكينات الزراعية . وانشئت معامل لاصلاح هذه الآلات والماكينات فى كل من انقره وقونية وارضروم وسيواس وآطنة وطرابزون . وتلقى على الفلاحين فى القرى خطب ومحاضرات زراعية .

ثم ان كل مشروعات المواصلات من طرق زراعية وسكك حديدية هى فى الواقع موجهة الى تحسين الأحوال الزراعية وسبق الكلام على ذلك فى الباب المخصص له .

وفى ١٩ اكتوبر سنة ١٩٢٤ وافق مجلس الوزراء على انشاء بورصة لتجارة الحبوب وقد افتتحت بالاستانة فى ٢١ فبراير سنة ١٩٢٥ كما انشىء فى كل ولاية مجلس زراعى يبحث فى مسائل الولاية الزراعية ويتبين احتياجاتها من تقاوى وآلات وما الي ذلك مما يؤدى الى تحسين حالة الفلاح التركى ويبلغ نتيجة بحثه الى الحكومة المركزية .

وقد صدرت قوانين اخرى لتشجيع الزراعة فى البلاد بمقتضاها أن كل فلاح يمتلك اثنين فاكثر من دواب الحرث يجب أن يزرع على الاقل ٢٨ جريباً من الاراضى الزراعية وكل فلاح رجلا كان أو امرأة يجب عليه أن يشتغل يوماً فى كل اسبوع فى فلاحة الاراضى المملوكة للايتام وارامل الحرب والمصابين بالعرج .

وانّ على المجالس البلدية مساعدة الفلاحين فى الحصول على الآلات والماكينات الزراعية من البنك الزراعى . كما تقرر أن يعفى من الخدمة العسكرية

أولا — المزارع واثنان من مساعديه اذا كان يزرع على الاقل ١٢٤ جريباً .

وللمزارع ان يطلب اعفاء مساعد ثالث لكل ٦٢ جريبا يزرعها زيادة على ذلك وهكذا .

ثانيا — اذا كان المزارع يمتلك ويستغل آلات أو ماكينات زراعية فله أن يطلب علاوة على ماتقدم اعفاء مساعد آخر واثنين من الميكانيكيين .

ثالثاً — مديرو الشركات التى تشتغل بالزراعة وكتابها وموظفوها الفنيون

رابعاً — من يمتلك ٢٠٠ رأس من الغنم أو ٥٠ رأسا من الماشية او الخيل

خامساً — من يمتلك ٣٠٨ جريبا منزرعة زيتونا أو ١٣ جريبا اعنابا او حدائق

سادساً — الحداد واثنان من النجارين فى كل ناحية الذين يقومون باصلاح الادوات الزراعية بمقتضى القيمات التى يحددها المجلس البلدى بها .

سابعاً — الميكانيكيون وسواقو ادوات الحصاد مدة ستة أشهر الحصاد

على أن أهم مايلفت النظر و يشغل البال هو ارتفاع اجور نقل المحصولات فان نقل طن القمح من نيو يورك بأمريكا الى الاستانة يتكلف ٥و٠٦ دولارا بينما هو يتكلف ١٧ ليرة توركية من انقرة الى الاستانة اى نحو ٨٤و٨ دولارا

وفى الواقع فان ماقامت به حكومة الجمهورية التركية من ضروب التشجيع ليس هو كل المطلوب من ضروب الاصلاح التى تحتاج البلاد اليها و يمكن تلخيصها فيما يأتى : —

١ — انشاء سبل سريعة لنقل المحصولات

٢ — نشر التعليم الزراعى حتى ينبذ الفلاح طرق الزراعة العتيقة و يقبل على الطرق الحديثة واستعمال الآلات الميكانيكية

٣ — العناية بالصحة العمومية حتى يتقوى عنصر الفلاح المعرض لثلاثة من الامراض الفتاكة الملاريا والسل والزهرى وحتى يزيد عدد السكان فتزيد مساحة الارض المنزرعة

٤ — السهر على الامن العام وتقوية البوليس فى البلاد حتى يكون الفلاح آمنا على نفسه ومواشيه ومحصولاته

٥ — اقامة عزب على النظام الحديث فى مختلف الجهات تكون نموذجا يحتذى عليه وكان اول من فكر فى هذه النقطة فخامة الغازى مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التوركية فان عزبته بجوار نقطة يضرب بها المثل ولكن بكل أسف لايوجد غيرها للآن

المحصولات الزراعية

الحبوب — الخضراوات — النباتات الصناعية والطبية (الدخان . الخشخاش. القطن . البذور الزيتية . الخ) الفواكه (التين الاعناب الخ) — النقل

الحبوب

القمح — وله المحل الاول بين المحصولات الزراعية وأهم الولايات التى يوجد فيها هى بالترتيب — انقرة . سيواس ديار بكر . ازمير . آطنة . و يبلغ الناتج منه فى السنة نحو ١٢٨٫٣١٧٫٩٢٦ كيلة ومساحة الاراضى المنزرعة قمحا تبلغ ٢٧١١٧٢٨٥ دونما او نحو ٩ ٪ من مجموع مساحة البلاد

الشعير — له المحل الثانى بعد القمح وتبلغ المساحة المنزرعة منه ١١١٨٤٦٤٣١ دونما أو نحو ٤ ٪ من مساحة البلاد كلها و يبلغ الناتج منه نحو ٧٩١٧٩٩٥٦ كيلة وأهم الولايات التى يزرع فيها هى: انقرة . ازمير سيواس . قونيه . ديار بكر . قسطمونى

الشوفان — يوجد بالاكثر فى منطقة بورصة وقونية وآطنة وينتج منه نحو ١٠٧٦٢٩٦٩ كيلة

تستهلكها المواشى الموجودة فى البلاد ومساحة الاراضى التى تزرع فيها نحو ١٣١٦٧١١ دونما

جويدار — يزرع بالاكثر فى نجدة وقونيه وقيصريه ووان فى نحو ١٦٦٠٢١٩ دونما ينتج منها ١٠١٤٥١٢٠ كيله .

الذره— يزرع فى مساحة تبلغ نحو ٣٣١٥٧٥١ دونما والناتج منه يبلغ ١٨١٨٢٥١٢ كيله

الأرز— ليست زراعته متقدمة وتبلغ المساحة المنزرعة نحو ٢٥٩٧٨٣ دونما يستهلك الناتج منه وقدره ١٦٠٣٥١٨ دونما كله فى داخلية البلاد ولا يصدر منه شيء الى الخارج

الدخن — ينبت فى ديار بكر وآطنه وايدين و بولو والمساحة المنزرعة تبلغ ٨١٥١٦٤ دونما والناتج منها نحو ٣٩٩٦٠٢٥ كيله

القرطم — يزرع فى توركية أو روبا وتقدر المساحة المنزرعة منه بنحو ١٧٨٨٤ دونما والناتج منها ٧٠٣٢٢٦ كيله

الخضروات

النوع	المساحة المنزرعة بالدونم	المقدار الناتج بالأقة
الفول الرومى	١٦٧٥٣٧	٢٨٠٢٤٥٥٨
البسله	٢٥٢٨٤	٢١٨٣١٣٠
الحمص	٤٧٧٤٧٧	٣٠٧٤٤٠٤٣
الفول	٧٣٤٤٨٨	٣٩٩٣٣٨٤٠
العدس	٢٦٢٤٢٧	١٦٣٣٠٢٥٥
لوبية بيضاء	٣٠٢٣٧	١٤١٩٤٧٦
جلبان عادى	٨٦١٥٢٧	٣٣٤٧٥١٩
جلبان	١٩٤١١٠	١٣٤٥٥٩٧
بطاطس	١٦٨٦٧٦	٥٠٩٧٧٠١٦
البنجر	٤٣٢١٦	٢١٦٨٣٣٠٥
الجزر	٢٠٩٧٢٦	٨٢٤٦٥٢٤
البصل	٢٩٤٧٣٥	٨٠٥٧٥٣٣٢
الثوم	٥٤٣٤٠	٥٢٥٥٧٠٥

والذى يستحسن أن نقف عليه وقفة ما هو البنجر لما له من العلاقة بصناعة السكر فى تورکية وهو ينتج بالأخص فى أسكى شهر وكوتاهية وانقرة وسيواس

وقد دفعت توركية فى سنة ١٩٢٣ مبلغ ١٠٩٦٤٠٠٠ ليره توركية ثمناً للسكر الذى استوردته من الخارج بينما كثير من المناطق فى توركية وخصوصاً التى سبق ذكرها تستطيع أن تغنى البلاد عن استيراد السكر الاجنبى اذا أوجدت صناعة السكر فى البلاد . ففكرت الحكومة في تشجيع هذه الصناعة بمعافاة جميع ما تتطلبه اقامتها من الرسوم الجمركية فتكونت شركة لانشاء معمل فى عشاق كما شكلت شركة أخرى باسم شركة سكر استانبول وتراقية وحصلت على امتياز بفتح معامل للسكر فى توركية أوروبا

النباتات الصناعية والطبية

الدخان - اصله كما هو معروف من أمريكا وكان دخوله فى توركية عقب المعاهدة التجارية التى تمت بينها وبين هولاندا فى سنة ١٦١٢ وكان استعماله محرما فى بادىء الأمر لدرجة ان الاعدام كان جزاء المخالف ولكن مرور الزمان فعل فعله العجيب فصار الدخان من اهم الموارد الزراعية فى البلاد اذ ان قيمة الدخان الصادر من توركية تكاد تكون ثلث مجموع الصادرات فى سنة ١٩٢٤ (٣٢٪) ثم انه بسبب تبادل السكان فان كثيرين من المسلمين المهاجرين الى توركية كانوا فى بلاد اليونان يشتغلون بزراعة الدخان واحلتهم توركية فى مناطق الدخان في بلادها ولذا ينتظر ان تزيد مساحة الإراضى التى يزرع فيها الدخان ويزيد المحصول وقد ظهرت تباشير ذلك فانه بينما كان محصول الدخان قد بلغ مقداره ٢٥٠٠٠٠٠٠ كيلو جراما اذا به قد وصل فى سنة ١٩٢٤ الى ٥٤٣٠٠٠٠٠ كيلو جراما وهو اكبر محصول فى تاريخ الدخان التركى .

ومحافظة على الدخان التركى وحماية له من المنافسة الاجنبية صدر اخيرا قانون بتحريم تصدير تقاوى الدخان ومعاقبة من يخالف ذلك بالمصادرة والغرامة لغاية ٢٠٠ ليرة (اكثر من ٢٠ جنيها مصريا) وفى حالة العود بالحبس لغاية سنة

والمناطق التى يزرع فيها الدخان فى توركية هى :—

١ — **حوض بحر مرمره** — ادرنه . جيغين . بالكسر . بورصه . ازميد . غيره . آق حصار وغيوه خندق . وتقدر الكمية الناتجة من هذه المناطق فى المتوسط بنحو ٢٠٠٠٠٠٠٠ كيلو جراما فى السنة ودخانها ارخص الدخان ثمنا ويمتاز برقة ورقه وكثرة عدد السجاير الناتجة منه عند صناعته وكان القطر المصرى يستهلك كمية عظيمة خصوصا من دخان منطقة خندق وكان حل محله الدخان الصينى

بسبب الحرب ومنع التجارة مع توركية ثم استعاد الدخان التوركى مركزه فى مصر بفضل عقد الاتفاق التجارى بين مصر وتوركية وزيادة الرسوم الجمركية على دخان البلاد غير المتعاقدة مع مصر .

وافضل دخان فى هذه المنطقة هو الناتج من ادرنه المعروف بانه قليل الرماد لذيذ الطعم .

٢ — **منطقة سمسون وما جاورها على البحر الاسود** — وينتج منها احسن الدخان التوركى على الترتيب الآتى — سمسون . بفره . اعلى تام . جزيرة سينوب . شرشينه . كوش حاجى . كوى . ارباعه . نكسار . طوكات . زيله . ويقدر الناتج من هذه المنطقة سنويا فى المتوسط بنحو ١٢ مليون كيلو جرام . ودخان الدرجة الأولى هو دخان سمسون وبفره وتستورد الولايات المتحدة الامريكية نحو ٧٠ ٪ من محصوله السنوى ولذلك فهى تعد اعظم عميل له وتشترى الباقى ايطاليا ومصر والمانيا وانجلترا والسويد وتشيكوسلوفاكيا

ودخان منطقة ارباعه ونكسار وطوكات وزيله معتبر من الدرجة الثالثة من الدخان التوركى ولكنه يمتاز بكونه على الحياد لو سمح بهذا التعبير أى يمكن خلطه باى نوع آخر من غير ان يغير طعمه أو نكهته ولذلك فهو مرغوب فيه لهذا النوع من الصناعة

٣ — **منطقة طرابزون وما جاورها على البحر الأسود** — وتشمل طرابزون . بولانخانة اوردو اولتى اردهان . ويبلغ الناتج من محصول الدخان فى هذه المنطقة نحو مليونى كيلو جرام فى السنة فى المتوسط

ودخان هذه المنطقة مشهور برقته وبلونه القاتح وأكبر عميل لشراء دخان هذه المنطقة هو القطر المصرى الذى يشترى الصنف المعروف بالبتشاك

٤ — **منطقة ازمير وما جاورها** (وهى بالطبيعة داخلة فى اختصاص القنصلية الملكية المصرية بازمير)

وهاك كشفا ببيان محصول الدخان فى مختلف مناطقه بتوركية فى سنة ١٩٢٣ مقارنا بسنة ١٩٢٤

المنطقة	فى سنة ١٩٢٣ ك ج	فى سنة ١٩٢٤ ك ج
ازمير	٥٠٠٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠٠٠
بورصه	٣٠٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠٠
أدرنة	١٥٠٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠
إزميد	٢٠٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠
خندق	١١٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠
دوزجه	١٠٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠

المنطقة	فى سنة ١٩٢٣ ك ج	فى سنة ١٩٢٤ ك ج
جنين	٢٠٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠
أربه	١٤٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠
سمسون	١٠٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠
بفره	١٠٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠
طوكات	٨٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠
بلاتانا	١٠٠٠٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠
أرتوين		١٠٠٠٠٠٠
نيكسار	٤٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠
جبزة	١٧٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠
علاتشام	٣٥٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠
سينوب	٥٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠
أطنه	٥٢٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠
جارشنبه	٤٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠
حاجى كوى	٢٠٦٠٠٠	٥٠٠٠٠٠
طرابزون	٤٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠
بالكسر	١٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠
سندرلى	٣٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠
زيله	١٥٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠
أونيه وفاتزا واوردو	٢٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠
رودستو	٦٦٠٠٠	٣٥٠٠٠٠
حافظه كوبرى	١٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠
أطه بازار		٣٠٠٠٠٠
شاطلجه	١٠٣٠٠٠	٢٥٠٠٠٠
جاليبولى	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠٠
بيغا	٨٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
الدردنيل	٢٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠
المجموع بالكيلوجرامات	٢٥٠٠٠٠٠٠	٥٤٣٠٠٠٠٠

شركة الريجي — ابتدأت من سنة ١٨٨٤ وكانت زراعة الدخان وبيعه تحت مراقبة شركة الريجى التى حصلت من الدولة على احتكار الدخان فى السلطنة العثمانية لمدة ٣٠ سنة صار امتدادُها فى ابريل سنة ١٩١٤ وانتهت فى آخر فبراير سنة ١٩٢٥ . وفى ١٣ يونيه سنة ١٩٢٣ اتفقت حكومة الجمهورية التوركية وشركة الريجى على ان الحكومة تدفع للشركة مبلغ ٤٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك مقابل الامتياز ومالها من السلطات والمنشآت اذا ارادت ان تحل محلها . وقد تم ذلك فى أول مارس سنة ١٩٢٥ وصار الدخان من وقتئذ احتكارا للحكومة .

القطن — وينتج فى الولايات الجنوبية ولا سيما آطنه ويليها أزمير ومعمورة العزيز وكوناهيه وقونيه ومرعش فهو فى الواقع فى الولايات الداخلة فى اختصاص القنصلية الملكية بازمير .

الخشخاش — خشخاش توركية مشهور باحتوائه على كمية كبيرة من المورفين وينقسم الى ثلاثة اقسام الحلو والطبى وافيون ملاطيا

الافيون الحلو — محصول الولايات الشمالية الوسطى ولونه يضرب الى الذهبى ويميل اليه المدخنون ويحتوى من ١٣ ٪ الى ١٥ ٪ من المورفين وينتج فى ولاية اماسيا وخصوصا فى جهة مدينة اماسيا وحاجى كوى وكموش حاجى كوى وفى ولايات طوكات وبوزجاد

الافيون الطبى ويحتوى على ١٢ ٪ من المورفين وينتج أكثره فى الولايات الجنوبية وهى واقعة فى دائرة اختصاص القنصلية المصرية الملكية بازمير وأما فى دائرة قنصلية الاستانة فانه ينتج ايضا فى ولايات اسكيشهر وبالكسر

افيون ملاطيه — وهو ينتج فى المنطقة المسمى باسمها وهى واقعة فى اختصاص قنصلية ازمير ايضا ويحتوى على ١١ الى ١٢ ٪ من المورفين

وقد اشتركت توركية فى مؤتمر الافيون واظهر مندوبها استعداد حكومته الى تحديد زراعة الخشخاش فى بلاد الجمهورية التوركية بشرط ان تقدم الى توركية رؤوس الاموال الكافية لاستبدال زراعة البنجر بزراعة الخشخاش وايجاد صناعة السكر فى البلاد

الصمغ

وهو سائل متجمد يخرج من مختلف أنواع شجر الاستراجالوس Astragalus الذى ينبت طبيعة فى جبال الاناضول وايران وهو يوجد بالخصوص فى ولاية انقرة وقيصرية وبوزجاد وافضله ما كان صافيا رائق اللون شفافا

النباتات والبذور الزيتية

الزيتون — وينتج فى الولايات الغربية من منطقة ايوالى على خليج ادرميد قريبا من جزيرة متيلين ويعتبر زيتها من الدرجة الاولى وفى منطقة جملك على بحر مرمرة وبازاركوى القريبة منها ومودانيا على بحر مرمرة كذلك وينتج ايضا فى منطقة ايدين فى الجنوب

وقد كان شجر الزيتون فى توركية يقدر عدده من ١٥ الى ١٦ مليون شجرة ولكن اليونان عند انساحبهم أثناء حرب الاناضول أتلفوا معظم الزيتون حتى يأمنوا منافسة توركية لهم فى صناعة الزيت وتجارته وفى قسم توركية الصناعية من هذا التقرير سنتكلم على صناعة الزيت في توركية

الكتان والقنب وهو مطلوب لبذره وزيته ويزرع فى ولاية أدرنه وعلى شاطىء البحر الأسود فى ولايات أزميد وقسطمونى وسمسون وبولو

وأهم المناطق لزراعة القنب هى قسطمونى فى شمال الاناضول وسيواس فى الوسط وأورفا فى الجنوب

السمسم — وهو يزرع فى ولاية أدرنه فى الشمال وفى جنوب الأناضول وفى ولايات أطنه وأزمير ومرسين وأشهره سمسم أطنة لاحتوائه على كمية وافرة من الزيت والسمسم يستخرج منه السيرج والطحينة وتعمل بها الحلاوة الطحينية التوركية المشهورة

وبذرة الخشخاش يستخرج منه الزيت بمقدار ٧ أقات زيتا من كل اثنين وعشرين أقة أى بنسبة ٣٩ ٪ وزيته يستعمل فى طعام الفلاحين وعلى حسب آخر احصائية رسمية سنة ١٩١٣ كان محصول بذرة الخشخاش ٧٤٥٠٠٠٠ رطل

ثمر البلوط — ويستعمل فى الدباغة وهو محصول المنطقة الجنوبية الداخلة فى اختصاص قنصلية أزمير

الفواكه

أهمها

التين — والتين الازميرلى له شهرة عالمية والتين فى توركية محصول منطقة تدخل فى دائرة اختصاص قنصلية أزمير

العنب — يوجد منه فى ولايات أدرنه وبورصه وأنقرة الداخلة فى اختصاص قنصلية الأستانة ولكنه فى الأكثر وعلى الخصوص محصول منطقة أزمير والولايات الجنوبية

التفاح — ويوجد تقريبا فى كل الأناضول وتراقيه وخصوصا فى أماسيا وقسطمونى وسمسون وسيواس وطرابزون وأنقره والولايات الجنوبية وتفاح أماسيا مشهور عند العارفين ويقدر محصول توركية بنحو ٣٠٠٠٠ طن من التفاح فى السنة

الكمثرى — وأهمها ما يزرع فى الولايات الواقعة فى جنوب الاناضول ويوجد فى الولايات الشمالية فى جهة طرابزون وسيواس ويقدر المحصول السنوى بنحو ٢٢٠٠٠ طن

البرقوق — وتوجد منه انواع كثيرة وهو بالاخص محصول الولايات الجنوبية ويوجد ايضا فى طرابزون ويقدر المحصول السنوى بنحو ١٥٠٠٠ طن

المشمش — وينتج فى الولايات الآتية . انقره . سيواس . معمورة العزيز . وقيصرية . وقونيه ويقدر المحصول بنحو ١٠٠٠٠ طن .

ومن الفواكه التوركية ايضا البرتقال والليمون والوشنه والكريز والبطيخ والقاوون وهذه الانواع توجد بالاخص فى ولايتى آطنه وازمير فى جنوب الاناضول وقاوون ازمير مشهور فى مصر

وتوجد كذلك فى منطقة طرابزون فى الشمال على البحر الاسود ويقدر المحصول السنوى للقاوون لهذه المنطقة بنحو ١٥٠٠٠ طن

النقل

وهو من المحصولات التركية المشهورة فى العالم وأهمه : —

البندق — ويوجد بالاكثر فى المنطقة الواقعة على ساحل شرق البحر الاسود وأهم الولايات التى تنتجه هى قره سوند وطرابزون واردو

وفى سنة ١٩١٣ قدر محصول البندق بنحو ٥٠٠٠٠ طن صدر منه نحو النصف الى البلاد الاجنبية وكان نحو الربع من الكمية المصدرة داخل غلافه وثلاثة أرباعها مقشورا والتقشير ينقص من الوزن نحو ٥٠ ٪ وتعتبر اسبانيا البلد المنافس لتوركية فى محصول البندق ولكن توركية لها المحل الاول اذ أنها تنتج ٦٠ ٪ من محصول البندق فى العالم .

وهاك كشفا بالبلاد التى استوردت البندق سنة ١٩٢٣

البلد	عدد الكيلوجرامات بندق مقشور	عدد الكيلوجرامات بندق بغلافه
فرنسا	٣٥٦٢١٧٦	١١٣٧٣٣
ايطاليا	٢٦٥١١١٢	١٨٣٩٢١
المانيا	٨٠٥٩٩٧	١٤٤٣٩
انجلتره	٧٦٠٩٢٣	٤١٠١١
الولايات المتحدة	٣٩٩٠٠٦	٠٠٠٠٠٠
مصر	١٧٦٦٦٢	٨٣١٧٥٥
رومانيا	١٧٤٢٦٠	١٦٧٧٠٣
بلجيكا	١٥٤٨٦٤	٠٠٠٠٠٠
هولندا	٥٠٤٢٥	٠٠٠٠٠٠
اليونان	٣٠٢٤٤	٨٢٤١١
سوريا	٧٦٣٣	٣٢١٢٥٣
بلغاريا	٨٠٠	٥٩٢٦٥
العراق	٥٦	١٦٤١٩
بلاد مختلفه	٣٠٥٢٠	٧٠١٧٠
جهات غير معروفة بالضبط	٤٩٢٧	١٦٣٨٨
	٨٨٠٩٦٠١	١٩١٨٤٦٨

الجوز — ويلى البندق فى الاهمية وينتج بالاخص فى ولايات سمسون وديار بكر ونجدة وكان قد قدر محصوله فى سنة ١٩١٣ بنحو ٢٥٠٠٠ طن ويقدر المصدر منه بنحو ١٠٠٠ طن ويصدر داخل غلافه غير مقشور

ابوفروه — وينتج فى الأكثر فى الجهة الشمالية الغربية من الأناضول خصوصاً منطقة بورصة وأزميد وكذلك أزمير ويقدر المحصول السنوى بنحو ١٠٠٠٠ طن

اللوز والفستق والصنوبر — توجد أيضاً بكثرة خصوصاً فى الولايات الجنوبية من توركية

الماشية

الحيوانات هى فى الواقع عماد الزراعة فى توركية لقلة الآلات والماكينات ولما كان الفلاح التوركى لم يحصل بعد على درجة متقدمة من التعليم فهو قليل الدراية والعناية بنفسه ولا ينتظر أن يكون أكثر

عناية بمواشيه وقد فكرت حكومة الجمهورية فى تحسين الماشية باستحضار ثيران وخيول للنتاج من بلاد المجر .

البقر — وهو اسم جنس يشمل البقر والجاموس وكان يوجد فى توركية أنواع من الفصيلة البقرية سنة ١٩١٣ تبلغ ٥٦٦٥٥٠٠ رأس منها نحو ٨٢٥٠٠٠ من الجاموس . ومن المفهوم أن هذا العدد قد نقص بسبب الحرب .

الخيل — وأهم أنواعها فى توركية — العربى والكردى والشركسى والأناضولى . أما العربى فمعروف نوعه فى مصر وأما الشركسى فصغير ونحيف وقوى العضلات فى الوقت نفسه . وأما الكردى فهو حصان جبلى قريب من العربى . وأما الأناضولى فهو متين العضلات يتحمل الشاق ويستعمل غالباً فى الركوب أو الحمل دون أشغال الزراعة لحدة مزاجه وبازدواج هذا النوع بالعربى أو المجرى فان النتاج يكون ذا أعصاب قوية وعظام متينة من المطلوب لفرق الخيالة فى الحروب .

وقد كان عدد الخيول فى توركية سنة ١٩١٣ يقدر بنحو مليون ولم تحصل بعد الحرب احصائية ولكن يقدر العارفون أن عددها لا يتجاوز الآن ٥٠٠٠٠٠ رأس

الحمير — تستعمل بكثرة فى توركية فى مختلف الاعمال ويقدر عدد الموجود منها بنحو ١٣٠٠٠٠٠ رأس

البغال — وتستعمل على الخصوص فى النقل ويبلغ الموجود منها فى توركية نحو ١٢٥٠٠٠ رأس

الجمال — ويوجد منها فى توركية نحو ٢٠٠٠٠٠ رأس وتستعمل بالطبيعة للحمل كما أنهم يشربون ألبانها ويأكلون لحومها

الغنم — توجد بكثرة فى توركية وهى على نوعين الروملى ويمتاز بطول ليته وهو عادة ذو قرون والاناضولى الذى يتميز بكثرة شحم ليته . واللون الغالب على النوعين هو الابيض . ويقدر عددها فى سنة ١٩٢٥ بنحو ٢٥٦٣٠٣٣٦ رأساً بينما كان ٢٣٦٢٩٣٧٩ فى سنة ١٩٢٤ أى بزيادة نحو مليونين

وقد بلغت الغنم التى ذبحت أو بيعت فى بحر سنة ١٩٢٥ — ٤٥١٦٩٣١ رأساً يقابله فى سنة ١٩٢٤ — ١٩٤٣١٥٦

الماعز — ويوجد منه فى توركية نوعان : العادى المنتشر فى البلاد ، والنوع الخصيص بتوركية وهو يوجد فى وسط الاناضول ويدعى ماعز انقره وكان يقدر النوع الاول بنحو ١٥٠٠٠٠٠٠ رأس فى

سنة ١٩١٣ ويقدر عدد النوع الثانى بنحو ٣٠٠٠٠٠ رأس ولكن الحرب تسببت فى نقص كمية غير قليلة من الماعز خصوصاً من النوع العادى. وكان عدد ماعز انقره حسب احصائية سنة ١٩٢١ هو ٢٤٩٢٥٧٢ رأساً

الدجاج — مختلف الانواع ومنتشر فى توركية و يقدر بنحو ٣٢٥٠٠٠٠٠ دجاجة و يعتبر الدجاج والبيض من أهم صادرات توركية و يكثر فى المنطقة الواقعة على ساحل البحر الاسود وسيواس

الخنازير — كانت لاتوجد الا فى الجهات الآهلة بالسكان غير المسلمين ولما استقل الاناضول بالمسلمين بسبب هجرة غير المسلمين منه وتبادل السكان مع اليونان فقد انحصرت الخنازير الآن فى ولاية الاستانة ويقدر العارفون ان عددها لايزيد عن ٥٠٠٠ رأس .

المحصولات الحيوانية

الصوف —

ا) **صوف الاغنام** — والاغنام تقص فى توركية مرة فى العام ويكون ذلك عادة فى بحر شهر ابريل او مايو ويفضل صوف الغنم الروملى لنقاء لونه وطول شعرته بالنسبة الى صوف الغنم الاناضولى ولكن الصوف التركى من أى النوعين كان أقل كثيراً من صوف اسبانيا الشهير الناتج من نوع غنم «المرينوس» على انه مطلوب لمتانته ورخص ثمنه .

وقد جربت تربية غنم المرينوس الاسبانية فى توركية وقد دلت التجارب انه بعد بضع طبقات لايكون هناك فرق بين صوف المرينوس وصوف الاغنام التوركية وافضل من ذلك عملية ازدواج النعاج التوركية بكباش المرينوس

وقد كان الصادر من صوف الاغنام التوركية الى البلاد الاجنبية ٢٧٨٤٥٣٣ كيلو جراما فى سنة ١٩٢٣ كما يأتى

البلد	كيلو جرام	مغسول بالكيلو جرام
الولايات المتحدة	٩٨٦٩٢٨	٤٤٣٥٠
بلغاريا	٣٣٧٢٤٢	٢٢٦٠
فرنسا	٢٦١٦٧٠	١٥٠١١
ايطاليا	١٩٠٣٥٠	٥٠٠٠
انجلتره	١٧٦٠٢١	٣١٥١
سوريا	١٧٠٣٨٨	٣٠٦٣٧٧
اليونان	١٥٥٧٤٩	

البلد	كيلو جرام	مغسول بالكيلوجرام
الروسيا	٣٥٢٦٥	
المانيا	١٣١٢٤	
بلجيكا	١٠٢٧٥	
العراق	٩٢٩٤	٣٦٠٠
هولندة	٨٤٥٠	
النمسا	٣٥٩٦	
يوجوسلافيا	٧٥٠	
مصر	٢٨٥	
بلاد اخرى	٣٢٧٣١	٤٨٢
بلاد غير معينة	١١٦٨٤	
المجموع	٢٤٠٤٣٠٢	٣٨٠٢٣١

ويقدر الناتج من محصول الصوف فى سنة ١٩٢٤ بنحو ٧٫٥٠٠٫٠٠٠ رطل من الولايات الآتية — طرابزون ١٫٢٠٠٫٠٠٠ وسيواس ١٫٠٠٠٫٠٠٠ ويوزغاد واماسيا ٥٠٠٫٠٠٠ وتراقيه ٩٥٠٠٠٠ والاستانة ٩٠٠٫٠٠٠ والباقى من الولايات الجنوبية ومعظم الصوف يصدر الى الخارج.

٢) **صوف الماعز** — وصوف الماعز من النوع العادى سميك الشعرة خشنها بينما يمتاز صوف ماعز انقره بنعومة شعرته ورقتها وطوها وفضلا عن دخوله فى دقيق المصنوعات المصرية وادقها فقد توصل الآن الى ان يصنع منه تقليد الفرو وقد نزل مجموع المحصول منه فى سنة ١٩٢٢ الى ٢٢٢٤٫٠٠٠ اقة وفى سنة ١٩٢٣ صدر منه ٢٦٢٤٧٩١ كيلو جراما وهو نحو ٥٠ ٪ مما كان قبل الحرب . ويصدر محصول صوف الماعز خصوصا الى انجلترا وامريكا والمانيا وفرنسا وهاك كشفا بالبلاد التى استوردته سنة ١٩٢٣

البلد	الوزن بالكيلو جرام
انجلتره	١٨٦٤٩١١
الولايات المتحدة	٣٠٢٧١٠
المانيا	١١٠٣٢٩
فرنسا	٦٦٧٩٧
مصر	٣٩٧٥٣

البلد	الوزن بالكيلوجرام
بلجيكا	١٩١٩٣
هولنده	١٧٥٢٨
ايطاليا	١٤٣٤٢
سوريا	١١٤٢٧
بلغاريا	٣٠٠٨٩
العراق	٨٨٠
اليونان	٨١٥
بلاد أخرى	٩٢٨٤٢
بلاد غير معينة	٨٠٢٧٦

٣) **الجلود** — جلود الغنم والماعز من أهم المواد التى تصدرها توركية الى الخارج ويتراوح عدد الناتج منها بين ٠٠٠ر٠٠٠ر٣ وبين ٠٠٠ر٠٠٠ر٤ قطعة سنويا منه نحو ٦٥٪ من جلود الغنم و٣٥٪ من الماعز . ولما كان عدد البقر والجاموس الذى يذبح فى البلاد قليلا لان الاهالى يفضلون عليه لحم الغنم والماعز فان ماينتج من جلود البقر يبلغ نحو ٠٠٠ر٥٠٠ سنويا . وهو لايسد حاجة البلاد ولذلك فان توركية تستورد كمية اخرى من جلود البقر من الصين والهند والقطر المصرى والارجنتين وتصدر توركية كذلك الى الولايات المتحدة والمانيا والنمسا وانجلتره امعاء الحيوانات ليصنع منها اوتار الآلات الموسيقية وغير ذلك .

٤) **الجبن** — واشهر أنواعه التى تصنع فى توركية هو الابيض ثم الكشير أو الكشكوال وهو المعروف فى مصر بالجبن الرومى وهو يصنع فى سائر أنحاء البلاد خصوصا فى توركية اوروبا

٥) **الزبد والسمن** — ليست توركية بالبلاد التى يكثر فيها السمن ولا الزبد وما يوجد فيها ليس بالجيد ولا اللذيذ الطعم . وافضل سمن يمكن الحصول عليه فيها هو السمن الحلبى المستجلب من الشام . وأشهر المناطق التى يوجد فيها السمن منطقة قونيه ويبلغ محصولها نحو ٥٠٠ر٣ طن فى العام ويليها منطقة طرابزون

٦) **البيض** — وهو كثير فى توركية تبعا لكثرة الدجاج فيها وأهم البلاد التى يصدر اليها هى فرنسا

٧) **العسل وشمع العسل** — يوجد فى توركية نحو مليون خلية نحل تستغل بالطريقة القديمة وليس عسل توركية من النوع الجيد ويبلغ المحصول السنوى نحو ٨٥٠٠٠٠ رطل ومحصول شمع العسل نحو

مليون رطل ويوجد فى منطقة قسطمونى وانقره وادرنه والولايات الجنوبية وخصوصا أزمير . وقد بلغت فى سنة ١٩٢٣ صادرات توركية من العسل ١٣٥٢٩ كيلو جراما الى البلاد الآتية —

الشام	٧١٢٧	كيلو جراما
ايطاليا	٤٥٠٩	«
العراق	١٠٧٨	«
بلغاريا	٢٢٥	«
مصر	١٦٠	«
المانيا	٤٥	«
بلاد أخرى	٣٨٥	«
	١٣٥٢٩	«

وقد استوردت توركية من العسل ما مقداره ٤٢٩٤ كيلو جراما منها ٥١ كيلو جراما من مصر وقد اقامت وزارة الزراعة التركية معرضا للنحل وخلاياه فى سنة ١٩٢٤ وقد كان له تأثير غير قليل فى اقبال بعض المشتغلين بتربية النحل على اقتناء الخلايا الحديثة والاخذ بالطرق العلمية فى تربية النحل واستخراج العسل

(٨) الحرير — ويوجد بالاكثر في منطقة بورصة جنوبى بحر مرمره وكان الحرير من أهم الحاصيل التركية قبل الحرب اذ كان وقتئذ فى حدود توركية الحالية ١٦٠ مغزلا للحرير وليس فيها الآن الا نحو ٥٠ مغزلا والسبب فى ذلك هجرة اليونانيين من الاناضول والتخريب الذى أحدثته الحرب فى القرى والمغازل وقطع شجر التوت للحاجة الى الخشب ويظهر من الجدول الآتى الفرق بين المحصول قبل الحرب وبعده : —

		سنة ١٩٢٤	سنة ١٩٢٣
لوز الحرير	بالكيلو	١٨٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠
حرير	«	١٥٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
حرير من درجة دنيا	«	٤٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
لوز حرير مثقوب	«	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
لوز حرير من درجة دنيا	«	٤٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠
بيض دود القز	بالاوقية	١٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠

وقد اهتمت حكومة الجمهورية التركية بحماية الحرير التركى من أن يتأثر بالحرير الصناعى فصدر قانون فى سنة ١٩٢٤ بتحريم استيراد الحرير الصناعى الا ما يلزم منه لصناعة السجاجيد والأبسطة وفى سنة ١٩٢٥ صدر قانون باضافة لوز الحرير الى كشف المواد المعفاة من رسوم الدخولية وشكلت لجنة لتنشيط صناعة الحرير فى منطقة بورصة.

(٨) **الفرو** — ويصدر بالاخص الى الولايات المتحدة وانجلتره وفرنسا والمانيا ويقدر الناتج منه سنويا كالآتى — من الثعلب ١٥٠٠٠٠ قطعة . والسمور ٤٣٠٠٠ قطعة وابن آوى ٧٠٠٠٠ قطعة والارنب البرى ٣٠٠٠٠٠قطعة .والكستور ١٥٠٠٠ قطعة . والظربان ٥٠٠٠قطعة والذئب ٣٠٠٠قطعة

— الاسماك —

توجد بكثرة فى البحار المحيطة بتوركية جميع أنواع الاسماك الموجودة فى المنطقة المعتدلة وكذلك يوجد أسماك المياه الحلوة فى الانهار والبحيرات التوركية. كما يستخرج الاسفنج من أحسن نوع على مسافة من الساحل الشرقى للبحر الابيض المتوسط ومراكز الاسماك المهمة هى الاستانة (ملتقى البحر الابيض والاسود) وأزمير على بحرايجه كما أن مركز صيد الاسماك من المياه الحلوة هو بورصة

وتقدر قيمة الاسماك التى تستخرج سنويا من المياه التركية كما يأتى — منطقة الاستانة ١٥٠٠٠٠٠ ليرة توركية . منطقة بورصة ٤٦٠٠٠٠٠ ليرة توركية . منطقة طرابزون ١٥٠٠٠٠ ليرة توركية .

وايرادات الرسوم على الاسماك هى مما كان مخصصا لوفاء الدين العثمانى وتحت مراقبة صندوق الدين ولذلك فلا يسمح بالصيد أيا كان الا برخصة ورسوم بنسبة مئوية من الصيد تختلف باختلاف المناطق من ٢٤ — ٢٠ — ١١ فى المائة وأعلاها منطقة البوغازات اذ أن رسومها ٢٤ ٪ والاسفنج والمرجان يعطى صيده امتيازا مقابل مبلغ معين فى السنة تشجيع الحكومة — فى ١ ديسمبر سنة ١٩٢٤ صدر قانون لتشجيع صيد وصناعة حفظ الاسماك فى توركية بمقتضاه تعطى الحكومة مجانا لغاية ٥ دونم من الارض اللازمة لاقامة فابريقات حفظ الاسماك أو توسعتها مع اعفاء هذه الاراضى والبناء المقام عليها من جميع الضرائب ويعفى من الرسوم الجركية جميع المواد والآلات اللازمة لاقامة الفابريقات المذكورة وينتظر أن يكون لمثل هذا التشجيع أثره المنتج رغم أن مهاجرة اليونانيين بسبب تبادل السكان أثرت بالطبيعة على صناعة صيد الاسماك وحفظها اذ كان عدد اليونانيين بنسبة عظيمة بين الصيادين وأصحاب المصانع والمستهلكين للسمك .

— الغابات —

تبلغ مساحة الأراضى المكسوة بالغابات فى توركية ٢٥٤١٩ ميلا مربعا أى نحو ٩ ٪ من مجموع

مساحة البلاد ونحو ثلاثة أرباع هذه الغابات موجودة فى شمال البلاد عبارة عن خط عرضه ١٠٠ ميل ممتد فى شمال الأناضول على طول ساحل البحر الأسود وكذلك على ساحل البحر المذكور فى توركية أوروبا والربع الباقى منتشر فى شرق الاناضول والجنوب الشرقى. وأنواع الاشجار فيها بالنسبة المئوية الآتية : الصنوبر ٦٩ و٣٦ والبلوط (عدا القالونيا) ٧٢ و١٣ وشجر الكرم ١٩ و١١ وشجر الفر ٦٤ و٩ والزان ٠٦ و٥ والزان البلدى ٦٧ و٣ وشجر اللادن ٠٤ و٢ وشجر العرعر ٥٣ و١ وشجر البطم ٤٤ و١ وشجر الحور ٣٠ و١ والزيتون ٢١ و١ وأبو فروه ١٤ و١ وشجر البق ١٤ و١ والدردار ٩٧ و٠ والقالونيا ٨٣ و٠ والدلب ٧٩ و٠ وأشجار أخرى ٦٤ و٧

والغابات فى توركية هى فى الأكثر ملك الحكومة اذ لها فى الواقع نحو ٩١ ٪ من مجموع أراضى الغابات و١٣ و٦ ٪ ملك الأفراد و٦٦ و١ ٪ تمتلكه مجالس القرى و٢١ و١ ٪ أوقاف .

استغلال الغابات

واذا كانت حالة الغابات فى توركية غير حسنة والعناية بها قليلة فليس ذلك لاهمال الحكومة فى وضع التشريع اللازم للمحافظة عليها . اذ أنه منذ سنة ١٨٧٠ صدر قانون وضعت بمقتضاه جميع غابات البلاد أيا كان أصحابها تحت مراقبة وزارة الزراعة التى تقيم حراساً للغابات وتعين مفتشين وتضع نظاماً دقيقا لقطع الأشجار وتحدد شروطه وأوقاته وهناك عقوبات صارمة للمخالف وآخر قانون صدر فى شأن الغابات فى العهد السابق للجمهورية كان بتاريخ ٥ ابريل سنة ١٩١٧ ولكن نقص طرق المواصلات فى البلاد وتراخى الأهالى هو السبب فى أن الاستفادة من الغابات واستغلالها فى توركية ليس مرضيا ولا متقدما ولا متبعة فيه الطرق العلمية كما هو الحال فى أوروبا أو أمريكا . وعلى العموم فان المناطق المستغلة الآن بالطرق القديمة هى التى تخترقها النهيرات المنصبة فى البحر الأسود والأبيض المتوسط ويبلغ محصولها السنوى من الأخشاب نحو ٣٠٠٠٠٠ متر مكعب تنتج من نحو ٥٠٠٠٠٠ شجرة .

فلما جاء عهد الجمهورية عنيت بالغابات ووجهت اليها اهتمامها فاصدرت الجمعية الوطنية الكبرى قانون الغابات رقم ٥٠٤ بتاريخ ٢٢ ابريل سنة ١٩٢٢ وأصدر مجلس الوزراء برقم ٦١٩ بتاريخ ١٨ يونيه سنة ١٩٢٤ قرارا بتعليمات عن الغابات وصدر من ذلك الوقت قانون ملحق بقانون الغابات تحت رقم ٥٢٨ المؤرخ ٦ ديسمبر سنة ١٩٢٤ وبمقتضى تلك القوانين والتعليمات تم وضع تشريع جديد للغابات فى توركية والغى به التشريع القديم كما أن القانون رقم ٤٨٤ بتاريخ ٥ ابريل سنة ١٩٢٤ وملحقه ٥٨٢ بتاريخ ٨ مارس سنة ١٩٢٥ ينظمان كيفية استعمال الأهالى للغابات المملوكة للحكومة وقد انشأت حكومة الجمهورية مدارس

لتخريج الأخصائيين بالغابات ويوجد الآن نحو ١٧٥٠ حارساً للغابات و ٨٥٠ موظفا فنيا وسنة ١٩٢٥ استخدم خمسة من الأخصائيين الأجانب . وكان المقدر لايراد الحكومة من غاباتها ١٢٠٠٠٠٠ ليرة توركية فى ميزانية سنة ١٩٢٤ و ٢٢٥٠٠٠٠ ليرة توركية فى ميزانية سنة ١٩٢٥ ونزل إلى ١٥٠٠٠٠ ليرة فى ميزانية سنة ١٩٢٦ ولما كان لايوجد للآن فى نظام المالية التوركية حساب ختامى يمكن أن يعرف منه حقيقة الايرادات المحصلة فعلا بعد تقدير الميزانية فانه يتعذر الوقوف على أسباب هذا الاختلاف العظيم بين التقديرات فى السنين الثلاث

ومهما يكن من شىء فان توركية تعتبر من البلاد الغنية بالغابات سواء من حيث مساحة الأراضى المشغولة بها أم من حيث تعدد أنواع أشجارها فاذا ما انشئت طرق المواصلات الكافية واستعملت الطرق العلمية الحديثة لاستغلالها فانها تعود على البلاد بايرادات عظيمة .

المعادن والتعدين

في جوف الأراضى فى توركية كميات عظيمة من مختلف أنواع المعادن ولكن المستخرج منها قليل بالنسبة الى مايمكن الحصول عليه اذا استعين بالطرق العلمية الحديثة والمستحدثات الفنية وانشئت طرق المواصلات الميكانيكيه التى يمكن بواسطتها نقل المعادن المستخرجة وخصوصا الفحم ليتيسر استغلال مناجم المعادن الأخرى

التشريع المعدنى فى توركية

أول قانون صدر فى التشريع المعدنى كان في سنة ١٨٦١ وكان شديدا بحيث صار تعديله في سنة ١٨٦٩ ثم فى سنة ١٨٨٩ و بمقتضى هذا التعديل أصبح لمكتشف المنجم الحق فى امتياز استغلاله لمدة ٩٩ سنة الا فيما يختص بمناجم الكروم والبورق وزبد البحر فان مدة الامتياز كانت ٦٦ سنة وتستولى الحكومة على ٥ ٪ من مجموع المعادن المستخرجة . ثم دعت الحاجة الى وضع بعض القيود ويظهر من مجموعها انه قد قصد منها ابعاد الاجانب عن الاستئثار بخيرات البلاد المعدنية ولكن الاجانب كانوا مع ذلك يحتالون بالاختباء وراء شخص عثمانى يجرى العمل باسمه وأحدث قانون وضع فى الموضوع هو الصادر فى ٢٦ مارس سنة ١٩٢٦

وينص التشريع التوركى على أن امتياز ملكية واستغلال مناجم المعادن يجب أن يصدر بهما دكريتو وينتقل الامتياز بالتوارث أو البيع أو التنازل ومدته تتراوح بين ٤٠ و ٩٩ سنة . والأجانب مبعدون عن ذلك .

وطلبات البحث عن المعادن تقدم الى وزارة المناجم حتى اذا رخصت بذلك فانها تحدد المساحة التى يجرى البحث فيها ونوع المعدن المبحوث عنه ورخصة البحث تتوارث وتنتقل ايضاً بالبيع والتنازل انما يجب ان يتم ذلك بوساطة وزارة المناجم . وبمقتضى هذا الترخيص يمكن تصدير نماذج من المعدن المستخرج

وتقدم طلبات الحصول على الامتياز إلى وزارة المناجم فى بحر سنة من صدور الرخصة بالبحث وترفق بها خريطة مقياسها «١» على ١٥٠٠ ويعلن الطلب بالتفصيل فى الجريدة الرسمية أو جريدة من الجرائد المحلية فاذا لم تتقدم اعتراضات فى بحر ستة أشهر من الأعلان تحيل وزارة المناجم الطلب على مجلس شورى الدولة الذى يدرسه ثم يحوله على مجلس الوزراء لاستصدار الدكريتو به فى مدى اثنى عشر شهرا .

ويجب أن يبتدىء العمل فى المنجم فى بحر سنتين من تاريخ الدكريتو والا فوزارة المناجم تمهل صاحب الامتياز مدة ستة أشهر أخرى وبعدها يكون الامتياز لاغيا . كما يجب أن يكون استغلال المنجم بالطرق الفنية العلمية الحديثة ويعين صاحب الامتياز شخصا مسئولا تجرى معه مخابرات الوزارة

اما مناجم الاحجار (المحاجر) فلا تستدعى استصدار دكريتو بل يكتفى فيها بالحصول على رخصة من وزارة المناجم ومدتها ٢٥ سنة .

وهناك نوعان من الضرائب تفرضهما الحكومة على المناجم : ضريبة ثابتة مقدارها عشرة قروش فى العام عن مسطح كل جريب من الأرض، وضريبة أخرى بنسبة مئوية من مجموع المعادن المستخرجة تتراوح بين ١٪ وبين ٥٪ واذا كانت الارض ، موقوفة فان ٨٠٪ مما تأخذه الحكومة يكون للوقف

هذا وقد صدر قانون رقم ٦٠٨ بتاريخ ١٢ ابريل سنة ١٩٢٥ ينص على ملكية الحكومة واستغلالها لكل المناجم التى تكتشف والتى لم يجر العمل فيها من تاريخ اكتشافها لمدة خمسة عشر عاما محتسبة من ١٤ ابريل سنة ١٩٢٥ وكذلك المناجم المتروكة والتى سحب امتيازها . وينص على أن جميع الموظفين والعمال فى المناجم يجب أن يكونوا اتراكا الا الفنيين الذين يمكن تعيينهم للمدة الضرورية اللازمة لكى يمرنوا مساعديهم الاتراك على العمل . أما مناجم الاحجار عدا أنواع مخصوصة منصوص عليها ، فتترك أدارتها الى الولايات الموجودة بها وسبق القول أن الولايات ذات شخصية معنوية مستقلة عن شخصية الحكومة

على أن الحكومة احتفظت لنفسها بالمناجم الآتية : الرصاص بناحية جموش حاجى كوى فى شمال الأناضول ، زبد البحر بناحية أسكيشهر ، الصلصال بناحية ميخالج غرب بحيرة أبو ليون بالقرب من بورصة . وهذا غير مناجم النحاس فى أرغانا والرصاص فى بلغارداغ الواقعتين فى الولايات التابعة لدائرة اختصاص القنصلية الملكية المصرية بازمير . وهاك كشفا بأهم أنواع المعادن فى الولايات الداخلة فى اختصاص قنصلية الاستانة

الاستانة — فحم الخشب والرصاص والحديد

ادرنه — فحم الخشب

آطنة — فحم الخشب والكروم والحديد والرصاص والزنك

أنقره — الرصاص والفضة

بورصه — زبد البحر والكروم

سيواس — فحم الخشب

طرابزون — النحاس والزنك والمياه المعدنية

أرضروم — فحم الخشب والنحاس والمياه المعدنية الموجودة بها مادة النحاس

باليكسر — فحم الخشب والرصاص والفضة والبورق

أزميد — فحم الخشب والرصاص والفضة والزنك والنحاس

بولى — الفحم الحجرى والفحم الحجرى الناعم والمنغنيز

شاطلجه — فحم الخشب

جناق قلعة — فحم الخشب

وهاك كشفا بعدد المناجم المرخص بها للافراد والمناجم التابعة للحكومة

المنطقة	للافراد	للحكومة
بولى	٤١٥	٥
بورصه	٩٧	٣٩
طرابزون	٨٣	٢٤
باليكسر	٨٠	٢٤
أزميد	٤٣	٧
ادرنه	٤٣	٤
جناق قلعه	٣٢	١٤
قسطمونى	٣٠	٨
سيواس	٢٣	١٢
انقره	٢٠	٤
ارضروم	١٣	٧
الاستانة	١٣	٧
سمسون	٧	١
شاطلجه	٣	١

أهم أنواع المعادن

ونذكر هنا شيئا من المعادن المهمة التى توجد فى المناطق الواقعة فى دائرة اختصاص هذه القنصلية.

الفحم الحجرى — (حوض هرقيله) أهم وأشهر منطقة للفحم الحجرى فى توركية هى حوض الفحم الحجرى المسمى بحوض هرقيله بولاية زنغولداق الذى هو عبارة عن منطقة فحمية ممتدة على ساحل البحر الاسود تسعين ميلا. وتنقسم انقساما طبيعيا الى ثلاثة الاولى اغزى (قرية واقعة جنوب ميناء زنغولداق على بعد خمسة كيلومترات) وتتكون من ١٦ طبقة من الفحم الحجرى عمقها ٥٤ قدما. والثانية قوزلو (قرية واقعة فى الجنوب الغربى من ميناء زنغولداق على بعد خمسة كيلو مترات) وتتكون من ٢٦ طبقة فحم عمقها ١٥٨ قدما والثالثة قرادرن (على بعد نحو عشرة كيلو مترات من شمال شرق زنغولداق) وتتكون من ٨ طبقات.

النوع — الفحم الحجرى المستخرج من حوض هرقيله هو من أجود الفحم المعروف فى العالم الا فحم كرديف الذى يفوقه فى قوة الحرارة وأحسن فحم فى حوض هرقيله يحتوى على ٤٠ ٪ من الغازات الاحتراقية ويترك ٧ ٪ الى ١١ ٪ رمادا.

عمليات الاستخراج — بدىء فى استخراج الفحم الحجرى من هذا الحوض فى سنة ١٨٢٩ بكميات ضعيفة لغاية سنة ١٨٦٩ حيث حصلت شركة فرنسية على امتياز مدته خمسون سنة وأخذت فى الحال فى توسيع ميناء زنغولداق ووضع المستلزمات الفنية بها لسهولة التصدير واوصلت بالميناء المذكور الار بمائة منجم التى يجرى بها العمل بسكك حديدية ونفق طوله ميلان و نصف. وانشئت فى زنغولداق نفسها ١٠٠ فرن ومعمل لصنع قوالب الفحم الحجرى المضغوط ومعدات لغربلة الفحم ثم غسله. وقد تأثرت كل هذه الترتيبات من جراء اهمالها مدة الحرب العظمى

المحصول — كان متوسط المستخرج من حوض هرقلية قبل الحرب يبلغ ٨٠٠٠٠٠ طن من الفحم الحجرى فى العام فنزل هذا المتوسط بعد الحرب إلى ٤٤٠٠٠٠ طن. وأعظم كمية استخرجت كانت سنة ١٩١١ قد بلغت ٩٠٤٠٠٠ طن ويقدر العارفون كمية الفحم التى قد تكون مخزونة فى هذا الحوض من ١٥٠٠٠٠٠٠٠٠ مليار وخمسمائة مليون طن إلى ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ملياري طن. ويظن كثيراً أنه قد يحتوى أيضاً على فحم الأنترانسيت وعلى كل حال فانه متى أصلحت المعدات والآلات الموجودة الآن ثم أكملت بكل المستحدثات الفنية ونفذ مشروع مد السكة الحديدية إلى انقره فان كل هذه المنطقة الغاصة بالغابات وأنواع المعادن تصبح بلا شك من أهم المناطق الصناعية فى العالم بفضل حوض هرقلية العظيم.

منطقة ارضروم

منطقة أرضروم تلى حوض هرقلية العظيم فى كمية الفحم المظنون وجودها فيها

ويقدر بنحو ١٢٠٠٠٠٠٠ طن من الفحم القارى Citumineux وفحم الخشب مايوجد فى حوض اوانى صو وقانلى صو شمال شرق ارضروم . ولكن صعوبة المواصلات فى هذه المنطقة لاتجعل العمل فيها من الأمور السهلة ولم يستخرج منه للآن إلا لأغراض حربية حيث استخرج منه مدة الحرب ١١٦٠٠٠ طن

ويوجد فى قوقورتلى على بعد نحو ٧٥ كيلو متراً غرب ارضروم نوع من الفحم قد يكون أفضل ما عرف من الفحم « ذو شعاع كالماس الأسود » ويستخرجه الأهالى لاستعمالهم الخصوصى . وتوجد مناجم اخرى للفحم مبعثرة هنا وهناك فى منطقة ولاية ارضروم .

وفي الشمال الشرقى للأناضول توجد أحواض أخرى للفحم أهمها عند لبساكى الواقعة على بوغاز الدردنيل وهناك كميات عظيمة من الفحم القارى Citumineux لم تمس للآن وكذلك عند قرية منجلك جنوب بجان على بحر مرمرة توجد جملة مناجم صغيره

فحم الخشب (Lignite)

وهو يوجد بكثرة فى توركية تبعا لما فيها من الغابات الكثيرة وان كانت قوة حرارته ضئيلة إلا أنها مقرونة بسهولة استخراجه اذ كثيرا ما يكون قريبا من سطح الأرض ويختلف نوعه بين الحديث الذى يبقى حافظا لشكل الخشب كما هو الحال فى حوض فحم أغاجلى على البحر الأسود شمال غرب الاستانة إلى القديم الذى يكون كالفحم الحجرى تماما كما يوجد فى قارمسى على بعد ٥٨ كيلومترا من بورصة .

منطقة بيجا و بورصة — أهم وأكبر مناجم لفحم الخشب فى توركية هى فى منطقة مانجلك (على بعد ٤٣ كيلومترا جنوب بيجا على بحر مرمرة) ويبلغ سمك طبقاته ستة أقدام ونصف . ونوعه جيد فوق العادة أى يحتوى على ٦ و ٣٢ ٪ من الكربون و ٥ و ٤٥ ٪ غازات و٦ و ١٢ ٪ رمادا و٣ و٩ ٪ مواد غريبة ويبلغ المستخرج من هذه المنطقة سنويا ٢٩٠٠٠ طن .

ويوجد كذلك فى دمير طاش على بعد ١٠ كم شمال بورصة وعند بندرمه

شمال الاناضول — يوجد فحم الخشب بكثرة وقريبا من سطح الأرض جدا فى جهة توسان داغ شمال مرسيولن وعند توكات وسيواس وكذلك عند قارص وملاسليمان وفى ولاية ارضروم عند كاجك وسثلى وكذلك ولكن بقلة عند الشاطىء الاسيوى للبوسفور .

توركية اوروبا — وكذلك يوجد منه عند ادرنة واوزوم كوبرى وخصوصاً عند رودستو وعلى العموم منطقة الساحل الأوروبى لبحر مرمره

النحاس

أهم وأعظم ما يوجد منه فى توركية وله شهرة عالمية هو مناجم نحاس ارغانا الواقعة فى اختصاص قنصلية ازمير ويلى ارغانا فى الأهمية منطقة طرابزون ثم قارص

منطقة طرابزون وما اليها — تعتبر من أغنى الجهات بالنحاس اذ أن منطقة وادى خرشوت بين طرابزون وازربيجان من الشمال إلى الجنوب تأتى فى الترتيب ثانية بعد منطقة ارغانا ولو أنه ليس يوجد للآن تقدير تقريبى لما فيها من النحاس .

وفى هذه المنطقة ٣٨ منجما رخص بها وكان أغلبها للأجانب وعطل اثناء الحرب الكبرى ومن الطبيعى أنه اذا اصلحت هذه المناجم واوجدت بها المعدات والآلات الحديثة وجرى العمل فيها وفى المناجم الأخرى العديدة التى تحويها هذه المنطقة وأنشئت طرق المواصلات بينها وبين البحر فانها تصبح من أكثر الجهات استخراجا لهذا المعدن النفيس .

منطقة قارص — عند تسانسول قريبا من حدود القوقاز والبحر الأسود يوجد منجم عظيم للنحاس تستغله شركة نحاس القوقاز وهى شركة انجليزية امريكية وتحصل منه على نحو ١٠٠٠ طن يوميا ينقل إلى ثغر خوبا على البحر الأسود وهى ميناء تركى على بعد ٣٣ كم غرب باطوم .

وعلى بعد نحو ثمانية كيلومترات منه يوجد منجم نحاس فى قارص حانه تستغله شركة المانية ويبشر بنجاح عظيم .

مناطق اخرى — توجد مناجم نحاس أخرى فى المنطقة الساحلية البحرية لشمال الأناضول عند سينوب واينوبولو وازميد وبيجا وفى منطقة الأستانة نفسها بين ساريار وروملى حصارى على الشاطىء الأوروبى للبوسفور وكذلك فى ولايات قره صون وسيواس واماسيا وفى قره حصار شرقى وبلد زوزارا وكذلك ولاية انقره خصوصا فى الاداغ

الحديد

لاتعتبر توركية من البلادالغنية بالحديدويوجد عادة فى شكل اﻟ Hematite الأحمر (سسكيوكسيد الحديد) وقد يكون فى أشكال أخرى نحو اﻟ Crun Hematite (هيدروفريك أوكسيد)magnetite و Silca وأكثرالمواد التى يكون ممتزجا بها هى المنغنيز و Sdierite والزرنيخ .

مناطقه — وأهم منطقة للحديد فى حدود هذه القنصلية هى ساحل بحر مرمره حيث أعلن جمهور من المهندسين الألمان والنمسويين أن جهة بورصة من أغنى جهات الأناضول من حيث الحديد وقد اعطيت امتيازات مدتها ٩٩ سنة فى التون طاش و بورغاس . ويوجد الحديد أيضا على سائر الشاطىء الأسيوى لبوغاز الدردنيل بين بورغاس وكريجه ولبساكى ويحتوى المعدن المستخرج هناك على ٦٠ ٪ من الحديد

ويوجد الحديد أيضا فى بويوك دروند بنسبة ٦٠ ٪ من الحديد وأغلب الباقى منغنيز وأيضا هناك حديد فى منطقة طرابزون وما يليها وكذلك يوجد الحديد فى منطقة دمير طاغ وهو جبل فى الجنوب الشرقى من ثغر ريزه ارتفاعه ٣٠٠٠ قدم وسمى بالجبل الحديد لكثرة الحديد الموجود هناك (دمير ـ حديد وطاغ ـ جبل) ويوجد الحديد أيضا عند قران طاغ ٥٠ ك م شمال أرضروم

الكروم(Chrome)

كانت توركية فيما سبق تنتج ٦٠ ٪ من محصول العالم فى الكروم قبل اكتشاف مناجه فى امريكا والاورال ونيوزيلندا وفى سنة ١٩١٣ كانت رتبتها الثالثة من حيث محصول الكروم فى العالم ونزلت الى الدرجة الرابعة فى سنة ١٩٢٢ وكان المستخرج ٢٥٠٠٠ طن ومن المؤكد ان توركية قد تستعيد مركزها السابق وتزيد الكمية الناتجة سنويا عند اتمام خط السكة الحديدية من كوتاهية الى شاردى اما الآن فصعوبة المواصلات عقبة فى هذا السبيل .

والكروم يوجد بحالته الطبيعية فى شكل اوكسيد وكرميوم الحديد وفيه من ٤٤ ٪ الى ٥٦ ٪ من اكسيد الكروم ولما كان هذا المعدن يستعمل بخاصة فى صناعة الصلب فان معمل كروب الالمانى الشهير قد حصل على امتياز مناجم كثيرة فى دائرة بورصة التى هى أغنى المناطق به فى العالم خصوصا فى جهة شاردى (هرمنجك) على بعد ٥٥ كيلو متر جنوب بورصه . ويقدر مافيها من الكروم بنحو ١٠٠٠٠٠٠ طن من أحسن نوع (من ٥٠ ٪ الى ٥٦ ٪ اكسيد الكروم) وفى طاغ اردى على بعد ١٥ كيلو متر جنوب غربى شاردى يوجد هناك أكبر كتلة معروفة للآن ٢٥٠ قدماطولافى ٧٥ قدما وعمقا المستخرج منها يتراوح بين ١٢٠٠٠ و ١٥٠٠٠ طن فى العالم

المنغنيز (Manganése)

ليس هناك مايدل على وجوده فى توركية بكميات وافرة وهو يكون فيها بشكل ال peroxide وال pyrolusite واحيانا Silicate وكانت الكميات المستخرجة منه تبلغ ٢٠٠٠٠ طن فى العام لغاية سنة ١٩٠٦ حيث أخذت فى الهبوط من جراء منافسة روسيا والبرازيل والهند فبلغ مجموع ماانتج من سنة ١٩٠٦ للآن ٤٩٦٣٠ طنا بينما روسيا انتجت ٩٥٠٠٠٠٠ طن فى مدة ١٣ سنة من سنة ١٩٠١ لغاية الحرب الكبرى .

محال وجوده —

منطقة البحر الأسود — عند هرقلية على البحر الأسود توجد فى توركية أكبر منطقة فيها للمنغنيز وكذلك يوجد منه قريبا من ثغور اردو وفاتزا.

منطقة بحر مرمره - يوجد المنغنيز فى المنطقة الشرقية والجنوبية الغربية لبحر مرمره عند آق حصار وسازكوى وآرمودلو التى يظهر ان بها انقى صنف منه وشبنى وقريبا من بيجا خصوصا باقاجان .

الفضة

وليست من المعادن المهمة فى توركية وتكون دائما ممتزجة بمعادن أخرى ولذلك فامتياز استخراج الفضة لا يكون مستقلا بنفسه بل يكون فى الغالب تابعا لامتياز استخراج غيرها من المعادن الأكثر وجودا وأهم منجم للفضة معروف فى توركية هوفى كوش احدى نواحى منطقة المعادن الشهيرة فى توركية المعروفة باسم باليا معادن فى ولاية باليكسر فى الشمال الشرقى للاناضول والمعدن الناتج منها يكون مخلوطا لدرجة عظيمة بالرصاص والزنك وليس فيه من الفضة الا نحو ١٩٥٠ جراما فى كل طن

وهناك مناجم أخرى فى شمال شرقى الاناضول بناحية كوش خانة (كوش — فضة. خانة — دار) على بعد ٧٥ كيلومترا فى الجنوب الغربى من طرابزون وبجهة قره حصار شرقى ودركوى وخاطرآلان وكيشاب

ومناجم أخرى كذلك فى ولاية اماسيا فى الشمال المتوسط للاناضول أشهرها المنجم التابع للحكومة بكوش حاجى كوى ثم منجم توشان طاغ

وأيضا توجد الفضة فى ولاية أرضروم قريبا من مدينة أضروم نفسها وفى أبيرعلى بعد ٧٥ كيلو مترا فى الشمال الغربى منها .

الرصاص

ويوجد بكثرة فى توركية غير أن استخراجه كسائر المعادن متأثر من نقص طرق النقل والمواصلات وقلة رءوس الاموال والمعدات الحديثة وكان متوسط المحصول السنوى يبلغ ١٣٠٠٠ طن .

المناجم — ١ — اشهر مناطق الرصاص هى ناحية باليا معادن بولاية باليكسر حيث يحتوى المستخرج من ١٦ ٪ الى ٢٠ ٪ من الرصاص وتبلغ كمية الرصاص المستخرج من ناحية باليا معادن نحوا من ٧٦٠٠ طن فى العام أى أكثر من نصف محصول البلاد كلها وأهم مناجم الرصاص فى هذه المنطقة هى — خوجا . كوش . فريدان (تستغلها شركة فريدان باليا المساهمة العثمانية)

(٢) منطقة بحر مرمره، و يوجد الرصاص ايضا فى منطقة جنوب بحر مرمره قريبا من لبساكى ودومبلاك ثم منجم قره داغ الشهير بانه أغنى منطقة بالرصاص فى الاناضول وقره صو فى ولاية أزميد.

(٣) منطقة انقره — سيواس — وفيها ثلاثة مناجم مهمة تحتوى الرصاص ـ الاول دنك معادن جنوب جبل دنك على بعد ٥٨٠ كيلو مترا جنوب شرق أنقره . والثانى آق داغ معادن على بعد ١٠٠ كيلو متر غرب سيواس . والثالث منجم كوش حاجى كوى وهو فى الشمال الغربى من أماسيا على بعد ٥٥ كيلو مترا .

وسيكون لهذه المناجم أهمية كبرى عند اتمام مد السكك الحديدية الجارى العمل فيها الآن بين انقره وسيواس حيث تمر بالمنجمين الاولين وبين سيواس وسمسون حيث تمر بالمنجم الثالث .

(٤) وقد عثر على منجم للرصاص على بعد ١٥ كيلو مترا من ثغر طرابزون على البحر الأسود و يقدر الخبراء انه غنى بالرصاص .

زبد البحر

أشهر جهة فى العالم واغناها به هى منطقة أسكيشهر وكان يستخرج هناك من نحو ٢٠٠٠ سنة ولكن لم يبلغ الاستخراج أشده الا من منتصف القرن التاسع عشر . وفى مدة ثمانى سنوات من سنة ١٩٠٢ الى ١٩٠٩ بلغت الكمية التى نتجت ٤٦٦٥١ صندوقا يتراوح وزنها من ٣٠ الى ٣٥ كيلو جراما ومن سنة ١٩٠٩ تأثر استخراج هذا المعدن بالحروب ككل شىء آخر فى البلاد ثم اخذت الحالة فى التحسن عقب انتهاء حرب الاناضول .

وتختلف الوانه بين الرمادى والاسمر الضارب الى الحمرة وهو يستخرج بالطريقة القديمة أى باليد فلا آلات ولا طرق فنية .

الكبريت

ليست هناك معلومات دقيقة يمكن أن يستدل منها على وجه التقريب على مقدار الكبريت الموجود فى توركية الا أنه نظرا الى مركزها البوركانى فمن المحتمل أن يكون فيها كمية وافرة منه خصوصا فى

الولايات الجنوبية ·

وما يعرف موجودا منه فى الولايات الشمالية فهو منجم كومارلار على بعد ٣٥ كيلو مترا من جناق على الدردنيل و يستدل أيضا من بعض التقارير على وجود الكبريت فى ولاية بايزيد

بورق (borac)

وقد يدعى بندرميت اطلاقا لاسم المنطقة على المعدن المستخرج منها وكذلك اطلاقا لاسم ميناء التصدير على المعدن المصدر اذ أن العثور عليه كان فى ولاية بندرمه فى سنة ١٨٦٥ وكان تصديره من ميناء بندرمه وعرف فى أوروبا سنة ١٨٦٨ . فمنطقة بندرمه هى الوحيدة المعروفة الآن أنها تحتوى على هذا المعدن وأهم مناجمه فى دمير قابو حيث يكون طبقة طولها ١٨ ميلا وعرضها ٥ أميال .

وصلابته النوعية ٣ر٥ وجاذبيته من ٢ر٣ الى ٥ر٢ وتركيبه فى حالته الاصلية قبل التجير Acideboracique هو ٥٠ ٪ من حمض البوراسيك و بعد التجير Calcination ٨٥ و٥٥ ٪ . وقد بلغت الكمية المستخرجة منه مدة أربع سنوات من سنة ١٩٠٧ لغاية ١٩١٠ نحو ١٣٠٠٠٠ طن وكان أهم أسواقه قبل الحرب فرنسا وانجلترا والمانيا . وبعد الحرب صارت تصدر كمية كبيرة منه أيضا الى الولايات المتحدة

الشب (Alun)

موجودة بكثرة فى توركية وأهمها فى المنطقة المجاورة لقره حصار شرق شمال شرق الاناضول وكان اسمها قبلا شبين قره حصار ومعناه قصر الشبه الاسود (شبين — شبه — قره — اسود . حصار — قصر) وعلى حسب تحليل مدرسة المناجم فى باريز فان المعدن المستخرج يحتوى ٤ر١٨ ٪ من الالومنيا

الزرنيخ

ويوجد بالاخص فى منطقة باليا معادن بولاية باليكسر ثم فى شمال الاناضول قريبا من بلدة قسطمونى وجنوب ولاية كنغرى . وكذلك فى ولاية سيواس عند زارا على بعد خمسين كيلو مترا شرق مدينة سيواس يوجد منجم زرنيخ يحتوى الطن الواحد منه على مقدار من ٥ الى ١٠ جرامات ذهبا . وهناك منجمان آخران فى ولاية سيواس ايضا احدهما يستخرج منه سنويا نحو ٥٠٠ طن من الزرنيخ الذهبى كان يصدر كله الى فرنسا والثانى يعطى ١٠٠٠ طن فى العام تصدر الى سائر اوروبا ويحتوى على ٤٢ ٪ من الزرنيخ وكمية قليلة من الذهب

الملح

وهو من المواد التى احتكرتها الحكومة ويستدل من مراجعة الميزانية على أنه من ابواب الايرادات

التى يعتد بها والمقدر له فى الميزانية لسنة ١٩٢٦ هو ٨٥٠٠٠٠٠ أى نحو ٤و٤ ٪ من مجموع الايرادات.

ويقدر الناتج من كل الملح فى توركية بنحو ٣٥٠٠٠٠٠ طن فى العام يصدر منه جزء عظيم الى بلغاريا ويوجوسلافيا ورومانيا ونحو ٥٠٠٠٠٠ طن الى الهند

والولايات الشمالية التى فيها الملح هى منطقة انقره الملحية وتشمل ولايات كير شهر و يوزغاد وكوردم وشرق ولاية أنقرة ويحصل منها على الملح الطبيعى أو بالتبخير الصناعى وكذلك يوجد فى ولاية قسطمونى وخصوصا فى ولاية قانغرى حيث فيها مغارة الملح الشهيرة باسمها وينتج منها أكبر كمية من الملح . وفى منطقة بورصة و بيجا عند بحر مرمرة يستخرج الملح ايضا .

معادن أخرى

يوجد فى توركية غير الانواع المتقدمة معادن النيكل والزنك والقصدير و cobalt والفوسفار والبلاتين والذهب ولكن مستغلة بنسبة ضئيلة ولا يستطاع أن يعرف مقدار ماتحويه البلاد منه واهمها الزنك ويوجد بكميات وافرة مع الرصاص والفضة .

البترول

يظهر أنه قد ثبت الآن أن زيت البترول يوجد بكثرة فى المنطقة الشرقية الشمالية للاناضول المتاخمة للروسيا والعجم وذلك كامتداد لمنطقة زيت البترول فى القوقاز . وفى جهة ترجاية على بعد ٨٥ كيلو مترا غرب أرضروم يطفو زيت البترول على سطح المياه ويستعمله الاهالى فى خصوصياتهم . ويوجد البترول كذلك فى المنطقة الجنوبية لبحر مرمره سواء فى جهة آسيا أو اوروبا . وايضا قريبا من ثغر سينوب على البحر الاسود .

ولكن لم تستغل هذه المناطق للآن لان الحكومة تتريث كثيرا فى مسألة البترول حتى تحتفظ البلاد بثروتها الطبيعية منه .

المياه المعدنية

فى توركية ١١٢ عينا للمياه المعدنية وليس بعيدا ان تكون هناك ينابيع مياه معدنية أخرى تظهر اثناء عمليات الحفر أو البحث عن المناجم والمياه الموجودة الآن منتشرة فى مختلف الولايات موزعة فى المنطقة الشمالية كما يأتى —

٢٧ بورصة
١٤ انقره
١٠ سيواس

٥١ ما قبله

٩ بالوقا
٥ قسطمونى
٣ بيجا
٣ طرابزون
٣ ارضروم
٢ الاستانة

٧٦

مياه بورصه — أهم واشهر ينابيع المياه المعدنية فى توركية كلها هى فى منطقة بورصه على بعد ٩٠ كيلو مترا فى جنوب الاستانة وبينها و بين الاستانة مواصلات بالسكة الحديدية وطريق البحر ويعزى الى احد مشهورى كتاب الالمان انه قال لو كانت منطقة بورصة فى اوروبا بدلا من توركية لعدت فى الدرجة الأولى بين جميع محلات المياه المعدنية . وكانت معروفة فى عهد الرومان تغشاها الطبقة العالية وقتئذ وقد بنى الامبراطور يوستنيان قصرا هناك فى القرن السادس الميلادى وكذلك أولاها الترك أهمية من عهد السلطان سليمان القانونى فى القرن السادس عشر .

وخمسة من ينابيع المياه فى بورصة يقصدها الألوف من الناس سنويا و يوجد بها الآن معدات لا بأس بها وفيها من المنازل ما المياه واصلة الى حماماتها الخصوصية .

ومن المشروعات المعروضة تحت النظر أن يسير بالكهرباء خط السكة الحديدية بين مودانيا و بورصة بفضل الشلالات الموجودة قريبا من بورصة ثم ايجاد خط بواخر بين الاستانة ومودانية مستكمل لوسائل الراحة والمعدات الحديثة فاذا تم ذلك فمن المحتمل كثيرا أن تصير بورصة منافسة لكارلسباد اذ أن مياه المنطقتين لا يفترق بعضهما عن الآخر من الوجهة الطبية .

وقد دل التحليل على أن مياه بورصة تحتوى كميات مختلفة من بيكربونات الكلسيوم وسلفات المغنزيوم وهيدروكلورات المغنزيوم وكلوريد الكلسيوم وسيليكات وأزوت .

وتتراوح حرارة هذه المياه بين درجة ١١١ و ١٩٨ فهرنهايت

مياه خليج ازميد — ويلى مياه بورصة فى الأهمية والاقبال عليها منابيع المياه بجهة يالوقا على بحر مرمره عند مدخل خليج ازميد من الضفة الجنوبية و يوجد بها سناتوريوم وكازينو متصلان بتسع ينابيع تتراوح حرارتها بين ١٤٠ و ١٥٩ درجة فهرنهايت وقد دل التحليل على أن الغازات المنتشرة من هذه المياه تحتوى على ٩٧ جزأ من الازوت و ٣ أجزاء فقط من الاوكسجين .

وكذلك توجد ينابيع مياه معدنية عند توزلا على بحر مرمره عند مدخل خليج ازميد من الضفة الشمالية وأيضاً عند ابلى جه قريبا من بحيرة ازتيك .

مياه انقرة وما اليها شرقا

وأهمها مياه ناحية الشوربة أو بيان أبار على بعد ٤٣ كيلو مترا شمال انقره وهى تقارن بمياه فيشى فى فرنسا وتليها ينابيع مياه جهة خاوصة على بعد ٣٨ كيلو متر شمال غرب أماسيا الشهيرة بحمامات الغاز بونيتاريوم التى أنشأها الرومان وآثارها باقية للآن تدل عليها

وعلى بعد ٦ كيلو مترات غرب طرابزون توجد ينابيع مياه قيزارنه الشهيرة بمياهها المعدنية الصالحة للشرب ويباع منها من ٢٥٠٠٠ الى ٣٠٠٠٠ زجاجة سنويا .

توركية الصناعية

تعتمد الصناعة على ثلاثة قواعد اساسية — المواد الاولية . العمل . رأس المال

اما المواد الاولية فان توركية يظهر من مطالعة ما تقدم من ابواب هذا التقرير قد امدتها الطبيعة بوافر من مختلف انواعها بحيث يمكن ان تقوم فيها كل الصناعات

واما العمل فالتركى مشهود له بالصبر وتحمل المشاق وليس تنقصه الكفاءة الطبيعية .

واما رأس المال فان الحاجة اليه هى داء توركية العضال

على ان حالة الصناعة فى توركية تنقسم الى عهدين الاول حالتها لغاية انتصار توركية العظيم فى سنة ١٩٢٢ ـ الثانى حالة الصناعة بعد ذلك فى عهد الجمهورية ـ

حالة الصناعة قبل سنة ١٩٢٢

كان من اكبر العقبات فى سبيل تقدم الصناعة فى توركية قبل الحرب ان الرسوم الجمركية محددة بمعاهدات دولية بحيث لا يمكن اجراء اى تعديل فيها الا بموافقة الدول العظمى التى هى بلاد الصناعات فى الوقت نفسه وكان جل ماتصبو اليه بالطبيعة ان تكون الابواب مفتحة امام مصنوعاتها فكان بديهيا ان تعارض هذه الدول دائما فى زيادة الرسوم الجمركية تلك الزيادة التى يتيسر بها وحدها امكان انشاء صناعات فى البلاد وحمايتها من المنافسة الخارجية سواء أكان قوامها رؤوس الاموال الاهلية القليلة ام رؤوس الاموال الاجنبية نفسها . يضاف الى ذلك ايضا حالة البلاد الخصوصية وقتئذ من عدم ادراك الاهالى للشئون الاقتصادية وتهاون الحكومات السابقة نفسها وعدم التفاتها الى هذه الشئون واشتغالها بالحروب والثورات الداخلية التى كانت تكاد تكون غير منقطعة .

وعلى كل حال فانه على حسب الاحصائيات التركية الرسمية قد كان فى حدود البلاد التركية الحالية فى سنة ١٩١٥ من المصانع وعدد العمال كالمبين فى هذا الكشف

الصناعة	عدد المصانع بالاستانة	عدد المصانع بالبلاد الأخرى	عدد العمال
طحن الدقيق	١٤	١٩	١٢٣
المكرونة	٧	٢	١٠٠
حلويات	١٣	٧	١٠٥
فواكه وخضراوات محفوظة	٦	٢	٨٥
بيرة وثلج	٢	٢	١٩١
دخان	١	١	٢٢٣٧
الطوب	٧	—	١٢٠
الجير	٣	—	٢٧
الأسمنت	٢	—	—
مصنوعات الاسمنت	١٣	١	٣٢
الصينى	٢	١	٣٢
الدباغة	١١	٥	١٢٨٩
اخشاب	١٣	٢	٣٢٩
صناعة الصناديق	—	٨	٩٨
مغازل الصوف	٣	١٠	٢٣٥٨
مغازل القطن	٢	٣	١٦٢٧
مصنوعات الحرير	١	٥	٣٦٧
مصنوعات الحرير الخام	—	٤١	٢٣١٦
منسوجات اخرى	٩	٤	٩٥٦
أوراق السجاير	١١	١	٣٧٠
الطباعة	٣٣	١١	٩٠٠
استخراج الزيت	١	٦	١٠٩
الصابون	٢	١	١٠٢
صبغة ثمر البلوط	—	—	٤٣
مواد كيميائية اخرى	٣	٢	٢٧

وكانت جنسية رؤوس الاموال والعمال فى هذه المصانع كما يأتى : —

الجنسية	رأس المال فى المائة	العمال فى المائة
ترك	١٥	١٥
يونان	٥٠	٦٠
ارمن	٢٠	١٥
يهود	٥	١٠
اجانب	١٠	—
المجموع	١٠٠	١٠٠

على أن الكشف المتقدم لا يشمل المصانع والمعامل الصغيرة قليلة الأهمية المنتشرة في البلاد والقرى وفى نفس مساكن الأهالى والتى اصدرت عنها وزارة الاقتصاد الوطنى فى توركية الاحصائية الآتية ببيان الموجود منها فى آسيا الصغرى فى سنة ١٩٢١ (توركية فى أوروبا والاستانة كانت خارجة عن سلطتها وقتئذ)

الصناعة	عدد المصانع	عدد العمال
منسوجات	٢٠٠٥٧	٥٣٣١٦
تمليح الجلود	٥٣٤٧	١٧٩٦٤
حداده	٣٢٧٢	٨٠٢١
الخشب	٢٠٦٧	٦٠٠٧
المأكولات	١٢٧٤	٤٤٩٣
الفخار واسمنت	٧٠٤	٣٦١٢

ومن الطبيعى انه لم يحصل فى البلاد أى تقدم صناعى من سنة ١٩١٥ لغاية ١٩٢١ بل بالعكس قد أثرت الحرب بالضرورة ايما تأثير على الصناعة فى البلاد وخصوصا من سنة ١٩١٩ عندما احتل اليونانيون من الاناضول شطره الغربى الذى هو أغنى بالمواد الطبيعية واوفر صناعة من سائره .

حالة الصناعة فى عهد الجمهورية

ولكن الحال تغيرت تغيرا كليا فى سنة ١٩٢٢ اذ قد كانت الغيت تلك الامتيازات الاجنبية اللعينة والقيود الدولية التى كانت قبلا غلا فى عنق توركية واذ قد عينت حكومة الجمهورية أولا وقبل كل شىء بالأمور الاقتصادية فعملت على تشجيع الصناعات فى البلاد بفرض عال من الرسوم الجمركية على المصنوعات الاجنبية وتسهيل انشاء المصانع باعفائها ومستورداتها من الضرائب والصناع انفسهم كذلك تطبيقا لقانون تشجيع الصناعات الذى تقضى أهميته بان نثبت نص ترجمته الى الفرنسية في

آخر هذا الفصل شاملا للتعديل الذى طرأ على المادة ١٢ منه بمقتضى القانون رقم ٦٢٣ الصادر بتاريخ ١٦ ابريل سنة ١٩٢٥ .

ومن هذا التشجيع أيضا القانون رقم ٦٨٨ بتاريخ ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٥ بالزام مصالح الحكومة والهيئات العمومية كافة ان تستقضى مشترياتها من ملابس واحذية وقبعات الخ من المصنوعات الوطنية دون غيرها .

وقد اقترح بعض النواب اصدار قانون بالزام كل رجال الجيش وموظفى الحكومة ان يكون لباسهم جميعه من مصنوعات توركية ولكن الجمعية الوطنية تبينت ان ماتنتجه البلاد لايكفى مقطوعيتهم فعدلت مؤقتا عن اصدار مثل هذا القانون .

مبادلة السكان

على أن مهاجرة اليونان والارمن بسبب الحرب ثم تقرير مبادلة السكان الاجبارية بين توركية واليونان كان له بالضرورة تأثير غير حسن على حالة الصناعة فى توركية فان البيانات السابق ايرادها تدل على أنه فى سنة ١٩١٥ كان نصيب العناصر غير التركية من اليونان والارمن واليهود فى الحركة الصناعية فى البلاد بنسبة ٧٥٪ من رأس المال و٨٥٪ . كما أن اليونانيين الصناع الذين نزحوا من توركية الى اليونان قد أنشأوا فيها صناعة السجاجيد والابسطة بحيث صارت اليونان منافسة لتوركية فيها الى درجة بعثت توركية على منع أصدار الصوف اللازم لهذه الصناعة .

وكما أن الترك النازحين من اليونان الى توركية هم فى الغالب مشتغلون بالزراعة وليسوا صناعا فلم تستفد توركية منهم الا من الوجهة الزراعية والدخان على وجه خاص .

ولكنه من جهة أخرى : إذا كانت هذه المبادلة قد جرت على توركية نقصا فى كفاءة البلاد الصناعية فانه نقص يمكن تلافيه بمرور الزمن وكان تحمله واجبا لما جلبه على البلاد من المزايا التى لا يستهان بها وأعظمها وحدة العنصر المكون للدولة ثم الزام التركى أن يعنى بالمسائل الاقتصادية وأن يصير ايضا صانعا وتاجرا بعد أن كان قبل رجل وظيفة ورجل حرب فحسب .

العمال وحالتهم

لما كانت الحكومات فى توركية لم تعن بالصناعة الا من عهد قريب بعد أعلان الجمهورية فمن الطبيعى وحالة الصناعة فى البلاد لم تتجاوز بعد طورها الاول أن لا يكون هناك بعد تشريع خاص بالعمل والعمال . فاستكمال الشروط الصحية فى المصانع . والاضاءة . واتخاذ الاحتياطات ضد الحريق . وتحديد ساعات العمل والاجور . والتأمين واستخدام النساء والاطفال وما الى ذلك مماله تشريع خاص فى البلاد المتقدمة فى الصناعة فكله فى توركية للآن متروك الى تقدير أصحاب المصانع وشعورهم .

الأجور — ليس هناك حدلها وهى تابعة بالطبيعة لقانون العرض والطلب ومهارة العامل وكفايته للعمل المطلوب .

يتناول العامل الماهر أجرا يتراوح بين مقدار عشرة جنيهات مصرية وخمسة عشر جنيها فى الشهر . ومن العمال من قد يكون مرتبه مقدار جنيه مصرى واحد وربما أقل .

النقابات — هناك نقابة تدعى نقابة العمال الاتراك ولكنها لم تقم بعمل يذكر ومنظور اليها من الحكومة بعين الريبة وربما كان السبب فى ذلك مجاورة توركيه للروسيا واكتشاف دعوات لترويج البلشفية فى البلاد التركية غير مرة .

عدد العمال — يقدر عـدد العمال فى توركية الذين يشتغلون فى مختلف الصناعات والاعمال العمومية تقديرا تقريبيا بنحو ١٥٠٠٠٠ عامل

اشهر الصناعات فى توركية

النسيج

حالتها متواضعة وتقدر حسب أحدث الأحصائيات التركية فى سنة ١٩٢١ بما يأتى —

الصناعة	عدد المصانع	عدد العمال
ملابس (قطن وصوف)	٥٨٩٧	٦٧٤٢
سجاد وأبسطة	٣٠٦٧	٨٨٣٨
احزمة الآلاجاو البشتمال	٢٧٩٩	٣٧٩١
قماش الدوكوما	٥٥٦٧	٤٧٨٦
منسوجات شعر الخيل	٨١٠	١٦٨٧
حبال القنب	٤٣٥	٤٣٠٩
الشيلان والعباءات	٥٥٠	١١٧٣
حرير	٥٦	١٥٨٤
غزل الحرير	١٥٢	٦٧٥
منسوجات الكتان	٣٨٠	١١١٠
اخرى	٣٠	٣٠
المجموع	١٩٧٤٣	٣٤٧٢٥

وبدهى أن هذه الارقام ليست الآن مطابقة للواقع بسبب تبادل السكان السابق الكلام عليه

الأقمشة

تصنع فى توركية أقمشة من الصوف والحرير والقطن

أما الأقمشة الصوفية فيلبس منها فى العادة الطبقة غير المتنعمة من الشعب كالفلاحين والعمال والعساكر وكان هناك قريب من الاستانة مصنع للأقمشة الصوفية ومثله فى ازمير تحت ادارة الحكومة ولكنه أغلق منذ أربع سنوات

أما الأقمشة الحريرية فقد اكتسب حرير بورصة شهرة طيبة . وان كانت مصانع بورصة لايتأتى لها للآن أن تصنع كل الأقمشة الحريرية الدقيقة من مختلف الأصناف كما تستطيعه مصانع الحرير الأوروبية إلا أن حرير بورصة متين ورخيص الثمن بالنسبة إلى غيره .

السجاجيد

لو أن توركية سوق عظيمة للسجاجيد العجمية والقوقازية وسائر أصناف السجاجيد الواردة من منطقة آسيا الوسطى الا أن السجاجيد التركية تتميز عن غيرها وأقل قيمة منها حيث أن استعمال الآلات الميكانيكية الحديثة ليس منتشرا في البلاد الاخرى التى تصنع السجاجيد الشرقية انتشاره فى توركية .

والسجاجيد التركية لهاشهرة عالية وصناعة السجاجيد فى توركية زاهرة زاهية اذأن المهرة من الرسامين خرجوا من قيود الاشكال التقليدية واستعملت الصبغات الالمانية وكثر الاقبال على آلات نسج الصوف الحديثة تحت مباشرة الفنيين بحيث أنه اذا استثنى مصنع هركة — الذى أنشأه السلطان عبدالحميد بالأكثر كمصنع فنى للمحافظة على صناعة السجاجيد التركية الاصلية وتقدمها لا لأغراض تجارية — فان السجاجيد التركية لم تعد وقتئذ تمتاز بانها سجاجيد شرقية مصنوعة باليد ومصنوعة بالصبغات النباتية لكنها على كل حال مشهورة بجمال لونها وحسن رسمها ومتانتها . على أن من المنظور أن صدور قانون تشجيع الصناعات وتعديل المادة ١٢ منه بحيث صارت تشمل امتيازات هذا القانون كل الصناع اليدويين قد يمكن أن ينتج منه أن تعود الى بعض عهدها السابق صناعة السجاجيد باليد وصبغها بالصبغات النباتية المستخرجة باليد كذلك

وقد اهتمت حكومة الجمهورية جد الاهتمام بصناعة السجاجيد ونشرها بين الاهالى حتى تستعيض ما فقدته من اليد العاملة بمهاجرة اليونانيين ومنافستهم اياها فى هذه الصناعة التوركية فى اليونان فعزمت الحكومة التوركية على جعل تعليم صناعة السجاجيد من برنامج مدارس البنات وانشاء مصانع على مثال المدارس فى أشهر المناطق التى تصنع فيها السجاجيد كما قررت أنشاء ثلاثة معامل لغزل الصوف المستعمل

فى صناعة السجاجيد فى ثلاث من المدن الشهيرة بالنسيج (سبارطه وقيصرية وكير شهر) وعهدت الى أحد الرسامين الفنيين بعمل مجموعات من رسومات السجاجيد التوركية القديمة حتى تحتفظ السجاجيد التوركية بطابعها الشرقى المطلوب واعفت من الرسوم الجمركية الخيوط المسماة « جوزبو » و« كوسكام» المستعملة فى هذه الصناعة .

الابسطة

هى بالاخص من صناعات الولايات الجنوبية الداخلة فى اختصاص القنصلية الملكية بازمير

اشغال الابرة والدنتلة

كانت من الصناعات الناشطة فى توركية وكان يصدر منها الى الخارج كمية ليست بالقليلة الا أنه لما كان الارمن هم فى الغالب أصحاب هذه الصناعة فقد كادت تزول الآن من توركية بعد هجرتهم منها بسبب الحرب الكبرى ولكن جمعية الهلال الاحمر قد أخذت تعمل فى سبيل تجديد نشاطها ويشاهد الآن كثير من مختلف اشغال الأبرة والدنتلة معروضة فى السوق من صنع الفتيات والنساء التوركيات تحت رعاية الجمعية المذكورة ولكن يجب أن يمر زمن حتى تعود هذه الصناعة إلى انتشارها السابق

انسجة اخرى

تصنع فى توركية غير ماتقدم أنسجة أخرى لكنها ليست بذات مقدار كبير وتوجد بالأخص فى منطقة بورصة كمناشف الحمام التوركية المشهورة وفوط الوجه واليد ومناديل اليد ومناديل الرأس للسيدات المشغولة « بالأوية » .

ولمناديل الرأس للسيدات من الحرير أو القطن صناعة خاصة فى الأستانة من حيث رسمها وصبغها حتى أنها لتدعى بالمناديل الأستامبولى قدمنا عنها تقريراً مستقلا .

الجلود

من عصر على الأستانة كانت تنافس فيه الجزائر وتونس وطرابلس فى محصول جلد « الشجران » ولكن قد أخنى على هذه الصناعة الذى أخنى على سائر الصناعات الشرقية .

ذلك هو هجوم المصنوعات الجلدية الأوروبية . وتدل الأحصائيات التوركية الرسمية فى سنة ١٩٢١ على أن فى البلاد ٧٦٠ مدبغة للجلود وذلك العدد يشمل كل محل يدبغ فيه الجلد مهما ضعفت أهميته والمحال التى من هذا القبيل كثيرة وهى لاتستحق أن يطلق عليها اسم مدبغة بالمعنى المفهوم من هذا اللفظ

وفى الأستانةوحدهاسبع من أشهر المدابغ وأعظمها أهمية، أحداها تابعة لوزارة الدفاع الوطنى تستغلها لأغراض حربية لا للتجارة

وأكثر مايخرج من مثل هذه المدابغ الكبيرة هو جلد النعال . ويزيد متوسط وزن الجلود الناتجة منها فى العام على ١٥٠٠٠٠٠ مليون ونصف كيلو جرام تمثل نحوا من ٤٠ ./ من الاحتياجات المحلية

ويعنى بعض العناية بالجلود الخفيفة (الغنم والعنز كبارها وصغارها) التى تصدر عادة إلى الخارج

وقد سبق الكلام على الجلود فى باب المحصولات الحيوانية فليراجع

ولما كانت حكومة الجمهورية زادت الرسوم الجمركية على واردات الجلود فمن المحتمل كثيرا أن تتقدم صناعة الدبغ فى توركية ولا سيما الأستانة وخصوصاً اذا استمرت توركية على السير فى سبيل الرقى الصناعى وأنشأت فى بلادها من المصانع ماتستغنى به عن واردات أوروبا ومن ضمنها الصبغات فان المواد الخام الأصلية اللازمة للدباغة متوافرة فى توركية وتصدر إلى الخارج ثم تستحضر البلاد كمية الصبغات التى تحتاج اليها من المانيا

صناعة الاحذية

تدل الاحصائيات الرسمية سنة ١٩٢١ على انه يوجد فى الاناضول ٣٩٥٨ محلا لصنع الاحذية فيها عدد ٥٥٩٦ من العمال . ومن البدهى ان هذا العدد يشمل حتى المحال الصغيرة التى يعمل فيها عامل واحد

وصناعة الاحذية هى بالاخص زاهرة فى الاستانة والشباشب الاستانبولية لها شهرة عظيمة فى القطر المصرى ويقدر عدد العمال بالاستانة الذين يشتغلون فى صناعة الاحذية بنحو ٣٠٠٠٠ عامل وفيها من المصانع الكبيرة ما ان عماله ليربو عددهم على ٢٠٠ . وهذه الصناعة فى توركية يدوية وليست تعرف فيها بعد الالآت الميكانيكية لصنع الاحذية المستعملة فى اوروبا وامريكا ومع ذلك فانه يصنع فى الاستانة من الاحذية يوميا نحو ٢٠٠٠ شبشب لتصديرها الى امريكا

ومن المحتمل كثيرا انه اذا بذل مجهود لحماية هذه الصناعة من الواردات الاجنبية اكثر ممايبذل لغاية الآن فانها تتقدم تقدما باهرا ويكون ذلك بزيادة الرسوم الجمركية على واردات الاحذية الاجنبية وتعفى من الرسوم الجمركية الجلود المشغولة الواردة من الخارج والتى تعمل منها الاحذية الحديثة

وقد بلغت قيمة ماصدرته توركية من الاحذية على مختلف انواعها ٢٦٫٥٣٤٫٣٦٨ ليرة توركية فى سنة ١٩٢٣ واستوردت هى ما قيمته ١٣٠٩١٨٣٣ ليرة توركية فى السنة نفسها وكانت البلاد الآتية اكثر البلاد التى صدرت اليها الاحذية التوركية

امريكا	١٢٦٥٥٢	كيلو	جراما
سوريا	٨٥٢٩	«	«
مصر	٣٠٤١	«	«
اليونان	١١٤٣	«	«
فرنسا	٦٧٥	«	«
رومانيا	٤٢٩	«	«
روسيا	٢٠٩	«	«
العراق	٢٠٠	«	«
الصرب	١٥٥	«	«

صناعة المطعومات

الدقيق

صناعة الدقيق منتشرة فى توركية بحيث ان كل قرية لها طاحونتها وفى البلاد الكبيرة كعواصم الولايات والاستانة توجد الطواحين على الطراز الحديث الى درجة ما ومع ذلك فكانت الواردات الى توركية من الدقيق عظيمة لان الطواحين التوركية ليس فى وسعها ان تجارى الطواحين الاوروبية فى اخراج جميع اصناف الدقيق واستمر ذلك لغاية سنة ١٩٢٣ حيث فرضت حكومة الجمهورية رسوما جمركية عالية على الدقيق الوارد من الخارج بحيث صارت الكمية المستوردة مقصورة من وقتئذ على اعلى درجات الدقيق

والدقيق الذى تستهلكه البلاد هو الآن كله تقريبا من نتائج الطواحين التوركية ويستجلب لها القمح من الولايات المتحدة و بلغاريا وروسيا واخيرا ايضا من اوستراليا والارجنتين لان محصول القمح التوركى لايفى بمقطوعية البلاد

الحلويات

الاتراك مشهورون بميلهم الى الحلوى وقد نبغوا فى صناعة الحلويات على مختلف انواعها حتى صارت لديهم فنا منتشرا الى درجة ان البلاد التوركية فى غنى عن استجلاب حلويات من الخارج وانه وان كانت اصناف الشكولاطه مطلوبة بكثرة فذلك فى المدن الكبيرة كالاستانة وليس الحال كذلك بين عامة الشعب فى الاناضول

واكبر المحال التوركية لصناعة الحلويات هو محل « حاجى بكير » الذى اكتسب شهرة عالية كبيرة وله فرعان فى القطر المصرى بالقاهرة والأسكندرية — كما أن الحلاوة الطحينية الأستانبولية والبكاظ التوركى معروفان ومطلوبان كثيراً فى مصر

ويصنع فى توركيا تحت حماية الضرائب المرتفعة على الواردات كثير من أصناف البسكويت ومحل ارتميادس فى الأستانة يصنع صنف « الزبدة الصغيرة » ولا يفترق كثيراً عما يصنع منه فى محال هنتلى وبالمر أو بيل فرين فى انجلترا

ويصنع كذلك فى توركية أنواع من المكرونة وخصوصا الأسياجتى وبها محال لصناعة الفواكه والخضراوات المحفوظة فى العلب

الزيوت

كانت صناعة الزيوت فى توركيا زاهرة قبل الحرب سواء أكانت تستخرج من الزيتون أم من السمسم (أم من بذرة القطن فى الولايات الجنوبية الداخلة فى اختصاص القنصلية المصرية بازمير) وقد أثرت الحرب كثيرا على هذه الصناعة وخصوصا زيت الزيتون كما يتبين من مطالعة باب الزراعة بسبب اتلاف اليونان لشجيراته

اما زيت السمسم فالناتج منه لا يكفى مقطوعية البلاد ولذلك فهى تستورد من مرسيليا كمية عظيمة من السيرج . وتصنع من السيرج الحلاوة الطحينية المشهورة التى يصدر منها الى الخارج كميات وافرة

واما زيت الزيتون التوركى فله شهرة عالية فهو اجود من سائر زيوت البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط اذ ان نسبة الحموضة فيه لاتزيد بوجه عام على ٣ ٪ بينما الزيت اليونانى تزيد نسبة الحموضة فيه كثيرا عن هذه الدرجة وفى السنين الطيبة قد تنزل نسبة الحموضة فى الزيت التوركى الى ١ ٪ واحيانا الى ٥ و٪ ولذلك فالحاجة ليست قوية الى انشاء مصانع لنقاوة الزيت فى توركية

ولما كانت بلغاريا ورومانيا تمنع دخول الزيوت التى تزيد نسبة الحموضة فيها على ٣ ٪ فان هذه البلاد تعتبر سوقا خاصة بالزيت التوركى ليس فى وسع الزيت اليونانى ان ينافسه فيها . واما الدرجات الواطئة من الزيت التوركى اى التى تحتوى على نسبة كبيرة من الحموضة فانها تصدر الى ايطاليا وفرنسا حيث تنقى هناك اذ ان هذين البلدين يفترضان رسوما جمركية مرتفعة على الزيوت التى لاتحتاج الى نقاوة

وهاك كشفا ببيان كمية الزيت الصادرة فى سنة ١٩٢٣ والبلاد التى استوردتها

اسم البلد	كيلوجرام
الشام	١٠٣٨٢٠٣
فرنسا	٨٥٧٠٢٢
بلغاريا	٢٧٦١٣٧
انجلترا	٢٢٦٠٠٠
مصر	١٣٥٥٩٦
رومانيا	١٣١٤٨٧
ايطاليا	١١٤٣٦٧
الولايات المتحدة	١٩٦٤٠
اليونان	١٠٠٠٠
المانيا	٢٩٠
بلجيكا	٥٠٠
هولانده	٣٠
روسيا	١٦
بلاد اخرى	٢٧٩٧٣٢
المجموع	٣٠٨٩٠٢٠ كيلوجرام

ولكن لما كانت مصانع الزيت فى توركية كسائر المصانع فى البلاد لم تأخذ كثيرا بالطرق العلمية الحديثة فان البلاد تستورد من زيت الطعام من فرنسا وهولاندة والدنمارك

صناعة الدخان

سبق أن بينا عند الكلام على الزراعة أن الدخان من أعظم المحاصيل الزراعية التركية ومع ذلك فليس فى كل توركية الا فابريقتان للسجاير احداهما بالاستانة والاخرى فى أزمير . وتعليل ذلك أن الدخان كان محتكرا لشركة الريجى وهى التى كان لها وحدها أن تقيم مصانع الدخان فى البلاد . وقد حلت الحكومة محل هذه الشركة فى احتكار الدخان بتاريخ أول مارس سنة ١٩٢٥ (يراجع باب الدخان فى قسم الزراعة من هذا التقرير) وتحتكر الحكومة أيضا ورق السجاير

وهاتان الفابريقتان متبع فيهما الطرق الفنية الحديثة والالتجاء الى العمل اليدوى فيهما قليل

الاسمنت

فى كل توركية فابريقتان الاسمنت كلتاهما فى الاستانة وينتج منها صنف جيد من النوع المعروف باسمنت بورتلاند . ولما كانت بالطبيعة لاتستطيعان ان توردا الى البلاد مايلزمها من مقطوعية الاسمنت فهو يستجلب ايضا من ايطاليا ورومانيا والنمسا والروسيا وبلجيكا والاسمنت مطلوب فى توركيا فاذا امكن توفير رأس المال اللازم لاقامة المصانع التى تنتجه فان ربحها يكون عظيما بالضرورة

الموبيليات

ينتظر لها تقدم عظيم بفضل الضرائب الجركية المفروضة على واردات الأثاث من الخارج ووفرة الاخشاب الصالحة للموبيليات فى البلاد

ويوجد الآن فى توركيا ثمانى فابريقات للموبيليات منها اثنتان تصنعان من الموبيليات مايضارع صنع اشهر المحال الاوروبية . واعظم محل فى توركية للموبيلية هو محل « ابسالتى » بالاستانة وهو الذى استوردت منه القنصليتان الملكيتان المصريتان بالاستانة وازميرما لزمهما من الاثاث

وقد صدر بتاريخ ١٩ ابريل سنة ١٩٢٤ قانون رقم ٤٧١ يعفى من الرسوم الجركية بعض المواد منها الخشب الذى يستورد لصناعة الصناديق اللازمة لتصدير التين والعنب والبيض فاوجد تقدما لصناعة هذه الصناديق فى توركية

المراكب البحرية

يلاحظ نشاط كثير فى حركة صنع المراكب البحرية وخصوصا فى الموانى الواقعة على شاطىء البحر الاسود ولا سيما فى سينوب واينى بولو وتزداد هذه الحركة ايضا بسبب الكابوتاج اى النقل البحرى الداخلى بين الموانى التوركية على المراكب التوركية دون غيرها ابتداء من اول يوليه سنة ١٩٢٦

الطباعة

من المعروف أن توركية ظلت محرومة من الطباعة مدة ثلاثة قرون بعد اكتشافها فى سنة ١٤٣٦ بفضل الفتوى الخاطئة غير الموفقة التى كان اصدرها علماء وقتئذ بان الكتب الدينية لايجوز كتابتها الا باليد فلم يتيسر ادخال المطابع فى توركية الا فى سنة ١٧٢٨

ويوجد الآن فى البلاد التوركية نحو ١٠٠ مطبعة اغلبها فى مدينة الاستانة قائمة بطبع الكتب والمجلات والجرائد بمختلف اللغات

الصابون

هناك فى توركية سبعة مصانع للصابون منها اربعة فى الاستانة وحدها وواحد فى كل من ايوالى وأدرميد . وصابون هذه المصانع جيد ورخيص ولكنها لا تستطيع ان تجارى المصانع الاجنبية على انها تنتج ايضا صابونا ذا رائحة من مختلف انواع صابون التوالت الجيدة

ولم تنتشر هذه الصناعة الانتشار الذى يسمح لها بالقيام بحاجيات البلاد إذ أن وارداتها من الصابون كانت سنة ١٩٢٣ بمقدار ٣٢٧٢٧٣ رطلا بينما صادراتها منه كانت ٩٥٧١٥ رطلا ليس الا . ولو شجعت الحكومة هذه الصناعة فى توركية كما تشجعها حكومة اليونان فى بلادها باعفاء المواد الاولية اللازمة لها كالصودا من الرسوم الجمركية لتقدمت حالتها كثيراً عما هى عليه الآن

القبعات

بعد أن تقرر لبس القبعات كلباس اجبارى للرأس فى توركية فانه قد أخذ فى انشاء مصانع للقبعات المختلفة مع استعانة الاخصائيين من الاجانب لهذا الغرض وينتظر لها تقدم كبير بفضل قانون تشجيع الصناعات

وأشهر مصانع القبعات الوطنية هو مصنع قره موسال بالآستانة وتشجعه الحكومة على صنع القبعات من المواد الوطنية

وعدا ذلك فان فى توركية كثيرا من الصناعات الاخرى الدقيقة الشرقية كالسبح وأفمام السجاير والسيجار من الكهرمان ولوازم النرجيله أو الشيشه مما يقوم به عدد غير قليل من العمال ويصدر منه كمية وافرة الى الخارج

السكر

السكر من المواد المحتكرة للحكومة على أنها تشجع كل محاولة لانشاء مصانع السكر فى البلاد اذ لايوجد شىء منها للآن فى توركية مع أن بعض أراضيها صالح كثيراً لزراعة البنجر . ويراجع فى باب الزراعة كلامنا على زراعة البنجر وعرض الحكومة التوركية فى مؤتمر الافيون أن تستبدل زراعة البنجر بالخشخاش وايجاد صناعة السكر فى البلاد والشركات التى تألفت فى توركية لاقامة مصانع السكر فى عشاق وفى توركية اوروبا . ونرى من المفيد أن نثبت فى آخر هذا الفصل نص القانون الذى أصدرته حكومة الجمهورية التوركية بتاريخ ٥ ابريل سنة ١٩٢٥ خاصا بانشاء مصانع السكر

المصانع والمعامل

فى مدينة الاسكندرية التى تستعمل المحركات الميكانيكية

نوع الصناعة	العدد
المطاحن	١٣
الدباغة	٨
فنلات وجوارب	٧
نجارة ميكانيكية	٧
الطوب	٧
الطحينة	٥
جير	٤
موبيليات	٤
حلاوة لوكوم	٤
ظروف واكياس من الورق	٤
فطير	٣
حلاوة طحينية	٣
نسيج	٣
صابون	٣
أحذية	٣
أكياس	٢
سروج الخيل	٢
تقطير الكحول	٢
عصى وشمسيات	٢
غزل	٢
شغل الابرة	٢
الخزف	٢
الاسمنت	٢
مسابك حروف الطباعة	٣
	٩٧

تابع معامل ومصانع الاستانة

نوع الصناعة	العدد
	٩٧ ماقبله
القراميد	٢
الحداده	٢
بسكويت	٢
زيت الكتان	١
صناديق صفيح	١
اسطوانات	١
ادوات كهربائية	١
كرتون	١
الصودا الكاوية	١
غاز كربونيك	١
مخبز	١
	١١١

وهذا خلاف المصانع التى يديرها بنك الصناعة والمناجم وهى :
فابريقات النسيج بهركه وبفسخانه . ومدابغ بكقوز . وفابريقة التيل بما كريكوى

LOI D'ENCOURAGEMENT AUX INDUSTRIES

CHAPITRE I.

STIPULATIONS GÉNÉRALES.

ART. 1. — Les fabriques constituées ou à constituer à l'avenir conformément au règlement spécial y relatif, en vue de transformer les matières premières naturelles ou les matières mi-ouvrées — à condition d'utiliser une force motrice de 5 h.p. au minimum, de posséder des installations, bâtiments et machines d'une valeur minimum de mille Livres Turques, et d'employer des ouvriers dont le total des salaires dans l'année ne soit pas inférieur à 750 Ltqs. —peuvent bénéficier des exemptions et privilèges mentionnés dans le 2ème chapitre de la présente loi.

ART. 2. – Pour pouvoir bénéficier des stipulations de cette loi, les fabricants doivent procéder aux formalités suivantes: Envoyer les documents ci-après, accompagnés d'une requête, au Vilayet, dans lequel la fabrique sera constituée. Ces documents seront en double exemplaires, dont l'un sera remis au Conseil administratif du Vilayet dans un délai d'une semaine et l'autre envoyé au Ministère du Commerce.

ART. 3. — Dans un délai de deux mois à partir de la remise de la requête mentionnée dans l'article précédent, une réponse définitive—affirmative ou négative — sera faite au requérant par le Conseil administratif du Vilayet. Si la réponse est négative, ou bien à l'expiration du délai mentionné, aucune réponse n'a été faite, le fabricant solliciteur a le droit de s'adresser au Ministère du Commerce. lequel donnera une réponse affirmative ou négative dans un délai d'un mois à partir de la date de la démarche.

ART. 4. — A l'achèvement de la constitution de la fabrique, le fabricant doit donner une déclaration au Vilayet l'informant que les conditions prescrites ont été entièrement suivies.

ART. 5. — En dehors des spécialistes qni ne pourraient être trouvés dans le pays, tous les employés et ouvriers des établissements industriels doivent être Turcs.

ART. 6. — Ceux des ressortissants des Etats étrangers qui ayant accepté les dispositions de la Loi du 13 Safer 1284 (V.S.) relative à la propriété foncière, désirent, soit individuellement, soit en commun, créer des établissements industriels, jouissent des exemptions et privilèges accordés par la présente loi, à condition de se conformer aux lois et règlements présents et futurs de la Turquie et de payer les impôts d'Etat, les taxes et les droits municipaux.

CHAPITRE II.

EXEMPTIONS ET AUTORISATIONS SPÉCIALES

Art. 7. — Les exemptions et autorisations spéciales dont bénéficient les fabriques mentionnées à l'art. 1er sont les suivants:

a) 5 deunums de terrains domaniaux non occupés pourront être cédés — s'il n'y a aucun inconvénient légal à cette cession gratuitement par l'Etat — pour la construction ou l'agrandissement des fabriques et de leurs annexes. Un titre de propriété sera délivré à cet effet.

b) Si le terrain sur lequel doit s'élever la fabrique appartient à l'Evkaf, on procédera de suite à l'estimation de sa valeur sans que cette estimation puisse retarder la construction de la fabrique. Dès l'achèvement de cette estimation, les droits revenant à l'Evkaf sont entièrement perçus.

c) La fabrique ainsi que le terrain et les locaux qui lui sont nécessaires pour fonctionner, sont exemptés des impôts, droits et taxes suivants :

Impôt foncier, impôt sur les bénéfices (le témettu) et tous les droits additionnels concernant les impôts et taxes édictés, soit par le Gouvernement, soit par les Municipalités, des annuités déterminées dans le paragraphe 8 de l'art. 80 de la loi provisoire concernant l'administration des Vilayets ainsi que les taxes municipales de construction.

d) Les matériaux suivants nécessaires à l'installation première ou à l'agrandissement des fabriques en construction, que l'on importerait des pays étrangers, sont exemptés de droits de douane jusqu'à ce que ces matériaux puissent être fabriqués en quantités suffisantes dans le pays:

Briques réfractaires, fer, poutrelles, machines, outils et instruments de toutes sortes.

e) Les matières premières que le pays ne produirait pas et qui sont nécessaires à ces fabriques sont exemptés de tous droits de douane, à condition que la liste des matières bénéficiant de cette exemption élaborée, de concert avec le Ministère du Commerce et d'Agriculture et celui des Finances, soit approuvée par le Conseil des Ministres et valable au moins 3 et au plus 5 ans. Les ateliers de tissage de tapis bénéficient de ces exemptions.

Art. 8. — Les exemptions et privilèges mentionnés plus haut sont valables 15 ans à partir de la mise en vigueur de la présente loi. Dans le cas de la délivrance d'une licence, les exemptions et autorisations spéciales seront acquises dès la date de la remise de la requête dont il est question à l'art. 2.

Art. 9. — Au cas où, dans un délai de 4 ans à partir de la date de délivrance de la licence pour fonder la fabrique, celle-ci n'a pas été fondée entièrement et la fabrication n'a pas encore commencé, le terrain accordé sera repris comme il est spécifié à l'article suivant, les exemptions accordées conformément à l'art. 7 seront annulées et les droits non payés durant les 4 années écoulées seront percus intégralement.

Art. 10. — Si les fabriques bénéficiant des permissions et exemptions ne fonctionnaient pas, sans des raisons de force majeure admises par le Ministère du Commerce, deux années consécutivement, les exemptions deviennent nulles dès le jour où elles cessent de travailler et les terrains accordés gràcieusement sont repris. Le fabricant est tenu de payer la valeur du terrain au moment où celui-ci a été accordé s'il ne désire pas le restituer. Les terrains des fabriques qui, durant dix années, n'ont pas cessé de fonctionner deux années consécutivement, ne peuvent être ni repris en nature ni en espèces représentant leur valeur.

Art. 11. — Les établissements financiers constitués à titre industriel conformément au règlement qui les concerne, mais n'ayant pas les caractéristiques spécifiées à l'art. 1er, ne peuvent bénéficier que des exemptions mentionnées à l'alinéa 4 de l'art 7 et celles de l'art. 13.

Art. 12. — Les industriels et ouvriers qui fabriquent par des métiers à mains toutes sortes de tissus, de tapis ou objets tricotés, sont exemptés de l'impôt de temettu (sur le revenu) et bénéficient des exemptions et privilèges mentionnés aux alinéas 4 et 5 de l'art. 7 de la loi sur l'encouragement de l'industrie.

Art. 13. — Les matériaux, machines et autres nécessaires à l'établissement des moyens de communications tels que chaussées, voies ferrées, cables de transport des produits fabriqués à la voie publique au port ou à la gare de la voie ferrée avoisinante, ne sont soumis à aucun droit de douane à leur entrée en Turquie. Les terrains domaniaux inoccupés seront concédés gratuitement pour l'établissement des dits moyens de communication. Si les terrains sont dans leur totalité ou en partie la propriété de quelqu'un, ils pourront être achetés après entente avec le propriétaire. Si une entente ne survenait pas, ces terrains pourront être expropriés, conformément à la loi y relative.

Art. 14. — Il est possible de poser et de réparer des poteaux le long des voies publiques ou sur des terrains domaniaux pour le transport de la force motrice, à condition d'en obtenir la permission préalable et d'opérer suivant les règlements qui concernent ces sortes d'installations. Les fabricants ne sont tenus du fait de pose de ces poteaux à payer aucune taxe à condition qu'ils ne nuisent pas à l'usage des lieux où ils ont été posés. Il est aussi possible de les poser sur des champs et prairies appartenant à des particuliers. Dans ce cas, les préjudices découlant de cette pose devront être payés par les propriétaires de fabriques. Les procès découlant de ce fait sont tranchés par les juges de paix conformément à la juridiction prévue par la loi concernant ces juges.

Loi portant Octroi de Concessions aux Fabriques de Sucre à créer en Turquie.

Art. 1. — Le Gouvernement a tous pouvoirs pour octroyer, en totalité ou en partie, les concessions et exemptions énoncées ci-dessous, pour la création de fabriques de sucre en Turquie.

La concession relative à l'édification et à l'exploitation des fabriques de sucre sera accordée par le Ministère du Commerce, pour une durée de 25 années, à raison d'une fabrique pour chaque zône de territoire n'excédant pas les limites administratives de 5 Vilayets et comprenant l'étendue suffisante pour la culture des betteraves à sucre, ainsi que des matières premières nécessaires à l'exploitation de la fabrique.

Art. 2. — Les fabriques de sucre bénéficieront, pendant toute la durée de la concession, des privilèges et exemptions prévus par la Loi sur l'encouragement de l'industrie. Seul l'article 23 de cette Loi ne sera pas applicable à ces fabriques.

Art. 3. — Les sucres produits par ces fabriques seront, pendant 8 ans, exemptés de tous droits de consommation.

Art. 4. — A partir du jour où la fabrique commencera à fonctionner, les betteraves cultivées dans le pays, tant par la fabrique elle-même que par les agriculteurs, pour les besoins de celle-ci, seront également exemptées, pendant dix ans, de l'impôt sur les produits potagers.

Art. 5. — Les houilles et lignites extraites pour les besoins réels des sucreries et raffineries, ainsi que les carrières exploitées pour la fabrication de la chaux, sont exemptées de tous droits pour toute la durées de la concession.

Art. 6. — Une superficie de 1 à 5 Hectares est accordée à titre gratuit, sur le domaine de l'Etat, pour l'édification de la fabrique et ses dépendances. Si l'endroit le plus convenable pour la construction de la fabrique se trouvait être la propriété de quelqu'un et que ce dernier refusât de le céder amiablement, l'endroit susdit sera exproprié conformément à la loi ad hoc, après l'avis conforme du bureau technique du Ministère du Commerce, qui en estimera également la valeur d'expropriation.

Art. 7. — Les matières premières nécessaires à la fabrique et ses dépendances, ainsi que les produits fabriqués pourront être transportés sur les moyens de transport exploités ou à exploiter par l'Etat, avec une réduction d'un tiers du prix règlementaire.

Art. 8. — Le personnel et les ouvriers de la fabrique bénéficieront, pendant dix ans, à compter de la date de l'ouverture de la fabrique, de l'exemption de l'impôt de témettu.

Art. 9. — Les actions de toutes Sociétés, constituées dans le but de créer des sucreries, ne seront pas assujetties au droit de timbre.

Art. 10. — Les personnes ou Sociétés qui demanderaient à bénéficier des concessions et privilèges mentionnés dans la présente loi, sont tenues de présenter au Ministère du Commerce les documents attestant:

a) Leur capacité financière, c'est-à-dire qu'elles possèdent le capital nécessaire pour l'établissement de la fabrique;

b) Qu'elles ont le personnel technique suffisant pour la réalisation de leur projet;

c) La valeur financière estimative de l'entreprise, la quantité minimum de production, le mode d'embauchage des ouvriers et enfin tous autres détails accessoires concernant le côté technique et économique de l'affaire.

Art. 11. — La concession obtenue, en base de la présente loi, ne peut être aliénée à autrui sans le consentement du Ministère du Commerce.

Art. 12. — La présente loi entre en vigueur pour une période de trente ans à partir de la date de sa publication.

Art. 13. — Les Ministères des Finances, du Commerce, de l'Agriculture, et des Travaux Publics, sont chargés de l'exécution de la présente loi.

Le 11 Ramazan 1343: le 5 Avril 1341: 1925

حركة الاعمال فى تركيه

نظرة عامة — كان الكلام قد كثر عن توركية كسوق تجارية وتنافست اربع الدول العظمى الاوروبية انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا فى اكتساب هذه السوق ضمن زبائنها وقد وصلت المانيا قبل الحرب العالمية بفضل نشاط ممثليها السياسيين الى ان كان لها المحل الاول فى تجارة توركية .

وكانت التجارة الاجنبية تعتمد ايضا على « الامتيازات » التى كانت المحال والشركات الاجنبية تتمتع بمقتضاها بما تتمتع به الآن مثيلاتها فى القطر المصرى من ضروب النعم والاعفاء من الضرائب الى تفاهة الرسوم الجمركية التى كانت الدول العظمى تعارض دائما فى زيادتها .

ولكن تغيرت الحال بعد الحرب العالمية فالغيت الامتيازات الاجنبية وصارت توركية حرة فى تقدير الرسوم الجمركية على الواردات الخارجية ولم تتوان بالفعل فى رفعها الى خمسة اضعاف ما كانت عليه قبل بل الى ١٢ ضعفا عملا بمبدأ الضرائب الواقية الذى قررت السير عليه فى سياستها الاقتصادية. فترتب على زيادة الرسوم الجمركية زيادة طبيعية فى اثمان الاشياء الواردة من الخارج ، اى زيادة فى مصاريف المحال والتجارة الاجنبية ترتب عليها بالضرورة نقص فى الارباح .

ومن جهة اخرى فان الحرب التى خاضتها البلاد فى مدى عشر سنين متوالية ترتب عليها نقص غير قليل فى كمية المواد الخام التى تنتجها توركية وبالتالى نقص فى قوة السوق التوركية على الشراء يضاف الى ذلك تقرير تبادل السكان ومهاجرة العناصر غير المسلمة من الاناضول وقد كان ثراؤها ومركزها الاقتصادى وتأثيرها فى السوق التركية بيعا وشراء أعلى كثيرا بالنسبة الى عددها .

فمن البدهى والحالة هذه ان يكون تصريف البضائع الاجنبية فى توركية لدرجة رابحة محفوفا الآن بصعوبات لم تكن موجودة من قبل ولكن على كل حال فان عدد الثلاثة عشر مليونا من الانفس القدر لسكان توركية صالح لان يستهلك كمية ليست بالقليلة من البضائع الاجنبية خصوصا وانه آخذ باسباب المدنية الغربية وتزيد احتياجاته كلما زاد تقدما فى هذا السبيل .

الاستانة هى باب التجارة مع توركيه

والاستانة هى باب التجارة مع توركية فان اكثر من نصف الواردات التركية (٧٠ ٪) يصل الى الاستانة ثم يوزع منها .

والاستانة هى اقرب البلاد التوركية الى اوروبا حيث ينتهى اليها خط سكة حديدية يخترق اوروبا كلها وحيث يبتدىء منها خط سكة حديدية يخترق الاناضول . ثم هى حارسة البواغيز التى تصل بين البحر الابيض والبحر الاسود . فهى بفضل ذلك الموقع الجغرافى البديع المركز الطبيعى لتجمع البضائع الاجنبية الواردة الى توركية وآسيا الوسطى وكل البلاد الواقعة على البحر الاسود .

فلا غرابة اذا صارت الآن الاستانة اكبر مركز للاعمال الاقتصادية فى الشرق الادنى وسبق أن بينا فى غير هذا الموضع من هذا التقرير تأثير منافسة غيرها من الموانى الاجنبية وازدياد الحركة فى الموانى التوركية الاخرى نحو الاستيراد مباشرة من الخارج وما تلاقيه التجارة من الصعوبات فى ميناء الاستانة ثم الرغبة فى تلافى ذلك حتى لاتفقد الاستانة مركزها العظيم .

على ان الخوف على مركز الاستانة ليس بذى بال حتى الآن اذ ان ميناء ازمير مازالت متأثرة من مصيبتها بالحرب وبقية الموانى التوركية مازالت صغيرة وتجارتها محلية بينما الاستانة ميناء له شهرته الوطنية والدولية .

سهولة الوصول الى توركية

والوصول الى توركية ميسور سهل جدا سواء أكان بطريق البر ام البحر ، والسكك الحديدية تصل الاستانة بكل اوروبا والمسافة بينها وبين لوندره نحو خمسة ايام وهناك خطوط بحرية للبواخر بين الاستانة ومرسيليا وتريستا وبيريه والاسكندرية ونيويورك .

وتوركية احد اعضاء اتفاقية مدريد للبريد فبينها وبين سائر العالم مواصلات بريدية والخطوط التلغرافية موصلة بين الاستانة والخارج وبينها وبين سائر توركية .

لغة التجارة

اللغة الفرنسية هى المستعملة فى التجارة مع اللغة التوركية على ان الانجليزية قد تستعمل فى تجارة الاقمشة دون انواع التجارة الاخرى .

ثم ان كل كتابة معرضة لنظر الجمهور يجب ان تكون باللغة التوركية وان يكون لها المحل الاول ان كانت معها لغة اخرى .

اختيار الاصناف

والترك عموما يميلون الى المحصولات والبضائع الاجنبية الرخيصة دون الغالية فهم ينظرون فى الغالب الى الثمن ورخصه لا الى النوع وجودته وكان من اسباب عدولهم عن الارز المصرى الى غيره ارتفاع ثمنه كما بينا ذلك فى تقرير مستقل .

الفواتير

كانت تكتفى الجمارك التوركية بالفواتير الاصلية ولكن ابتداء من اول ابريل سنة ١٩٢٥ تقرر ضرورة استصحاب البضائع الواردة الى توركية « بشهادات اصل » تدل بصفة رسمية على البلاد الواردة منها وتكون هذه الشهادات صادرة من قناصل توركية فى الخارج او من غرف التجارة او اى جهة محلية اخرى عند عدم وجودهم .

ويجب ان يبين فى الفواتير بيان وزن كل طرد او صندوق على حدة

الرسوم الجمركية

كان التحرير من الرقابة الدولية سببا من الاسباب الى رمت اليها الدولة العلية بالدخول فى الحرب العالمية ففى اثناء الحرب وبتاريخ ١٠ مارس سنة ١٩١٦ صدرت تعريفة جديدة للرسوم الجمركية وضعت موضع التنفيذ فى اول سبتمبر سنة ١٩١٦ . ثم ان الحكومة التوركية اصدرت القانون ٨ بتاريخ ٢٨ يوليه سنة ١٩٢٠ رفعت بمقتضاه الرسوم المقررة فى هذه التعريفة الى خمسة اضعافها ثم بتاريخ ١١ يناير سنة ١٩٢٣ صدر قانون آخر برفعها الى اثنى عشر ضعفا لبعض انواع الواردات وابتدىء تنفيذه من اول مارس سنة ١٩٢٣ ثم اعتبرت بعض الاصناف من لوازم البذخ والترف وحرم دخولها فى البلاد وصدر اخيرا القانون رقم ٦٩١ فى ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٥ برفع الرسوم الجركية الى ثمانية اضعافها بدلا من خمسة الاضعاف المقررة بالقانون الصادر فى ٢٨ يوليه سنة ١٩٢٠ وعلاوة على الرسوم الجمركية فهناك « عوائد دخوليه » مقررة على بعض المواد الضرورية و « عوائد بلدية » على كثير من انواع الواردات

والذى يستنتج من مجموع اعمال حكومة الجمهورية التوركية ان سياستها نحو الرسوم الجمركية ترمى الى غرض ان تكون موردا عظيما للخزينة وحاجزا لحماية المحاصيل والصناعات الوطنية .

فلتوركية فى الوقت الحاضر تعريفتان للرسوم الجمركية واحدة للبلاد التى وقعت معها معاهدات تجارية والثانية لغيرهن من البلاد . اما البلاد الاولى فان الرسوم الجمركية التى تحصل على صادراتها الى توركية تكون بالتطبيق على نصوص المعاهدات (خمسة اضعاف التعريفة الصادرة فى ١٠ مارس سنة ١٩١٦ واثنا عشر ضعفا لاصناف مخصوصة) واما البلاد الاخرى فان الرسوم الجمركية على بضائعها تحصل بالتطبيق للتعريفة الجمركية الصادرة فى ١٠ مارس سنة ١٩١٦ مضروبة فى ثمانية اضعافها بدلا من خمسة .

والبلاد التى لم تتعاقد بعد يمكن ان يعمل معها اتفاقات مؤقتة لمدة ستة اشهر لحين عمل معاهدة تجارية ولا تجدد الاتفاقات اكثر من مرتين

والمجلس الوزراء اصدار قرار بالمعاملة بالمثل فيما يختص ببضائع البلاد التى تمنع دخول المحصولات التوركية الى أراضيها أو تضع عليها من الرسوم ما يكون فى حكم المنع

ويلاحظ أن القناصل لايتمتعون فى توركية بما يتمتع به القناصل فى مصر من الامتيازات الجمركية الا لمدة ثلاثة أشهر من تاريخ وصولهم اليها وقد تقررت اتفاقات قنصلية بين توركية وبعض الدول الاجنبية على قاعدة المعاملة بالمثل

النسيئة

تتطلب فى العادة البيوت التجارية فى الخارج للتعامل مع المحال التجارية فى توركية أن يرفق الطلب بمبلغ يتراوح بين ١٠ ٪ و ٢٥ ٪ من قيمة الطلب مع دفع باقى القيمة عند تقديم المستندات بواسطة أحد البنوك فى الاستانة . و يستثنى بالطبيعة من ذلك المحال التجارية التى لها مركز معروف وسبق لها التعامل بانتظام فمثل هذه المحال تعفى من هذه الشروط وتعطى عادة مهلة لدفع الثمن

ومن المفيد بهذه المناسبة أن نذكر فى اختصار التسهيلات التى قد تمنحها البيوت التجارية فى أشهر الممالك للبيوت التجارية التوركية مع ملاحظة أن هذه التسهيلات ليست هى القاعدة العامة بل انما يستفيد منها فقط البيوت التجارية التى لها ماض معروف ومركز مالى مضمون

بيوت التصدير الانجليزية

١ — تمنح مهلة من ٣٠ الى ٦٠ يوماً وفي الاحوال الاستثنائية قد تبلغ ٩٠ يوماً

٢ — وقد تسمح بسحب البضائع على دفعات جزئية مقابل وفاء الثمن بما يوازى قيمة البضاعة المسحوبة

٣ — فى حالة دفع نصف الثمن مقدما تتساهل كثيراً فى المهلة اللازمة لدفع النصف الباقى

بيوت التصدير الفرنسية

ليس هناك فرق كبير بينها و بين البيوت الانجليزية

بيوت التصدير الايطالية

من عادة البيوت الايطالية الآن أن تمنح مهلة لدفع الثمن، بسهولة أكثر من غيرها من البيوت الاجنبية الاخرى وذلك رغبة منها فى زيادة العلاقات التجارية مع توركية وقد نجحت فى ذلك بالفعل وتفوقت على غيرها

بيوت التصدير الالمانية

تمنح هى أيضا بسهولة مهلة لدفع الثمن . وفى بعض الاحيان التى يوجد فيها ضمان كاف فانها ترسل البضائع برسم الوديعة لدى عملائها المحليين فى توركية

بيوت التصدير الانجليزية

ليس من عادتها أن تمنح مهلة لدفع اثمان بضائعها .

الشركات المساهمة

قد نشطت حركة تأليف الشركات المساهمة فى توركية من عهد اعلان الدستور سنة ١٩٠٨ خصوصا فى الاناضول بحيث أنه فى سنة ١٩٢٠ كان عدد الشركات المساهمة التى تعمل فيه ٧٦ شركة أغلبها فى الولايات الجنوبية مع ملاحظة أن المركز الرئيسى لهذه الشركات هو فى الغالب بمدينة الاستانة

سنة ١٩٠٨	كان فى توركية	٥٣ شركة
« ١٩٠٩	تألفت	١٠ «
« ١٩١٠	«	٢١ «
« ١٩١١	«	٣٣ «
« ١٩١٢	«	١٣ «
« ١٩١٣	«	١١ «
« ١٩١٤	«	٩ «
« ١٩١٥	«	١٠ «
« ١٩١٦	«	١٤ «
« ١٩١٧	«	٣٠ «
« ١٩١٨	«	٣٤ «
« ١٩١٩	«	٩ «
« ١٩٢٠	«	٢٣ «

وقد حصل تلاعب من بعض الشركات خصوصا فى داخل الاناضول بحيث ان نحوا من ١٣٠ من هذا العدد هى الشركات المعتبرة المعروفة و يبلغ رأس مالها ١٦٥٢٣١٥٠ ليرة توركية بالتفصيل الآتى :—

عدد الشركات	نوع عملها	رأس المال	رأس المال المدفوع	احتياطى	الاسهم
٤٢	التجارة	٢٢٩٨٨٠٠	٩٣٠٠٢٥	٧٨٨٠٥	١٢٥٠٠
٤٢	الصناعة	٢٧٦٤٤٠٠	١٧٥٠٢٧٠	٤٢٠٩٠	١٠٦٧٤٦
٦	الزراعة	٤٩٥٠٠٠	٨٣٠٠٠	٢٠٠٥	—
١٦	المالية	٧٥٤٢٠٠٠	١٨٢٥٧٢٥	١٦٩٤٨٤٥	—
١٥	المبانى والنقل	٢٠١٩٠٠٠	١٧٩٨٧٨٣	١٢٣٥٥١	٥٠٠٠٠
٩	التأمين	١٤٠٣٩٥٠	٢٥٦٨٨٦	٥٢٣٧٠	١٠٤٥٠
١٣٠	المجموع	١٦٥٢٣١٥٠	٦٦٤٤٦٨٩	١٩٩٣٦٦٦	١٧٩٦٩٦

وقد اضطرت هذه الحال الحكومة الي اتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على حقوق المساهمين فتقرر ضرورة الحصول على اذن من الحكومة بتأليف الشركات المساهمة

وللحصول على هذا الاذن فان الطلب الذى يبين فيه بالضرورة رأس المال وعدد الاسهم وتشكيل مجلس الادارة وغرض الشركة الخ يجب أن يرفق به ١ — بيان الدفع الفعلى بقيمة ١٠ ٪ من رأس المال او كتاب ضمان من احد البنوك بانه دفع او ضمان من البنك الزراعى بان مؤسسى الشركة موسرون بحيث أنهم يستطيعون دفعه ٢ — ضمانة مؤسسى الشركة لاسهمها ضمانة تحصل على يد كاتب العقود الرسمية .

ووزارة التجارة تدرس الطلب وتضع التعديلات التى تراها لازمة والتى يجب على المؤسسين ان يقبلوها كتابة . ووزارة التجارة تحول المسألة بعد ذلك الى مجلس الوزراء واعتماد رئيس الدولة بصدور دكريتو باعتماد تأليف الشركة .

وليست هذه الاجراءات تختلف كثيرا عما هو مستلزم فى القطر المصرى لتأليف الشركات المساهمة ومرخص للاجانب ان يؤلفوا شركات مساهمة فى توركية ومن الشروط الجوهرية ان يكون جميع الموظفين والمستخدمين فى الشركات المساهمة من الرعايا الاتراك. ويستثنى الفنيون فحسب وكل الشركات المساهمة ايا كانت جنسيتها خاضعة لرقابة الحكومة العليا التى تعين مندوبين للمراقبة لدى الشركات المذكورة واذا تبين وقوع مخالفة فان الوزارة المختصة تلفت الشركة اليها وللمجلس الوزراء ان يقرر الغاء الشركة عند الاقتضاء

المحال الاجنبية

والمحال الاجنبية التى تريد ان تفتح لها فروعا فى توركية يجب ان تتخابر اولا مع وزارة التجارة بان تقدم اليها البيانات الصحيحة عن موضوع أعمالها ورأس مالها ومقدار حركة اعمالها الخ مرفقة بصورة من نظام تأليفها مصدقا عليها من سفير توركية فى بلادها الاصلية . ووزارة التجارة تفحص الطلب وتقرر ماتراه فى شأنه سواء أكان الاذن ام عدمه وفى حالة الاذن يجب ان يكون ممثل الشركة في توركية له سلطة الوكيل والوقت الذى يمضى بين الطلب وصدور القرار هو نحو ستة اسابيع فى العادة ويستلزم من المصاريف نحو ١٢٥ ليره توركية

وشركات التأمين يجب ان تقوم علاوة على ما ذكر بتقديم شهادة بشرف مركزها من سفير توركية او قنصلها فى بلادها او من السلطة المحلية العليا فيها .

و بعد ذلك تكون الشركات جيعها ملزمة بدفع جيع الضرائب والعوائد التى تقررها الحكومة مع خضوعها التام لقوانين البلاد

كما أن المحال الاجنبية التى كانت تعمل فى توركية من قبل قد الزمت بتقديم طلب الى وزارة التجارة لتسجيلها بها حتى تستمر فى أعمالها

والمحال الاجنبية التى تعمل الآن فى توركية تحت هذه الظروف يبلغ عددها ٧٨ محلا منها ٢٣ انجليزية و١٣ فرنسية و ٩ ايطالية و ٨ المانية و ٧ أمريكية

الضرائب

تنقسم فى أبواب الميزانية إلى مباشرة وغير مباشرة وهى ليست تخرج عما هو مقرر فى البلاد الاخرى كضرائب الايراد والاستهلاك العمومية والخصوصية والضرائب العقارية وعوائد الطرق وعوائد المدارس وهناك ضرائب مخصوصة كالضرائب المقررة على كل اعلان أوفاتورة أو مخالصة وهناك أيضاً عوائد بلدية ودخولية غير الرسوم الجمركية

واذا قيست حالة الضرائب فى توركية بما هى عليه فى البلاد الأوروبية الأخرى تبين أن وطأتها مازالت خفيفة نسبيا وان كانت بالنظر إلى الشعب التركى شديدة نوعا لما هو عليه من عدم الثراء وقد قدرت ايرادات الحكومة فى ميزانية سنة ١٩٢٦ بنحو ١٩٠ مليونا منها نحو ١٠ ملايين من ممتلكات الحكومة فيكون الباقى نحو ١٨٠ مليونا اذا قسمت على ثلاثة عشر مليونا العدد المقدر لسكان توركية فان مايخص الفرد الواحد يبلغ نحو ١٤ ليرة توركية أى نحو جنيه مصرى ونصف فى العام

ونثبت هنا كشفا للضرائب والعوائد التى تقوم بدفعها المحال الصناعية فى توركية

١ — الضريبة العقارية (واجبة على صاحب المصنع فيما إذا كان العقار الذى فيه المصنع مملوكا له والا فتكون على المالك) ٩ ٪ من قيمة الايجار

٢ — الضريبة الأرضية (واجبة فيما اذا كان المصنع يتبعه مساحة واسعة من الأراضى)

٣ — ضريبة الأيراد

٤ — ضريبة يدفعها صاحب المصنع بنسبة عدد مستخدميه

١٠٠ قرش عن موظفى الأدارة والخزينة

٥٠ « « رؤساء الأقسام والفرق

١٢ « « العمال والعاملات الذين عمرهم من ٢٠ سنة إلى ٦٠

٦ « « « « « الذين يزيد عمرهم على ٦٠ سنة أو ينقص عن ٢٠ سنة

٥ — الضريبة الثابتة

٦ — ضريبة الأيراد على العمال والمستخدمين وهم الملزمون بها كما يأتى رجالا كانوا أو نساء

١٥٠ قرشا رؤساء الأقسام والفرق

١٠٠ « عمال وعاملات الدرجة الأولى

٥٠ « « « « الثانية

٧ — ضريبة التعليم (وتقدرها الهيئة الاختيارية فى كل جهة)

٨ — مصاريف التسجيل فى غرفة التجارة والصنائع . ولهذا الغرض تقسم المحال الصناعية إلى خمس درجات

المحال الكبرى التى لايزيد رأس مالها على ٣٠٠٠٠٠ ليرة تركيـة وتدفع نصفا فى الألف من رأس المال

محال الدرجة الاولى التى لايزيد رأس مالها عن ٢٠٠٠٠٠ ليره لغاية ٣٠٠٠٠٠ وتدفع ٥٠ ليره

محال الدرجة الثانية التى لايزيد رأس مالها عن ١٠٠٠٠٠ ليره لغاية ٢٠٠٠٠٠ ليره وتدفع ٣٠ ليره

محال الدرجة الثالثة التى لايزيد رأس مالها عن ١٥٠٠٠ ليره لغاية ١٠٠٠٠٠ ليره وتدفع ٢٠ ليره

محال الدرجة الرابعة التى لايزيد رأس مالها عن ٥٠٠٠ ليره لغاية ١٥٠٠٠ ليره وتدفع ١٠ ليرات

الممثلون التجاريون

تقرر فى ١٠ اغسطس سنة ١٩٢٥ ان يكون لتوركية ممثلون تجاريون فى المراكز التجارية الهامة

فى العالم ويجب ملاحظة ان لايختلط هؤلاء الممثلون التجاريون بالهيئة التمثيلية التوركية فى الخارج كالسفراء والوزراء المفوضين والقناصل بل هم غيرهم تماما مستقلون عنهم تابعون لوزارة التجارة بينما الآخرون تابعون لوزارة الخارجية ووظائفهم تجارية محضة وليس لهم اى اختصاص سياسى او قضائى أو ادارى ووظيفة الممثل التجارى هى —

١ — احاطة وزارة التجارة التوركية علما بكل الحوادث والتطورات التجارية والاقتصادية فى البلاد المقيمين فيها و بالاكتشافات الصناعية واسماء المحال التجارية

٢ — انشاء علاقات مباشرة بين التجار والصناع الاجانب والمنتجين الاتراك وبالعكس

٣ — تعريف المحصولات التوركية الى اهل البلاد التى هم فيها وعرض عينات منها عليهم اجتهادا فى الحصول على اسواق للمحاصيل التوركية واتخاذ كل سبل النشر الموصلة الى ذلك

٤ — ارسال تقارير بملاحظاتهم فى ذلك هم او ذوو الشأن

٥ — اعطاء المعلومات التى تطلبها منهم وزارة التجارة أو أية مصلحة توركية أو اى شخص آخر فى منطقة اختصاصهم .

٦ — توجيه نظر القناصل والممثلين السياسيين الى التسهيلات التى يمكن ان يطلبوها للتجار والصناع الاتراك ويجب ان يكون الممثل التجارى متخرجا من مدرسة التجارة أو مدرسة الحقوق وان يكون امضى سنتين على الاقل فى احدى مصالح وزارة التجارة . والممثلون التجاريون لاينقلون عادة من المراكز التى يعينون فيها الا اذا كانت هناك ضرورة قصوى تدعو الى نقلهم منها ورؤساء المناطق التجارية فى توركية يختارون من هؤلاء الممثلين الذين يكونون كسبوا خبرة كافية بحالة الاسواق الخارجية

غرف التجارة والصنائع

هى فى توركية هيئات ذات صفة رسمية تابعة لوزارة التجارة وخاضعة لها قانونا ومكونة من جميع المحترفين بالتجارة فى كل منطقة معينة وتتمتع بالشخصية المعنوية وقد نظمها اخيرا القانون رقم ٦٥٥ الصادر بتاريخ ٢٢ ابريل سنة ١٩٢٥ وهو ينص على ماتقدم وعلى ان كل شخص حقيقى أو معنوى معتبرا تاجرا طبقا لقوانين التجارة البرية والبحرية التوركية وسماسرة البورصة . والسماسرة والوسطاء الخصوصيون أو الرسميون ملزمون بالانضمام الى غرفة التجارة داخل مركز اعمالهم فى اختصاصها وتسجيل اسمائهم فيها ومن يتأخر عن تسجيل اسمه ثلاثة اشهر بعد دعوته الى ذلك من غرفة التجارة والصنائع يكون ملزما بدفع مصاريف التسجيل ثلاثة اضعاف ومن يصر على الامتناع من التسجيل حتى تمر

ثلاثة اشهر اخرى فان السلطات تقوم بغلق محله ومنع السمسار والوسيط من مزاولة حرفته بناء على قرار من غرفة التجارة والصنائع

واشهر الغرف فى توركية هى غرفة التجارة والصنائع بالاستانة وتصدر مجلة شهرية باللغتين التوركية والفرنسية وتبذل جهدها فى الدفاع عن المصالح التجارية والاقتصادية التوركية .

ويوجد فى الاستانة كذلك اربع غرف تجارية اجنبية . الانجليزية والفرنسية والامريكية والايطالية تصدر كل منها مجلة شهرية ايضا .

توركية التجارية

فى سنة ١٩١٢ بدأت الحكومة العثمانية بنشر احصائيات تجارية لاول مرة فى تاريخها. وقد صدرت الاحصائيات ايضا فى سنة ١٩١٣ ثم انقطعت طوال مدة الحرب الكبرى ولم يستأنف العمل فيها الا سنة ١٩٢٣ ولا غرابة فى ذلك فقد كانت توركية فى حروب مستمرة لغاية سنة ١٩٢٢

ولم يتيسر لقلم الاحصاء التركى لمصلحة الجمارك ان يصدر للآن احصائيات عامة لغير سنتى ١٩٢٣ و ١٩٢٤ . وكان نشر احصائية السنة الاخيرة حوالى منتصف سنة ١٩٢٦ وقد صدرت ايضا بعض احصائيات جزئية متفرقة عن ستة الاشهر الاولى من سنة ١٩٢٦

اقسام التجارة

تنقسم التجارة في توركية كغيرها من البلاد الى نوعين التجارة العمومية والتجارة الخصوصية وكل منهما ينقسم الى قسمين : الصادرات والواردات

فالتجارة العمومية فى الواردات عبارة عن جميع الاشياء الداخلة الى البلاد ايا كان دخولها بما فى ذلك الترانسيت والانتربو (اى الاشياء التى تخزن فى الشونات بالموانى التوركية ثم بعد ذلك يحصل التصرف فيها) .والمواد التى تدخل فى البلاد على وجه القبول المؤقت

والتجارة العمومية فى الصادرات عبارة عن جميع الاشياء الصادرة الى الخارج من المحصولات والمصنوعات اهلية الاصل او التى اصلها مواد اجنبية ثم تأهلت فى البلاد، والمصدر من الاشياء التى كانت مخزونة فى الشونات المحلية وكذلك المصدر من الاشياء التى كانت دخلت فى البلاد على وجه القبول المؤقت

واما التجارة الخصوصية فى الواردات فهى عبارة عن الاشياء الداخلة الى البلاد من الخارج وتستهلك أو تستصنع فيها . وفى الصادرات عبارة عن الاشياء التى تصدر الى الخارج سواء اكانت اهلية الاصل أم متحولة من المواد الاجنبية

فحركة التجارة العمومية تشمل فى الواقع اربعة انواع : —
التجارة الخصوصية

الترانسيت

الانتروبو

القبول المؤقت

وقد كانت قيمة ومقادير هذه الانواع الاربعة فى سنة ١٩٢٤ ونسبة بعضها الى بعض كما يأتى

الواردات

النوع	القيمة		النسبة فى المائة	المقدار		النسبة فى المائة
التجارة الخصوصية	١٩٣٦١١٠٤٨	ليرة	٨١ر٤	٧٠٢٦١٢٤٨٢	كيلو	٧٩ر٣
ترانسيت	٢٠٥٩٧٨٢٦	»	٨ر٧	٢١٩٣٧٦٣٣	»	٢
انتروبو	٢٢٥٩١٩٣١	»	٩ر٤	١٥٩١١٩٧١٤	»	١٧ر٧
قبول مؤقت	١١٨٤٦٦٠	»	٥ر	١٥١٠٣٥٦١	»	١
	٢٣٧٩٨٥٤٦٥		١٠٠	٨٩٨٧٧٣٣٩٠		١٠٠

الصادرات

النوع	القيمة بالليرة التوركية	النسبة فى المائة	المقدار بالكيلو	النسبة فى المائة
التجارة الخصوصية	١٥٨٧٦٧٩٥٧	٧٧	٦٦٣٩٧٩٠٤٠	٧٧و٤
ترانسيت	١٩١٨٠٩٦٤	٩و٦	١٢٣٢٠٤٠٩	١و٥
انتروبو	٢٦٦٧١٣٧٤	١٢و٩	١٦٧٧٠٦٢٠٧	٢٠و٤
قبول مؤقت	٨٦٢٩٨٣	٠و٥	٥٨٨٢٦٧٩	٠و٧
	٢٠٥٤٨٣٢٧٨	١٠٠	٨٤٩٨٨٨٣٣٥	١٠٠

اتجاه الحركة التجارية

لدى مقارنة احصائية سنة ١٩٢٣ بمثيلتها عن سنـة ١٩٢٤ وما نشر عن ستة الأشهر الأولى من سنة ١٩٢٦ يتبين .

أولا أن حركة التجارة فى توركية آخذة فى النمو المضطرد وذلك فى كلا حركتى التجارة العمومية والخصوصية

ثانيا — أن تورکيا تبذل مجهودا عظيما نحو التقدم في سبيل الوصول إلى التوازن التجارى بين الصادرات والواردات وهو الغرض الأسمى الذى تنشده حكومة الجمهورية التوركية وتسعى اليه بتشجيع الانتاج والتصدير وبالضرائب المرتفعة على الواردات الأجنبية والذى يحول دونه للآن أن البلاد لم تفق بعد من أثر الحروب الطويلة التى خاضت غمارها والنكبات التى حلت بها ونقص رؤوس الأموال اللازمة لاستخراج خيراتها واستغلال كنوزها الخ ما سبق بيانه فى غير ما موضع من هذا التقرير

التجارة العمومية

وليس شيء فى هذا الباب أفصح بيانا من الارقام فقد كانت مجموع الحركة التجارية العمومية صادرا ووارداً فى سنتى ١٩٢٣ و ١٩٢٤ كما يأتى .

السنة	القيمة بالليرة التوركية	المقدار بالكيلو جرام
١٩٢٣	٢٨٧٢٤٦٣٤٤	٩٤٥٩٩٨٤٠٢
١٩٢٤	٤٤٤٠٩٨٧٤٥	١٧١٨٦٦١٧٣٥
الفرق عن سنة ١٩٢٣	+ ١٥٦٨٥٢٤٠١	+ ٧٧٢٦٦٣٣٣٣
نسبة الفرق	+ ٥٤٪	+ ٨١٪

فيتبين من هذه الارقام ومن مقارنتها بعضها ببعض أن حركة التجارة العمومية التوركية زادت زيادة عظيمة جدا فى القيمة والمقدار من سنة إلى أخرى

التجارة الخصوصية

هى من الانواع الاربعة التى تتكون منها التجارة العموميـة أهمها فى الواقع كما يظهر من البيانات المتقدمة وهى التى تدل على درجة ثروة البلد الحقيقية وتقدمها فى سبيل الرخاء الاقتصادى ولذلك فهى التى تتبادر إلى الذهن عند اطلاق لفظ التجارة

وهذه مقارنة اجمالية مأخوذة من الاحصائيات الرسمية تدل بايجاز على تقدم حركة التجارة الخصوصية فى توركية تقدما مضطردا من سنة الى اخرى وزيادة نسبة الصادرات كذلك فى كل سنة عن التى تقدمتها

السنة	الواردات	الصادرات	مجموع الحركة التجارية	نسبة الصادرات الى المجموع
سنة ١٩٢٣	١٤٤٧٨٨٦٧١	٨٤٦٥١١٨٩	٢٢٩٤٣٩٨٦٠	٣٦٫٩٪
« ١٩٢٤	١٩٣٦١١٠٤٨	١٥٨٧٦٧٩٥٧	٣٥٢٣٧٠٠٠٥	٤٥٪
الفرق عن سنة ١٩٢٣	+ ٤٨٨٢٢٣٧٧	+ ١٧٤١١٦٧٦٨	+ ١٢٢٩٣٩١٤٥	—
نسبة الفرق	+ ٣٣٫٧٢٪	+ ٨٧٫٥٥٪	+ ٥٣٫٥٨٪	+ ٨٫١٪

ويظهر من هذا البيان من سنة الى اخرى ان الحركة التجارية نمت بمقدار ١٢٣ مليون ليره اى بزيادة نسبية قدرها ٥٣ فى المائة وان الميزان التجارى تحسن تحسنا محسوسا اذ ان نسبة الصادرات الى مجموع التجارة كانت ٣٦و٩ ٪ فى سنة ١٩٢٣ فبلغت ٤٥٪ فى سنة ١٩٢٤ اى بزيادة ٨و١ ٪ ومما يلاحظ بصفة خاصة انه بينما كانت زيادة الواردات بنسبة الثلث (٣٣و٧٢ ٪) اذا بالصادرات تكاد تكون تضاعفت (٨٧و٥٥ ٪)

والدليل على اضطراد هذا التقدم المزدوج باستمرار مقارنة احصائيات ستة الاشهر الاولى من سنة ١٩٢٥ بمثيلاتها سنة ١٩٢٤

المدة	الواردات	الصادرات	مجموع الحركة	نسبة الصادرات الى المجموع
يناير — يونيه ١٩٢٤	٨٤٦٦٨٥٤٨	٥٦٦١٣٩٩٥	١٤١٢٨٢٥٤٣	٤٠و٠٧ ٪
يناير — يونيه ١٩٢٥	١١٧٨٥٢٦٧٤	٨٤٢٦٦٦١٢	٢٠٢١١٩٢٨٦	٤١و٦ ٪
الفرق عن سنة ١٩٢٤	+ ٣٣١٨٤١٢٦	+ ٢٧٦٥٢٦١٧	+ ٦٠٨٣٦٧٤٣	——
نسبة الفرق	+ ٣٩و٢ ٪	+ ٤٨و٨ ٪	+ ٤٣و٠٦ ٪	+ ١و٥٣ ٪

وهذه الارقام تدل على ان اضطراد التقدم مستمر من سنة الى اخرى على انه اذا كان يلوح بطيئا فى مدة المقارنة اى النصف الاول من العام فانه يجب ان يلاحظ هنا ماسبق ذكره عند الكلام على سعر القطع من ان موسم الصادرات التوركية هو فى النصف الاخير من كل سنة كما يدل عليه ايضا الارقام السابقة اذ ان نسبة الصادرات لعموم سنة ١٩٢٤ الى مجموع التجارة كانت ٤٥ ٪ بينما ان هذه النسبة عن ستة الاشهر الاولى لسنة ١٩٢٤ نفسها هى ٤٠و٠٧ ٪

وليس يصح ان يعزى هذا التقدم المزدوج فى تجارة توركية الى ارتفاع الاسعار ولكنه يرجع فى الواقع الى زيادة حقيقية فى مقدار اصناف التجارة المتبادلة بين توركية والخارج ويظهر ذلك من المقارنة بين الاوزان كما يأتى:

السنة	الواردات	الصادرات	مجموع الحركة	نسبة الصادرات الى المجموع
١٩٢٣	٤٩٦٧٧٥٢٧٢٣ كيلو	٣٦٨٠٩٧٨٥٤ كيلو	٨٦٤٨٥٠٥٧٧ كيلو	٤٢ر٥٦ ٪
١٩٢٤	٧٠٢٦١٢٤٨٠	٦٣٣٩٧٩٠٤٠	١٣٣٦٥٩١٥٢٠	٤٧ر٤٠ ٪
الفرق عن سنة ١٩٢٣	+ ٢٠٥٨٥٩٧٥٧	+ ٢٦٥٨٨١١٨٦	+ ٤٧١٧٤٠٩٤٣	
نسبة الفرق	+ ٤١ر٤٤ ٪	+ ٧٢ر٢٣ ٪	+ ٥٤ر٥٤ ٪	+ ٤ر٨٤ ٪

فالتقدم راجع الى نفس كمية البضائع وهو مستمر كما يستدل عليه من مقارنة وزن البضائع فى مدة ستة الاشهر الاولى من سنتى ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥

المدة	الواردات	الصادرات	مجموع الحركة	نسبة الصادرات الى المجموع
يناير — يونيه ١٩٢٤	٢٨٨٧١١٦٦٤	٢٥٨٧٦٥٨٠٧ كيلو	٥٤٧٤٧٧٤٧١	٤٥ر٥ ٪
يناير — يونيه ١٩٢٥	٤٠٢٣٨٤٧٠٠	٣٣٥٢٢٢٣٤٥	٧٣٧٦٠٥٠٤٥	٤٧ر٢ ٪
الفرق عن سنة ١٩٢٤	+ ١١٣٦٧٣٠٣٦	+ ٧٦٤٥٦٥٣٨	+ ١٩٠١٢٩٥٧٤	
نسبة الفرق	+ ٣٩ر٣ ٪	+ ٢٩ر٥ ٪	+ ٣٤ر٧ ٪	+ ١ر٧ ٪

التجارة الآن وقبل الحرب

وبالطبيعة قد يكون من المفيد فى هذا الباب ان نحاول عمل مقارنة بين تجارة توركية الحالية بما كانت عليه قبل الحرب حسب احصائية سنة ١٩١٣ مع ملاحظة استبعاد ما يخص البلاد التى انفصلت عن توركية وقصر المقارنة على بلاد توركية الحالية وايضا مع ملاحظة سعر الجنيه التوركى الذهب باعتبار ان متوسط سعره كان سبعة جنيهات توركية ورقا فى سنة ١٩٢٣ وثمانية فى سنة ١٩٢٤

السنة	الواردات بالجنيه التوركى الذهب	الصادرات بالجنيه التوركى الذهب	المجموع	نسبة الواردات	نسبة الصادرات
١٩١٣	٢٦٠٠٠٠٠٠	١٤٨٠٠٠٠٠	٤٠٨٠٠٠٠٠	٦٣ر٧ ٪	٣٦ر٣ ٪
١٩٢٣	٢٠٦٨٤٠٩٦	١٢٠٩٣٠٢٧	٣٢٧٧٧١٢٣	٦٣ر١ ٪	٣٦ر٩ ٪
١٩٢٤	٢٤٢٠١٣٨١	١٩٨٤٥٩٩٤	٤٤٠٤٧٣٧٥	٥٥ ٪	٤٥ ٪

فتقدم توركية من الوجهة التجارية والحالة هذه ظاهر ومحسوس سواء أكان ذلك بنسبة ما قبل الحرب الى مابعده ام بنسبة سنة الى اخرى بعد الحرب كما ان هذا التقدم مزدوج فانه ليس قاصرا على حركة التجارة نفسها بزيادة قيمة ومقدار الواردات. والصادرات بل انه ايضا تقدم فى سبيل توازن ميزان التجارة باطراد زيادة الصادرات على التوالى وسيبلغ هذا التقدم ايضا مدى بعيدا اذا استمر ما تبذله حكومة الجمهورية التوركية من مختلف المساعى والمساعدات فى سبيل رخاء البلاد الاقتصادى وتشجيع الزراعة والصناعة الوطنية واستغلال خيرات البلاد وكنوزها مما بينت تفصيلاته فى غضون هذا التقرير

أنواع الواردات والصادرات

تقسم ادارة الاحصاء الجمركية التوركية مختلف المواد التجارية المتبادلة بين توركية وغيرها من البلدان الاجنبية الى ٣٠ نوعا مرقومة من واحد الى ثلاثين

وسنذكر هنا أنواع الواردات والصادرات التوركية فى سنة ١٩٢٤ مقارنة بمثلها فى سنة ١٩٢٣ من حيث القيمة والمقدار ونجعل لكل من الواردات والصادرات جدولا على حدة

جدول الواردات التوركية فى سنتى ١٩٢٤ و ١٩٢٣

الرقم	النوع	القيمة بالليرة التوركية		المقدار بالكيلو	
		سنة ١٩٢٣	سنة ١٩٢٤	سنة ١٩٢٣	سنة ١٩٢٤
١	حيوانات حية	٢٢٢٨٧٨٥	٢٢١٢٠٤١	١٤٥٢٥٨ رأساً	١٧٩٣٢١ رأساً
٢	أغذية حيوانية واسماك	٢٥٥٧٣١٣	١٠٤٩٥٥٠	٥٠٠٦٧٠٦ كيلو	١٤١٥١٠٦ كيلو
٣	حبوب ومستحصلاتها	١٤٦٤٢٧٣١	٢٣٠٠٥٧٣٢	١٦١٤٠٨٣٥١	٢٠٧٨٠١٢٩٥
٤	فواكه وخضراوات	٢٠٧١٩٥٢	١٨٥٧٥٣٤	١٩٦٢٥٤٢٣	١٣٨٦٩٨٧٤
٥	محصولات المستعمرات وسكريات	١٥٠٩٤٠٩٨	١٧٨٦٢٣٢٠	٥٤٠٧٥٦٤١	٦٠٣٤٠٤٩٤
٦	مشروبات متخمرة ومياه معدنية	٦٣٢١٢٧	٢٢٧٠٥٧	٢٤٠٠٩١٨	٦٦٩٢٨١
٧	زيوت نباتية	١٥٠١٩٠٧	٢٧٨٥٣٥٧	٣٢٥١٥٢٧	٦٨١٢٦٧
٨	تمباك ودخان	١٨٨٥٨٠	٣٧٦٨٤٢	١٨٥٠٩٤	٣١١٤٥٤
٩	بذور ونباتات	١٠١٢١٣	٣٥١٧٢	١٧٩٦٨١٢	٢٨٢٨٠٨
١٠	جلود وفضلات حيوانية	١٧٢٣٩٢٦	٢٠٣٤٥٦٣	٣٢٤٥٠٣٠	٣٢٠٧٢٤٨
١١	جلود مصنوعة	٣٧٧١٤٤١	٤٢٩١٥٩٣	٢٤٧٧٢١٨	٢٢٥٤٢٨٧
١٢	أسمدة	٤٠٨	٢٩١٨٣	٣٥٠٧	٤٠٤٣٢٣
١٣	أخشاب ومصنوعاتها	٩٩٤٦٩١	١٥٦٨٤٦٥	٨٤٧٣٩٧١	١٤٦٩٠٣١٥
١٤	أوراق	٣١٦٨٥٩٤	٣٧٦٦٧٤٢	١٤١٧٥٩٧٥	١٦٠٨٤٣٩٢
١٥	قطن ومنسوجات قطنية	٥٣٩٣٩٧٦٨	٦٣٥٧١٤٨٣	٢٥٠٣٠٠٧٠	٢٦٢٥٩٨٦٩
١٦	كتان ونباتات المنسوجات	٢٥٩٤٥١٢	٤٠٨٤٦٨٦	٦١٩٣٦٤٩	٧٧٦٩٦٨٤
	الاخرى غير القطن	١٠٥٢١٢٠٤٦	٦٨٧٥٨٨٢٠	٣٠٧٣٤٩٨٩٢	٢٨٤٧٧٧٣١٧
				١٤٥٢٥٨ رأسا	١٧٩٣٢١ رأسا

الرقم	النوع	القيمة بالليرة التوركية		المقدار بالكيلو	
	ماقبله	١٠٥٢١٢٠٤٦	٦٨٧٥٨٨٢٠	٣٠٧٣٤٩٨٩٢	٢٨٤٧٧٧٣١٧
١٧	حرير وخيط ومنسوجاته	٧٥٤٧١٨	١٩٥٥٢٤٢	١١١٢٢٥	٢٤٠٢١٤
١٨	صوف وخيوطه ومنسوجاته	٨٨٩٧٢٧٧	١٣٢٠٣٨٣٧	٢٦٠٠٩٦٤	٣٠٨٨٠٧٩
١٩	ملابس جاهزة	١٧٧٧٠٢٠	٢٣٣٥١٩٥	٨١١٧٣٣	٩٤٦٥١٩
٢٠	كوتشوك ومشمع	٢٠٤٤٨٧٩	٢١٤٢٦٨٧	١٥٩٣٢٢٧	١٤٠٣٤٣٦
٢١	محروقات	١٤٤٤٦٩٦	٢٠٧٧١٤	٦٣٢٤٢٠٢٥	١٠٤٨٢١٦٥٤
٢٢	مصنوعات الزجاج والصينى	٢٢٧٨٧٠٦	٣٣٦٠٨٩٢	١٧٢٧٢٤٠٩	٢٦٧٩٨٩٥٤
٢٣	معادن ومصنوعاتها	٧٧٥٠٩٦٦	١٦١٦٨١٥٧	٣٣٩٩١٦٥١	٩٧٣٠٩٠٠١
٢٤	ماكينات	١٣٣٦٤٧٨	٥٦٣٩٠١٨	٢٦٣٧٧٦٨	٨٦٠٤٧٤
٢٥	عربات وبواخر	٦٨٦٢٣٩	٢٦٨٨٣١٧	٦١٢٩٤٧	١٥٩٠٥٩٣
٢٦	ساعات وموسيق	٥٧٥٥٠٩	٩٧١٦٩٣	٢٣٥٦٥٨	٣٤٠٧٥٨
٢٧	زيوت الصناعات والشحوم	٦٥٣٠١٠٤	٧٢٠٤٤٢٧	٤٩٦٩٦٢١٤	٥٨٣٣٢٠١٦
٢٨	مواد مفرقعة	٨٨٤٦٣٧	٦٩٨٧٩٣	١٥٥٣٧٧٤	١٢٤٣٣٤٦
٢٩	صبغات وعقاقير ومواد افربازينية	٣٤٦٠٥٠٣	٤٥٩٨٠٥٢	١٣٣٦١٧١٧	١٥١٢٦١٩٥
٣٠	اصناف أخرى	١٢٠٤٨٧٩	١٨٠٨٧٦٣	١٦٨١٥١٩	٢١٧٢٥٥٩٥
	المجموع	١٤٤٨٣٨٦٥٧	١٣١٧٤١٦٠٧	٥٠٢٢٦٩٢٢٣	٦١٨٦٠٤١٥١
				١٤٥٢٥٨ رأس	١٧٩٣٢١ رأس

جدول الصادرات التوركية فى سنتى ١٩٢٤ — ١٩٢٣

الرقم	النوع	القيمة بالليرة التوركية		المقدار بالكيلو	
		سنة ١٩٢٤	سنة ١٩٢٣	سنة ١٩٢٤	سنة ١٩٢٣
١	حيوانات حية	٤٦٨٩٣٧٠	٢٥٠٠٨٢١	٥٣٢٧٢٤ رأساً	٣٥٦٥٦٩ رأساً
٢	اغذية حيوانية واسماك	٦٣٧٢٥٧٧	٢٤٤٦٧٢٦	١٤٣٣٢٩٠٥	٧٤٧٧٢٢٤
٣	حبوب ومستحصلات	٥٤٢٥٤٦٧	١٦٣٢٤٥٨	٤٥١٦٢٧٦٢	١٨٤٩٧٨٦٢
٤	فواكه وخضراوات	٣٩٤٧٧٨٤	٢٠٨٢٣٣٨٧	١٠٥٠٦٢٥٥٦	٧٤٤٦٦٤٤٢
٥	محصولات المستعمرات وسكريات	٢٧٣٢٠٣	٢٥٦٠٦٨	١٣٤٤٩١٠	١١٩٩٤٤٥
٦	مشروبات متخمره ومياه معدنية	٨٥٥١	٥٣٧٥٣	٢٣٠٤٦	١٥١٢٠١
		٢٠٧١٦٩٥٢	٢٧٧١٣٢١٣	١٦٥٩٢٦١٧٩	١٠١٧٩٢١٧٤

الرقم	النوع	القيمة بالليرة التوركية سنة ١٩٢٤	— سنة ١٩٢٣	المقدار بالكيلو سنة ١٩٢٤	— ١٩٢٣
	ما قبله	٢٠٧١٦٩٥٢	٢٧٧١٣٢١٣	١٦٥٩٢٦١٧٩	١٠١٧٩٢١٧٤
٧	زيوت نباتية	٦٠٠٠٠٦	١٦٢٢٥٢	١٠٣٣١٤٥	٤٧٩٢٧٥٠
٨	تمباك ودخان	٤٦٥٨١٤٣٢	٢٠٤٨٢٥١٧	٢٦٨٧٤٨٤٤	٢٤٥٢٤٠٢٥
٩	بذور ونباتات	٢٤٢٠١٠٥	٥٨١١٢٦	٤٥٢٦٥٣٦٩	١١٧٤٤٢٦٢
١٠	جلود وفضلات حيوانية	٢٨٥٦٩٦٢	١٥٠٦٥٨٤	٤٦٣٤٨٢٢	٣٩٩٤٥٤٨
١١	جلود مصنوعة	١٧٨٩٠٠٧	١٢٠٢٩٣١	٥٨٣٩٤٨	٧٠٩١٦١
١٢	أسمدة	٥٤٤٨	٦٩٤٩	٨٤٨٨٧٧	٩٨٢٠٨٤
١٣	أخشاب ومصنوعات	٢٠٨٧٥١٣	١٠٥١١٨٩	٨١٤٤١٥٢٩	٢٦٣٨٣٨٨٣
١٤	أوراق	٨٠٧٢٦٥	٦٧٩٢٤٨	٣٩٧٠٤٠٤	٣٣٢٧٥٠٨
١٥	قطن ومنسوجات قطنية	١١٩٤٧٩٩٩	٦٧٠١١٩٣	١٢٦٩٤٢٢٤	٩٩١٥٣٥٩
١٦	كتان ونباتات المنسوجات الاخري	١٩٧٥٩٨	١٨٢٧٤٤	٤١٥١٤٧	٥٩٢٦٦٢
١٧	حرير وخيط ومنسوجاته	١٦٨٥٦٠٥	٢٠٥٥٣٩٢	١٦٩٣٣٨	٢٣٢٨١٤
١٨	صوف وخيوطه «	١٣١٧٠٢٦٨	٨٢١٤٥٥٣	٨٥٣٤٣٨٣	٦٧٣٠١٠٧
١٩	ملابس جاهزة	٩٤٢٨٦	٦٨١٨٥	٢٩٨٩٥	٢٦١٦٨
٢٠	كوتشوك ومشمع	٢٢٣٦٠	٣٠٨٢٤	٢١٨٢٢	١١٠٤٣٤
٢١	محروقات	٢٤١٨٤٣٣	١٥٩٠٣٥٣	١٧٢٢٦١٥٩٨	١٠٣١٢١٤٨٨
٢٢	مصنوعات الزجاج والصينى	٥٨٦٥٢٤	٢٦٨٧٩٩	١٠٧٣٥٣١٢	٥٥٨٦١٨٤
٢٣	معادن ومصنوعاتها	٤٣١٩٢٦٨	٢١٧٩٥٣٢	٤٠٩٧٩١١٦	١٩٥٠١٥١٨
٢٤	ماكينات	١١٨٧٥٧	١٣٠٨٦٣	٣٧٥٢١١	٣٠٢١٢٨
٢٥	عربات وبواخر	٧٨١٣١	٨٦٤٠٥	١٣١٦٠٠	٢١٥٣٨١
٢٦	ساعات وموسيق	٦٨٥٢٠	٩٠٣٥٦	٢٠٤٥٩	٤٦٢٩٦
٢٧	زيوت الصناعات والشحوم	٢١٥٩٧٩	١١٥٠٣٥	٥٦٩٥٥٥	٢٨٥٤٢٢
٢٨	مواد مفرقعة	٤٠	٦١٢	١٠	٨٦٤
٢٩	صبغات وعقاقير ومواد اقربازينية	٩٢٩٩٠٦٩	٧١٥٥٧٤٥	٣٥٧٥١٨١٤	٣٢٧٠٤٨٣٤
٣٠	أصناف أخرى	١٢٥٠٣٥١	٩٢٩٣٠١	٢٠٧٠٠٤٣٩	١٠٤٧٥٨٠٠
	المجموع	١٢٣٣٣٧٨٧٨	٨٣١٨٦٢٠١	٥٣٢٧٢٤ رأس كيلو ٦٣٣٩٦٩٠٤٠	٣٥٦٥٦٩ رأس كيلو ٣٦٨٠٩٧٨٥٤

ونذكر أيضا جدولا للبلاد الأجنبية المتعاملة مع توركية فى سنة ١٩٢٤ مع بيان قيمة واردات توركية من كل بلد وصادراتها اليه

اسم البلد	واردات توركية منه		صادرات توركية اليه	
	القيمة بالليرة التوركية	المقدار	القيمة بالليرة التوركية	المقدار
المانيا	١٩١١٤٠١٤	٦٤٢٦٩١٣٢	٢٠٥٥١١٣٥	٣٩٠٧١٦٨٣
الولايات المتحدة بامريكا	١١٣٧٧٨٨٣	٦٥٠٨٠٦٣٩	١٦٣٩١٦٠٤	٣٤٤٦٠٣٠١
انجلترا	٣٤٢٧٨١٩٠	١٢٤٧٢١١٢٤	٢٣٢٨١٠٨٨	٧٠٨٥٨١١٤
النمسا	٢٠٨٣٠٨٢	٥١٧٨٦٨٣	٢١٢٧	٢١٩
بلجيكا	٨٧٦٢٩٤٣١	٤٩٩٦٩٧٥٩	٣٧٣١٦٧٣	١٢٧٢٦٢٨٣
بلغاريا	٣٥٧٤٩١١	٢٣٢٥٦٣٠٩	١٥٤٣٠٧٧	٥٥٣٦٥٣٧
مصر	٧١٧١٣٦٠	٢٨١٧٠٠٨٨	٤٨٨٦٦٣٧	٥٧٣٨٠٣٥١
اسبانيا	٨٨٧٠٦	٢٤٦١٤	٢٣٧٦٨	٥٥٣٦١
فرنسا	١٨٣٠٢٤٧٢	٣٦٠٩٤٤٦٨	١٨٧٨٦٤٢٠	٤١٧٠٩٨٠٣
اليونان	١٢٣٥٦٢٦	٤٦١١٦٩٤	٨٣١٨٨٨٧	٥٣٦٦٥١٩٩
هولاندة	٦٣٩٣٨١٨	١٦٩٨٦٣٧٦	٩٣٤٨٩	١٩٩٥٦٤٣٣
المجر	٢٤٧٢٤٥	٥٦٦٢٥٩		
اليابان	٣٠٥٦٨٠٥	٢١١٧٩١٥	٦٠٠٠٠٠	١٨٧٥
ايطاليا	٤٠٩٨٣٩٦٠	٦١٢٤٩٩٧٣	٣٤٨٨٣٧٦٣	٦٧٤٠٩٥٥٧
الهند	١٥٧٩٤٤٨	٤١٧٨٤٠٩	٢٧٦٠	١٥٤٧
العراق	٤٩١٦٢١	١٧٩١٨٨٢	٢٠٠٣٦٨	٢٣٢٦٦٩٤
ايران	٨٣٨٢٤٧	٢٨٧٧٣١	٢١٧١٩٩٧	٢٧٩٥٠٥
بولونيا	٨١٥٩٣	٥٧٤٨٩		
روسيا	٦٣٦٩٣٠٦	٦٤٠٧٩٥٨٩	٢٠٠٥٣٢٢	٨٣٥١٨٨١
رومانيا	١٠١٦٥١٧٠	٩٧٥٥٥٠٤٤	١٩٨٣٦٩٥	٥٤٦٦٠٥١١
السويد	١٦٨٤٧٣	٩١٥١٠١	٤٠٥٥٧	٢٠٣٢٤٢٥
سويسرا	٧٦٥٣١٢	٢٧٣٨٤٢	٤٤٦٩١	٧٧٣٢٧
	٢٢٥٩٩٦٦٧٣	٦٥١٤٣٦١٢٠	١٣٩٠٠٣٠٥٨	٤٧٠٥٦١٦٠٦

اسم البلد	واردات توركية منه		صادرات توركية اليه	
	القيمة بالليرة التوركية	المقدار	القيمة بالليرة التركية	المقدار
ما قبله	٢٢٥٩٩٦٦٧٣	٦٥١٤٣٦١٢٠	١٣٩٠٠٣٠٥٨	٤٧٠٥٦١٦٠٦
سوريا	٧٥٢٦٩٣٠	١٧٥٨٥٦٤٣	٩٢٤٣١٣٧	٥١٧٤٢٦١٩
تشيكوسلوفاكيا	٦١٠٣٩٣٢	٢٠٥٦٩٤٨٦	٤٨٠٧٣	٥٩٩٨١
يوغوسلافيا	٤٦٢٢٥٣	٥٣٨٧٨٥	٢٧٣٠١٨	٥٧٠٧٥٩
بلدان أخرى	١٨٤٣١٩٩	٧٦٣٣٦٦٢	١٣٥٩٢٣١	٣٧٨٤٨٨٢
غير معين	٥٤٤٥٣٥	٤٨٥٠٧٨٦	١٦٩٦٠٧٧	١٠٧١٥٩١٩٣
		١٧٩٣٢١		٥٣٢٧٢٤
المجموع	٢٥٢٤٧٧٥٢٢	٧٠٢٦١٤٤٨٢	١٥١٦٢٢٥٩٤	٦٣٣٨٧٩٠٤٠

حركة اهم الجمارك التوركية

الواقعة فى منطقة قنصلية الاستانة

سنة ١٩٢٤

الجمرك	الواردات		الصادرات	
	القيمة بالليرة التوركية	المقدار بالكيلو	القيمة بالليرة	المقدار بالكيلو
الاستانة وحيدر باشا	١٣٤٩٥٢٣١٠	٥١١١٩٩٣٧٣	٦٣٦٥٩٨٨٦	٢٩٦٣٩٤٠٢٩
طرابزون	٤٧٤٣٤١٣	١٤٩١٠٤١٧	٦١٨٩١٠٩	٩٩٤٣٤١٣
صامسون	٥٧٦٣٥٨٧	١٨٤١٤٩٣٥	٤٨٤٧٤٨٤	٨٠٥٩٣٠٤
ادرنه	٢٢١٧٠٥٣	٥٥٧٨٤٧١	٧٤٤٨٠٣	٦٥٢٦٧٤٤

ومن الجدول الآتى تظهر نتيجة مقارنة حركة جمارك الاستانة بحركة التجارة العمومية فى توركية سنة ١٩٢٤

	الواردات	الصادرات
عموم توركية	١٩٣٦١١٠٤٨ ليرة توركية	١٥٨٧٦٧٩٥٧ ليرة توركية
جمارك الاستانة	١٣٤٩٥٢٣١٠ « «	٦٣٦٥٩٨٨٩ « «
النسبة	٧٠/٠	٤٠/٠

النتيجة المستخلصة من الجداول

١ — اهم انواع الواردات

ويستنتج من الاطلاع على مختلف الجداول المتقدمة ان اهم انواع البضائع التى تستوردها تورکیة من الخارج هی المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية بنسبة ٦و٤٠٪ الى مجموع الواردات ويليها الحبوب ومحصولات المستعمرات والمواد السكرية بنسبة ٢و٢١٪ ثم المعادن والماكينات بنسبة ٥و١١ الخ كما يظهر من الجدول الآتى

النوع	نسبة القيمة الى مجموع الواردات فى سنة ١٩٢٤
المنسوجات القطنية	٣٤٪
الحبوب ومستحصلاتها	٢ و ١١٪
محصولات المستعمرات والمواد السكرية	١٠٪
المعادن والمصنوعات المعدنية	٥ و ٨٪
الصوف المغزول والمنسوجات الصوفية والحريرية	٤ و ٦٪
الماكينات والادوات الميكانيكية	٣٪
زيوت الصناعة والشحوم	٣٪
الجلود المحضرة ومصنوعاتها	٥و٢٪
	٦ و ٧٨٪

أهم انواع الصادرات

ويستنتج من نفس هذه الجداول أيضا أن اهم ما تصدره توركيا هو الدخان ويكاد يكون وحده نحو ثلث كل الصادرات ويليه الفواكه وخصوصا البندق بنسبة تزيد على خمس الصادرات ثم يأتى الصوف بنسبة العشر الخ كما يظهر من الجدول الآتى :

النوع	نسبة القيمة الى مجموع الصادرات فى سنة ١٩٢٤
الدخان	٣٢٪
الفواكه والخضروات	٢٣٪
الصوف الخام	١٠٪
القطن الخام	٠٧٪

النوع	نسبة القيمة الى مجموع الواردات فى سنة ١٩٢٤
الافيون	٦ ٪
اغذية حيوانية واسماك	٤ ٪
حبوب ومستحصلاتها	٣ر٥ ٪
المواشى	٣ ٪
	٨٩ ٪

٣ — اهم البلدان المتعاملة مع توركية

هى ايطاليا وانجلترا والمانيا والولايات المتحدة بامريكا وفرنسا كما يتبين من مقارنة الاحصائيات ان ايطاليا هى اهم عملاء توركية سواء أكان ذلك فى واردات توركية منها ام صادراتها اليها حيث كانت قيمة الواردات من ايطاليا الى مجموع الواردات فى سنة ١٩٢٤ بنسبة ٢١ ٪ وصادرات توركية الى ايطاليا كانت بنسبة ١٨ ٪ من مجموع الصادرات التوركية

وتأتى انجلترا فى الصف الثانى بعد ايطاليا فى الواردات التوركية بنسبة ٢و١٨ ٪ وفى الصادرات كذلك بنسبة ٣و١٢ ٪

ثم تأتى المانيا فى الصف الثالث من حيث كلا الواردات والصادرات بنسبة ١٠ ٪ و١٢ ٪ وتليها فرنسا بنسبة ٩ ٪ فى الواردات و٥و١١ ٪ فى الصادرات

والولايات المتحدة بامريكا بنسبة ٦ ٪ و١١ ٪ تأتى الخامسة فى الترتيب ويأتى بعد ذلك فى الواردات رومانيابنسبة ٢و٥ ٪ وبلجيكا بنسبة ٢و٤ ٪ وسوريا بنسبة ٤ ٪ ثم مصر بنسبة ٥و٣ ٪ فى الصف التاسع

وفى الصادرات يأتى بعد امريكا وفى الدرجة السادسة هولاندا ثم سوريا ثم اليونان ثم مصر بنسبة ٣ ٪ فى الصف التاسع كذلك

تجارة توركية مع مصر

سبق ان تقدم القول بان مصر تأتى فى الدرجة التاسعة فى ترتيب البلدان المتعاملة فى توركية سواء فى الواردات والصادرات بنسبة ٥و٣ ٪ و٣ ٪ من تجارة توركية . ويجب ان اقول هنا بادىء ذى بدء ان الخلاف كبير بين الاحصائيات المصرية والاحصائيات التوركية حيث تدل احصائياتنا المصرية الرسمية لسنة ١٩٢٤ على ان الصادرات التوركية الى مصر كانت قيمتها ٨٢٧٢٨٥ جنيها مصريا والواردات الى توركية من مصر بلغت ١٤٢١٨٣ جنيها مصريا بينما تقول الاحصائيات التوركية عن

السنة نفسها ان ذلك كان ٤٨٣٠٦٣٧ ليرة توركية و٧١٧١٣٦٠ ليرة توركية ويظهر وضوح الخلاف من الجدول الآتى بعد تحويل الليرات التوركية الى جنيهات مصرية اذ كان متوسط سعر الجنيه المصرى فى سنة ١٩٢٤ ثمانية جنيهات ونصف توركية

	واردات توركية من مصر			صادرات توركية الى مصر		
الاحصائيات المصرية	١٤٢١٨٣	جنيها	مصريا	٨٢٧٢٨٥	جنيها	مصريا
الاحصائيات التوركية	٨٤٣٥٧١	«	«	٥٦٨٣١٠	«	«
الفرق	٧٠١٣٨٨	«	«	٢٥٨٩٧٥	«	«

وقد حاولت كثيرا ولكن بدون جدوى ان اقف من مصلحة الجمارك التوركية على وجه لهذا الفرق الهائل بين احصائيات البلدين

(وليس جائزا ماقد يتبادر لاول نظرة من ان رقم ٨٤٣٥٧١ قريب من ٨٢٧٢٨٥ وانهما مبلغا صادرات توركية فى الاحصائيات التوركية والمصرية فان الرقم الاول هو على التحقيق حسب الاحصائيات التوركية رقم الواردات لا الصادرات)

ولما كانت الاحصائيات فى مصر بلغت من الدقة والاتقان شأوا عظيما لماتبلغه ولن تبلغه الا بعد زمن طويل الاحصائيات التوركية التى لاتزال فى السنة الثانية من عمرها كما انى لاحظت من مراجعة بعض ارقامها انها ليست معصومة من الخطأ فليس من المجازفة القول بان الاحصائيات المصرية هى الصحيحة . على ان الاختلاف بين الاحصائيات معروف ومشهور حتى بين ارقى الدول الاوروبية مما اضطر مسيو موسلينى الى ان اعلن من قريب ضرورة انشاء مكتب جديد للاحصائيات فى ايطاليا

اصناف البضائع المتبادلة بين مصر وتوركية

وسنذكرها هنا حسب ما هو مستخرج من الاحصائيات المصرية ثم نعقبها بها حسب الاحصائيات التوركية . على اننا نقول من الان ان اهم ماتصدره توركية الى مصر هو : الحيوانات والاغذية الحيوانية . الفواكه والزيتون . الدخان . الاخشاب والفحومات. واهم ماتستورده توركية من مصر هو: الحبوب ومستحصلاتها . الجلود . المنسوجات حاصلات المستعمرات

كما انه من المنظور ان تزداد حركة التبادل التجارى بين مصر وتوركية ابتداء من سنة ١٩٢٦ التى تم فيها عقد اتفاق تجارى بين مصر وتوركية بمعاملة كل واحدة منهما لبضائع الاخر معاملة بضائع الدولة الاكثر مراعاة

جدول قيمة المبادلات التجارية بين مصر وتوركية

حسب الاحصائيات المصرية

السنة	صادرات توركية الى مصر	واردات توركية من مصر
١٩٢٠	١١٧٤٧٤٢ جنيها مصريا	٣٥٨٩٢٩ جنيها مصريا
١٩٢١	٧٨٤٩١٢ » »	٤١٠٠٢٨ » »
١٩٢٢	٨٨١٠٣٦ » »	٢٠٦٦٠٤ » »
١٩٢٣	٧٤٧٠٢٠ » »	٢٢٥٥١٠ » »
١٩٢٤	٨٢٧٢٨٥ » »	١٤٢١٨٣ » »

وهاك تفصيل قيمة انواع صادرات كل واحدة من توركية ومصر الى الاخرى فى سنة ١٩٢٤ بالجنيهات المصرية

حيوانات . جلود . حاصلات حيوانية . الفواكه والحبوب . حاصلات المستعمرات

صادرات توركية الى مصر	١٥٦٨٣٩	٩٢٢	٥٨	١٩٨٩٤٣	٢٦٦٥
واردات توركية من مصر	٥٨٣	٣٢٠٢٩	١٢٣	٥٧٩٥٨	١٦٥٨٢

كحول ومشروبات زيوت . ورق وكتب . اخشاب وفحومات . أواني وزجاج الخ صباغة وألوان.

صادرات توركية الى مصر	١٦٨٦	٣٨٥٥	١٣٩٨٢٤	٧٩٠٠	٥٤٦٨
واردات توركية من مصر	٢٧١	١٦٥	٣٨٥	١٢	٢١٢٣

مستحضرات طبية منسوجات معادن ومصنوعاتها دخان وسجاير اصناف متنوعة

صادرات توركية الى مصر	٩٢٣٤	٦٤٠١٦	١٢٨١٧	١٥٥٥٣٩	١٣٥١٩
واردات توركية من مصر	٢٣٤٥	٢٨٩٤١	١٧٣	٥٠	٤٤٣

الجملة

صادرات توركية الى مصر	٨٢٧٢٨٥	جنيه مصرى
واردات توركية من مصر	١٤٢١٨٣	» »

جدول قيمة المبادلات التجارية بين مصر وتوركيا

حسب الاحصائيات التوركية سنة ١٩٢٤

الرقم	النوع	الواردات القيمة بالليرة التوركية	الصادرات القيمة بالليرة التوركية
١	حيوانات حية	٤٩٣	٣٧٢٦٢٦
٢	أغذية حيوانية واسماك	١٤٩٥١	١٩٤٧٣٧
٣	حبوب ومستحصلاتها	٢١٣٥٩٨٨	١٢٩٢٤٣
٤	فواكه وخضراوات	٤٦٨٢٢٤	١٧٧٣٣٩٧
٥	محصولات المستعمرات وسكريات	١٤٤٧١٣٣	١١٥٧٠
٦	مشروبات متخمرة ومياه معدنية	٢٢٩٩	٨٥٧
٧	زيوت نباتية	٩٣٨٤	٤٤٤٥
٨	تمباك ودخان	٨٢٧٩٥	٦٣٢١٨٧
٩	بذور ونباتات	٢٠	٥٩١٠٤
١٠	جلود وفضلات حيوانية	٥٥٧٥٣١	٦٤٦
١١	جلود مصنوعة	٦٨٨٤٨	٨٤٦٩
١٢	اسمدة	——	——
١٣	أخشاب ومصنوعاتها	٧٩٧٤	٧٨٠٦٧٦
١٤	أوراق	٤٦٦٤٨	٥٣٠٦٠
١٥	قطن ومنسوجات قطنية	١٥٣٠١٤٦	٥٤٣٨٥
١٦	كتان ونباتات المنسوجات الاخرى	٤٩٨٨٢٤	١٨٥٣٨
١٧	حرير وخيط ومنسوجاته	١٧٤١٨	٧٧٥٠٨
١٨	صوف وخيوطه »	١٥١٠٣	٢٤٦٥٧٤
١٩	ملابس جاهزة	٢٨٨٨	٩٢٥٧
٢٠	كوتشوك ومشمع	٢٣٦٤	٤٠٩
		٦٩٠٩٠٣١	٤٤٢٧٦٨٨

الرقم	النوع	الواردات القيمة بالليرة التوركية	الصادرات القيمة بالليرة التوركية
	ما قبله	٦٩٠٩٠٣١	٤٤٢٧٦٨٨
٢١	محروقات	٢١٣	٥٦٩٥٦
٢٢	مصنوعات الزجاج والصينى	١٦٧٨٣	٤٩٢٢٠٦
٢٣	معادن ومصنوعاتها	٤٩٧٩٥	٣٩٨١٦
٢٤	ماكينات	٧٩٠٨	٧٣٩٧
٢٥	عربات وبواخر	١٣٢	٣٧١٠
٢٦	ساعات وموسيقى	١٥١٧	٧٦٧٦
٢٧	زيوت الصناعات والشحوم	٧٤٥٢	١٣٢٣٥
٢٨	مواد مفرقعة	٤٩٣٠	٠
٢٩	صبغات وعقاقير ومواد اقربازينية	١٥٠٤٧١	٢٠٤٣٠٢
٣٠	أصناف أخرى	٢٣١١٣	٢٠٦٤١
	المجموع	٧١٧١٣٤٥	٥٢٧٣٦٢٧

اختتام التقرير

والآن اختتم التقرير بان ارفق به بعض نسخ من نشرة « نادى السياحة التوركى » تحتوى اهم ما يجب معرفته على الوافدين الى توركية لدى مغادرتهم البواخر وشروط الاقامة والتجول فى داخلية البلاد

TOURING CLUB TURC

Reconnu par le Gouvernement Républicain
et par la Préfecture de la Ville de Constantinople

BUREAUX : 17-18 ADALET HAN, GALATA
CONSTANTINOPLE

TÉLÉPHONE : PÉRA 3168

ADRESSE TÉLÉGR. : RÉCHID-CONSTANTINOPLE

Circulaire No. 5
1925

RENSEIGNEMENTS UTILES

CONCERNANT

les conditions de débarquement et de séjour des voyageurs et touristes

ARRIVANT A CONSTANTINOPLE (Port, Quai, Gare)

1o. — *Formalités à remplir par le voyageur avant son arrivée en Turquie.*

Avant d'entreprendre son voyage, il est tenu de s'adresser à l'autorité compétente du pays où il se trouve pour se munir d'un passeport, et de faire viser ce passeport par le Consulat de Turquie le plus proche. Le prix du visa est des 4 Livres turques et 1 piastre.

2o. — *Simple formalité à laquelle sont soumis les voyageurs se trouvant sur les navires ayant accosté au quai de Galata ou arrivant par chemin de fer à la gare de Sirkédji.*

Le navire une fois entré dans le port et accosté au quai, le contrôleur monte à bord et vérifie tout d'abord les passeports. Le contrôle terminé, le voyageur est libre de quitter le bord.

La visite des passeports des voyageurs venant par le Simplon ou l'Orient-Express a lieu dans le train après le passage de la frontière turque, de façon qu'ils n'ont qu'à exhiber leurs passeports au contrôle en débarquant à la gare de Sirkédji.

3o. — *Transport des bagages du navire en quai ou du train jusqu'à la voiture.*

Conformément au tarif municipal on doit payer 40 piastres par pièce pour les gros bagages et 12 piastres également par pièce pour les bagages à main.

4o. — *Quand le navire est ancré au large: Indication sur les prix de transport à terre des bagages.*

Après le contrôle des passeports, les bagages du voyageur sont transportés dans la barque par le batelier. Pour les valises à main et les matelas pour usage personnel, on n'est pas tenu de payer au batelier une taxe séparée. Seulement, s'il se trouve des bagages trop lourds, on paye 50 piastres pour ceux de ces bagages pesant plus de 80 kilos et 35 pour ceux qui péseraient moins. La barque est louée pour une personne, elle se paye 100 piastres si elle est petite et 200 piastres si elle est grande et qu'elle peut contenir huit personnes.

5°. — *Visite douanière, après débarquement d'un navire mouillé au large.*

A l'arrivée au Salon de la douane en caïque ou en barque, les portefaix chargés du transport des effets personnels, retirent ces effets et les transportent directement à la salle de visite pour être examinés. Ce transport se paye, pour les gros bagages 30 piastres par pièce et pour les bagages à main ou valises 10 piastres par pièce. Les portefaix sont obligés de porter ces effets après la visite douanière, jusqu'à l'automobile ou la voiture qui doit les emporter. Ce transport supplémentaire ne se paye pas. Il y a lieu de noter particulièrement ce détail.

6°. — *Prix des courses des fiacres et automobiles conduisant aux hôtels.*

Le prix des courses en auto jusqu'au Péra-Palace, Tokatlian et autres hôtels sis dans les mêmes parages est de 1 ½ Ltques si l'auto transporte en même temps les malles. Les Fords se payent 1 Livre turque. Les voitures à malles se payent d'après le tarif, jusqu'au Tunnel (côté Péra) 100 piastres et jusqu'au Taxim ou Pancaldi 150 piastres.

Il faut ajouter ½ Ltque si l'on part de la gare de Sirkédji.

7°. — *A l'hôtel.*

A l'arrivée à l'hôtel en automobile ou en voiture, les effets doivent être transportés par les garçons de l'hôtel.

8°. — *Voyageurs arrivés avec un passeport non visé par les autorités consulaires turques.*

Si le passeport est régulièrement visé par le Consulat turc, il n'y pas d'autre taxe à payer au moment de la visite. S'il n'est pas visé, la formalité change, selon que le voyageur arrive d'une localité où il existe un Consulat ou d'une localité où il n'en existe pas un. Dans le premier cas on perçoit la taxe du visa et en plus une amende équivalant à cette taxe, soit 8 Ltques. Dans le second cas, on perçoit seulement la taxe du visa soit 401 piastres.

9°. — **Conditions de séjour des Etrangers :** *Loi et règlement auxquels ils sont soumis.*

La durée de séjour des Etrangers n'est pas déterminée. Pour les Serbes et les Roumains seulement, cette durée a été par mesure de réciprocité, limitée respectivement à un et à deux mois. Un étranger, à son arrivée, est tenu de présenter dans les 48 heures, une déclaration à la Police du quartier où il habitera. Cette déclaration, qui est un questionnaire imprimé en Turc et en Français, est délivrée sans frais, à tous les Etrangers après le contrôle de leur passeport. Les intéressés doivent la remplir et signer sur un timbre de 10 piastres. Il faut y joindre, en outre, deux photographies. Cette déclaration doit contenir le nom de l'Etranger, les noms de ses père et mère. les lieux et date de sa naissance, le but de son voyage, ses professions et qualité et l'adresse de l'endroit où il logera. Il y fera également mention, s'il y lieu, des personnes qui l'accompagnent. Les déclarations concernant les familles doivent être presentées par leurs chefs. La présentation de cette déclaration n'a d'autre but que d'assurer l'obtention du permis de séjour nécessaire. Le maximum de délai prévu pour la remise de cette déclaration est de 15 jours. L'étranger qui aurait laissé passer ce délai est déféré par la Police au Tribunal de paix pénal et condamné à une amende de 5 Ltques. Après la perception de cette amende, l'étranger conserve toujours son droit de séjour et le permis y afférent lui est délivré après les formalités d'usage.

10°. — *Visa des passeports pour le retour, en quittant la Turquie.*

Les voyageurs sont tenus de faire viser les passeports, *à leur retour*, en payant un droit de 401 piastres. Ce visa est donné sur base de la déclaration remise antérieurement à la Police.

11°. — *Conditions requises pour les voyages à l'Intérieur du Pays.*

Pour qu'un étranger puisse voyager dans l'intérieur du pays, il doit énumérer dans la déclaration qu'il est tenu de remettre à la Police, à son arrivée, les noms des endroits qu'il désire visiter. En base de cette déclaration, la police lui délivre, sans frais, un permis de voyage valable pour un mois.

12°. — *Droits de douane perçus des Touristes et voyageurs arrivant à Constantinople.*

Si pendant la visite des effets personnels on trouve parmi ces derniers des objets neufs et non usagés passibles de la taxe douanière, on perçoit sur chacun de ces objets les droits d'entrée prévus par le tarif douanier.

Les étoffes en soie neuves et non usagées trouvées parmi les effets personnels des dames, sont également assujetties aux droits de douane.

Pour les TOURISTES ARRIVANT EN CROISIÈRE, le Gouvernement républicain turc a pris des mesures toutes spéciales leur assurant des facilités exceptionnelles; c'est ainsi que sur la demande préalable des compagnies de navigation intéressées, des agents de la police vont au devant du bateau jusqu'aux Dardanelles pour contrôler les passeports des passagers en cours de route afin de ne pas retarder leur débarquement *à l'arrivée à Constantinople où ils peuvent sortir immédiatement et se promener sans être astreints à aucune autre formalité, pas plus pour leur séjour réduit que pour leur retour.*

La Préfecture de la Ville de Constantinople et le "Touring Club Turc", dans le but de protéger les voyageurs et touristes étrangers contre tout marchandage, ont établi des *tarifs fixes pour les promenades en barque, en auto et en voiture, de même que pour les guides* qui sont mis à leur disposition.

— En outre ces deux institutions viennent, d'un commun accord, d'organiser à l'entrée même du Grand Bazar à Stamboul, *une Exposition de vente des produits et articles de fabrication exclusivement indigène,* où tous les objets portent, lisiblement, des *prix marqués et contrôlés par la Préfecture.* Les Étrangers peuvent être ainsi certains de payer les prix minima pour les souvenirs qu'ils voudraient acheter à Stamboul.

— Sur l'autorisation du Ministère des Finances, le "Touring Club Turc" sert de caution pour le dédouanement des automobiles des voyageurs entrant en transit.

— Les voyageurs et touristes qui auraient n'importe quelle plainte ou observation à formuler peuvent l'adresser avec des indications précises au *Bureau spécial du "Touring Club Turc"* (17-18 Adalet Han à Galata, Constantinople) qui se chargera de poursuivre leurs intérêts ou leurs réclamations; ils y trouveront également tous les renseignements possibles au sujet de leur voyage et de leur séjour en Turquie.

— Les membres indigènes aussi bien qu'étrangers du "Tourning Club Turc" jouissent en outre de certains avantages spéciaux.

وانى اعتبرنى سعيداً اذا كنت وفقت الى الوصول الى الغرض الذى سعيت اليه بوضع هذا التقرير

الاستانة يونيه سنة ١٩٢٦

محمد المفتى الجزايرلى

قنصل المملكة المصرية

بالاستانة

فهرست

صفحة

توركية الطبيعية ٤

المساحة — الحدود — المناخ — الأنهار — عدد السكان

التقسيمات السياسية ٥

عدد الولايات — الولايات الداخلة فى دائرة اختصاص القنصلية الملكية المصرية بالاستانة — بيانها . مساحتها . عدد سكانها . أشهر المدن فيها . الاستانة . أنقره . طرابزون . سمسون . سيواس . أمسيا . أرضروم .

الحكومة ١٢

الحكومات السابقة — الدولة العلية . حكومة المجلس الملى الكبير . حكومة الجمهورية التوركية

الحقوق الدستورية — السلطات الثلاث . تجمعها نظرياً وعملياً فى الجمعية الوطنية الكبرى ١٣

السلطة التشريعية — الجمعية الوطنية الكبرى . التشكيل . الانتخاب . المكافأة البرلمانية . دور الانعقاد . عدم حل الجمعية . علاقة الجمعية بالوزارة ١٤

السلطة التنفيذية — رئيس الجمهورية . انتخابه . اختصاصاته . مجلس الوزراء . امتياز الوزراء . اختصاص المجلس . عدد الوزارات ١٦

السلطة القضائيـة — الترتيب الجديد للمحاكم التوركية . أنواع المحاكم . محاكم الصلح . المحاكم الاهلية . محاكم الجنايات . محكمة النقض والابرام . استقلال القضاة . ملابس القضاة فى الجلسات . المحاكم الاستثنائية . محاكم الاستقلال . مدتها . اختصاصها ١٨

السلطة المحلية — الولاية . القضاء . الناحية . القرية ٢٢

المجالس البلدية — عددها . ميزانيتها . بلدية الآستانة ٢٤

توركية الاجتماعية ٢٥

السكان والديانات . الشعوب المسلمة . الترك . الكرد . الشركس . اللاظ التركمان . ليوروك . اليوماق

صفحة

الشعوب المسيحية · الارمن . اليونان . الاشوريون ٢٧

الشعب اليهودى . ٢٧

سياسة الحكومة الاجتماعية ٢٨

الروح القومية — . معناها . تطبيقاتها . الصلاة بالتوركية . خطبة الجمعة ٢٨

المدنية الغربية — (استبدال القبعة بالطربوش) . انقسام الاتراك فى ذلك إلى لادينيين ودينيين . رأى المتنورين من المتدينين فى أن القبعة ليست جائزة فقط بل هى مستحبة . التدليل على ذلك بأدلة شرعية واجتماعية . الملابس عموما فى توركية . العلماء . تعريفهم . ملابسهم (القانون المدنى السويسرى) الاحوال الشخصية التوركية . الحركة النسوية فى القطر المصرى . حقيقة الاحوال الشخصية فى الديانة الاسلامية . اقتراح التقنين لكل المصريين فى مسائل الاحوال الشخصية كما هو موحد فى المسائل المدنية . طريق الوصول الى ذلك . مأثرة عظيمة للمصلح العظيم محمد على الكبير لم يسبق نشرها وهى محاولة قانون مدنى على مثال قانون نابليون يكون مأخوذا من الشريعة الاسلامية ٣٢

(تحرير المرأة التوركية) . رفع الحجاب —

الروح العلمانية — التورك أمة أوروبية . فصل الدين عن الحكومة . الغاء الخلافة . الغاء مشيخة الاسلام . وزارة الأوقاف . الغاء المحاكم الشرعية . التقويم الغريغورى . توحيد الثقافة وجه اعتبار الاسلام ان جميع المؤمنين إخوة . تأثير علماء الدين فى توركية . الغاء التعليم الدينى فى المدارس الاسلامية وغيرها . منع كل مايشير الى الدين فى المدارس الاجنبية . هيمنة وزارة المعارف التوركية على جميع التعليم . عدد المدارس ٤١

اللغة التوركية — وآدابها . المدرسة القديمة . المدرسة الجديدة . — الصحة العمومية — الهلال الاحمر . الكشافة . جمعية تورك أوجاغى — الرتب والنياشين ٤٤

توركية الاقتصادية ٤٩

نظرة إجمالية

المقاييس والمكاييل والموازين . الجديدة . القديمة . العملة . سعر القطع . تكاليف المعيشة ٥٠

الديون العمومية — ديون الدولة العلية العثمانية . توزيعها . ما خص توركية ٥٥

صفحة

مجموع ديون توركية الخارجية والداخلية ٥٦

البنــوك — البنك العثمانى . بنك توركية الزراعى . بنك الكريدى الوطنى . بنك سالونيك . البنك التوركى للتجارة والصناعة . بنك الاشغال . البنوك الاجنبية . بيانها ٥٧

ميزانية الدولة . شىء من التاريخ . ميزانية السنة الحالية ١٩٢٦ . مقارنة بميزانيتى السنتين الاخيرتين ١٩٢٥ — ١٩٢٤ ملاحظات على الايرادات . ملاحظات على المصروفات ٦٠

المواصلات فى توركية ٦٧

الطرق — طولها . حالتها . أهم الطرق فى الاناضول . فى توركية . فى أوروبا ٦٨

السكك الحديدية — عناية الحكومة بها . برنامج الحكومة . بيان السكك الحديدية فى توركية وطولها . تاريخ انشائها . من قام بالانشاء ٦٩

الموانى ١ — ميناء الاستانة . البوسفور. حركة الميناء التجارية . مقارنة السنوات ١٩٢١ ١٩٢٢ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٤ . أوجه النقص فى ميناء الاستانة ٧١

المواصلات البحرية — داخل ميناء الاستانة . أسطول توركية . النقل البحرى ٧٦

البوسته . التلغرافات . التليفونات . الراديو . الطيران التجارى . مواصلات أخرى. ٧٩

توركية الزراعية ٨٥

الاراضى . الزراعة . طبيعة الاراضى . الفلاح التوركى والحكومة . تشجيع الحكومة للزراعة والمزارعين

المحصولات الزراعية — الحبوب . القمح . الشعير . الشوفان . الجويدار . الذرة . الأرز الدخن. القرطم . الخضراوات (كشف بها) البنجر بصفة خاصة . النباتات الصناعية والطبية . الدخان . القطن . الخشخاش . الصمغ . النباتات والبذور الزيتية ٨٩

الزيتون . الكتان . القنّب . السمسم . الفواكه . التين . التفاح . الكمثرى . البرقوق المشمش الخ — النقل . البندق . الجوز . اللوز . أبو فروة . الفستق . الصنوبر

الماشية — البقر . الخيل . الحمير . البغال . الجمال . الغنم . الماعز . الماعز العادى وماعز انقره . الدجاج . الخنازير ٩٧

المحصولات الحيوانيـة — الصوف . الجلود الجبن . الزبد والسمن . البيض . العسل وشمع العسل . الحرير . الفرو ٩٩

صفحة

الاسماك ١٠٣

مناطق الاسماك . الرسوم . الخ

الغابات ١٠٣

المساحة . التشريع الخاص بها . كيفية استغلالها .

المعادن والتعدين ١٠٥

التشريع المعدنى فى توركية — أهم أنواع المعادن فى الولايات الداخلة فى اختصاص هذه القنصلية . عدد المناجم المرخص بها للافراد ومناجم الحكومة فى مختلف الولايات

أنواع المعادن — الفحم الحجرى . فحم الخشب . النحاس . الحديد الكروم . المنغنيز . الفضة الرصاص . زبد البحر . الكبريت . البورق . الشبه . الزرنيخ . الملح . معادن أخرى . البترول

المياه المعدنية — عدد الينابيع المعروفة . مياه بورصه . مياه خليج أزمير . مياه انقره الخ

توركية الصناعية ١١٧

أسس الصناعة الثلاثة — المواد الطبيعية . العمل . رأس المال — حالة تركية الصناعية قبل سنة ١٩٢٢ . الامتيازات الاجنبية . المصانع وعدد العمال ورؤوس الاموال وجنسيتها وقتئذ — حالة توركية الصناعية فى عهد الجمهورية . تشجيع الصناعات . مبادلة السكان . العمال وأحوالهم . الاجور النقابات . عدد العمال

١٢١ الصناعات المشهورة فى توركية — النسيج . الاقمشة . السجاجيد . الابسطة . أشغال الابرة والدنتلة . انسجة أخرى — الجلود . صناعة الاحذية — المطعومات . الدقيق . الحلواء . الزيوت زيت الزيتون . زيت السمسم . زيت بذرة القطن — السجاير — الاسمنت — الموبيليات الطباعة — الصابون — القبعات — السكر

حركة الاعمال فى توركية ١٣٧

نظرة عامة . الاستانة باب التجارة . سهولة الوصول الى توركية . لغة التجارة . اختيار البضاعة الفواتير . الرسوم الجمركية . تعريفة البلاد المتعاقدة تجارياً . والتعريفة الاخرى . الشركات المساهمة بيوت التجارة الاجنبية . الضرائب النسبة لعدد السكان . الضرائب على المحال الصناعية . الممثلون التجاريون . اختصاصهم . غرف التجارة والصنائع . النشرة . بيوت التصدير الانجليزية . البيوت الفرنسية . البيوت الايطالية . البيوت الالمانية . البيوت الاميريكية

صفحة

توركية التجارية

١٤٦ اقسام التجارة . قيمة ومقادير أنواعها الاربعة فى سنة ١٩٢٤ — اتجاه الحركة التجارية . التجارة العمومية . التجارة الخصوصية . التجارة فى توركية الآن وقبل الحرب — انواع الواردات وقيمتها ومقدارها — انواع الصادرات وقيمتها ومقدارها — البلاد الاجنبية المتعاملة مع توركية سنة ١٩٢٤ مع بيان قيمة واردات توركية من كل بلد وصادراتها اليه — حركة اهم الجمارك التوركية — اهم انواع الواردات الى توركية — اهم انواع الصادرات من توركية — اهم البلدان المتعاملة مع توركية

١٥٧ تجارة توركية مع مصر — تضارب الاحصائيات المصرية والتوركية — اصناف البضايع المتبادلة بين مصر وتوركية حسب الاحصائيات المصرية . حسب الاحصائيات التوركية

١٦٢ اختتام التقرير بما يجب معرفته على الواردين الى توركية من شروط الاقامة والتجول

بيان

عن الخطأ المطبعى الوارد فى تقرير قنصلية مصر بالاستانة وكيفية تصحيحه

الصحيفة	الخطأ	صحة الخطأ	اضافة كلمات محذوفة
١٥	اتخذت	انجزت	
١٦	خمسة اعضاء	خمس الاعضاء	
١٧	موافقة	موفقة	
٣٧			دائما
٣٨	ففتر	فقبر	
٤٨	نفر	افقر	طبقا
٥٠	ادفع	بدفعه	
٥٣			و (يوجد)
٥٥	٠٨١ و٤٧٥ و١٤٦	٠٨١ و٧٧٥ و١٤٦	
٥٦	٨٦٥ و١٢١ و١٣٠	٨٢٥ و٤٢١ و١٣٠	
«	الدولة	الدول	
«	٨٩٨ ٠٠٠ ٨١	٧٩٨ ٠٠٠ ٨١	
٥٧	اوراقا	أو ورقا	
٦٣	الملافات	المعافاة	
«	٢٠٠ ٠٠٠	٧٠٠ ٠٠٠	
٦٥	صحيفة	صفيحة	
٦٧	٤ ٤ ٤	[illegible] [illegible] [illegible]	
«	شرق	فى شرق	
٦٩			الى
٧٠	١٧٨٦	١٨٨٦	
«	برنافا	بورنوفا	
«	بوغاز	بورغاز	
«	يوكوى	يركوى	
٧٤	٣٧٦ ١٦٨٠	٣٨٦ ١٦٧٠	

الصحيفة	الخطأ	صحة الخطأ	اضافة كلمات محذوفة
٧٤	٧١	١٧	
»	٣٥	٤٥	
٧٧	وما	ومما	
٧٩	١٧٨٩	١٨٧٩	
٨٩	كليه	كيله	
٩١	يستحسن	يستحق	
٩٧	٧٦٣٣	٧٦٢٣	
١٠٢	١٩٢٤	١٩١٤	
١٠٠	وطوها	وطولها	
»	٢ ٢٢٤و٠٠٠	٢ ٢٤٢ ٠٠٠	
١١١	Crun	Brun	
»	Silica	Siderite	
»	Sidierite	Silica	
»	وعمقا	عمقا	
١٠٨	من	عن	
»	هرفيله	هرقليه	
١٠٩	Citumineux	Bitumineux	
١١٤	Borac	Borax	
»	Acide Boracique	Calcination	
»	Calcination	Acide Boracique	
١١٧	بيان	بيان	
١١٨	٤٣	٣٤	٢٤٥
١٢٨			قصر
١٣٥	durées	Durée	
١٤٧	٢ و٠	٢	
»	١ و٠	١	
١٥٤	٦٠٠ ٠٠٠	٦٠ ٠٠٠	
١٥٧	فى	مع	